

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל אתיחאד יומון

● الجمعة ١٥ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٢٩ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٧٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום שישי 15.4.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 278/44 - 15.4.1988 - Price: 80 Agorah

شابان شهيدان في نابلس، وسط تهديدات بتصعيد عمليات الهدم وتشريد العائلات والطرد من الوطن

□ ١٣٥٠ معتقلاً ادارياً واكثر من ١٠ الاف معتقل منذ بدء الانتفاضة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط في مدينة نابلس، أمس الخميس، شهيدان فلسطينيان جديدان برصاص جنود الاحتلال هما الشابان وائل حسن طه الاسمر (٢٤ عاماً) وناصر فهمي اللداوي (٢٢ عاماً) وذلك في وقت عمّ الاضراب الشامل المناطق المحتلة كافة ووقعت مظاهرات وصدامات عديدة، خصوصاً في نابلس وقراها ومنطقة طولكرم وغيرها العديد من المناطق.

□ البقية على ص٢ □

اطلقوا سراح راجح السلفيتي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق النائب الجبهوي ماير فلنر، أمس، الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، ودعاه الى الافراج فوراً عن الشاعر والزجال الفلسطيني المعروف راجح احمد قنيم شاهين (السلفيتي)، الذي يبلغ السبعين عاماً من العمر والذي كان قضى، مؤخراً، فترة طويلة في المستشفى للعلاج.

وحمل النائب فلنر وزير «الأمن» والسلطات عامة المسؤولية كاملة عما يمكن أن يترتب على اعتقال السلفيتي، موضحاً أن صحته متدهورة أصلاً وأن اعتقاله في سجن «الفارعة» يشكل خطراً جدياً على حياته.

كذلك أبرق اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، أمس، الى رابين حول الموضوع نفسه، وجاء في البرقية: «ان اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل يحتج على

□ البقية على ص٢ □

رسالة الشهيد ابراهيم الراعي الاخيرة مفعمة بالامل والصمود. فهل يعقل ان يكون انتحر؟!

● النص الكامل للرسالة، التي كان ارسلها الراعي قبل ثلاثة ايام من وفاته ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اثارت تصرفات سلطات الاحتلال، اثر الاعلان عن «انتحار» السجين السياسي ابراهيم الراعي (٢٨ عاما) من قلقيلية، الشكوك لدى عائلة الشهيد واوساطاً شعبية واسعة حول رواية سلطات الاحتلال بصدد «انتحاره» خاصة وان سلطات الاحتلال رفضت اشراك الطبيب الجراح حسن عبد الفتاح متاني في عملية فحص جثمان الشهيد.

□ البقية على ص٧ □

جامعة نيويورك ترفض استقبال محاضر اسرائيلي يرفض استنكار جرائم الاحتلال

● نيويورك - رفضت ادارة جامعة نيويورك استقبال المحاضر الاسرائيلي شمونيل شيلو، لانه لم يعلن موقفا معارضا لسياسة الاحتلال وجرائمه في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكان البروفسور شيلو دعي في وقت سابق لالقاء سلسلة من المحاضرات في كلية الحقوق التابعة لجامعة نيويورك. الا ان ادارة الجامعة لم تقر هذه الدعوة في جلستها الاخيرة وعارضها نصف الاعضاء.

وقال الناطق باسم المعارضين، بروفسور بو جريم، ان القضية لا تتعلق بالبروفسور شيلو شخصيا لان ادارة الجامعة ترفض طبعا استقبال اي محاضر من جنوب افريقيا الا اذا تأكدت انه من معارضي النظام العنصري هناك. وهذا ما يجب ان ينطبق على اسرائيل ايضا.

هذا وستجري ادارة الجامعة التصويت على الموضوع مرة اخرى بعد حوالي اسبوعين.

غورباتشوف: توقيع الاتفاقات (أمس) لحل القضية الافغانية. حدث تاريخي وسابقة لحل النزاعات الاقليمية

● دي كوليار: الاتفاقات تظهر قدرة الامم المتحدة على حل الاوضاع الاكثر صعوبة عندما تتلقى الدعم من الدول الاعضاء ● شيفارنادزه كان أعلن للوفد الفلسطيني أن حل القضية الافغانية يشكل بشارة للشعب الفلسطيني ●

● جنيف (الامم المتحدة) - و.ص.ف - وقع وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه والولايات المتحدة، جورج شولتس وافغانستان، عبد الوكيل وباكستان، زين نوراني، ظهر امس (الخميس)، الاتفاقات

□ البقية على ص٧ □



● في قرية عناتا، امس (٤/١٤). على ماذا يتجادل جنود الاحتلال مع الاهالي، قبالة المسجد؟! ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

خلال لقاء، في جنيف، امس

القضية الفلسطينية في مركز مباحثات شيفارنادزه وشولتس

□ جولة شيفارنادزه القادمة في المنطقة تثير مخاوف الحكومة الاسرائيلية □

● جنيف - «و.ص.ف» - التقى وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شيفارنادزه، قبل مغادرته جنيف مساء أمس (الخميس)، نظيره الامريكي جورج شولتس.

ويفيد المراقبون أن مشكلة الشرق الاوسط، وخاصة آخر تطورات القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة، كانت في مركز اهتمامها. ومن جهته، اطلع شولتس نظيره السوفييتي على نتائج جولته الاخيرة في الشرق الاوسط وتباحثا حول المبادرة الامريكية، التي عرضها شولتس على زعماء دول المنطقة في هذه الجولة.

وقد أجمعت وكالات الانباء على أن شيفارنادزه سيتوجه خلال الايام القليلة القادمة، الى الشرق الاوسط لزيارة عدد من العواصم العربية.

واكد أمس (الخميس) مصدر مأذون في وزارة الخارجية الاردنية لوكالة الصحافة الفرنسية ان وزير الخارجية السوفييتي سيتوجه، «قريباً» الى الاردن. لكن موعد زيارته لم يتحدد بعد.

وستكون هذه الزيارة الاولى من نوعها التي يقوم بها الى عمان وزير خارجية سوفييتي، واخر مسؤول سوفييتي

□ البقية على ص٢ □

جنود الاحتلال يقتلون الماعز، ايضا!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدم جنود الاحتلال على اطلاق النار صوب عنزتين تعودان للمواطنة عايشة سعادة فأردوهما قتيلتين. حدث ذلك في بلدة الظاهرية (الخليل) قبل يومين.

ولما توجهت صاحبة العنزتين الى مسؤول معتقل الظاهرية (وكان جنوده قاموا بالجريمة) اشترط على المواطنة عدم التقدم بشكوى مقابل «تعويضها» عن العنزتين!

شولتس يستدعي بيرس الى واشنطن

● تل ابيب - استدعى وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، نظيره الاسرائيلي القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الى زيارة عمل (؟!) في واشنطن في الشهر القادم.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، ان شولتس بعث برسالة خطية الى بيرس «شكره» فيها على «حسن ضيافته واستقباله في اسرائيل».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف. ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة. ويتوقع أن يطرأ، غدا السبت، ارتفاع آخر على درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

ازعجهم النظام المهيب في القرية:

قوات ضخمة تعاود احتلال سلفيت وتعتدي على اهلها وتعتقل ١٥٠ منهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال، باعداد كبيرة وآليات ضخمة غارة واسعة النطاق على بلدة سلفيت. استمرت منذ مساء الثلاثاء (٤/١٢) وحتى مساء الاربعاء امس الاول اعتقلت خلالها (١٥٠) مواطنا تتراوح اعمارهم بين (١٢) و (٧٠) عاما.

وبدأت الغارة بعد ان احكمت قوات الاحتلال الحصار على البلدة مساء الثلاثاء بطوق عسكري من جميع جهاتها. وفي الثالثة من فجر الاربعاء داهم الجنود البلدة، فيما ظل جنود آخرون في مواقعهم لمحاصرتها ومنع هروب الشبان الى الجبال المجاورة وفي الوقت نفسه فرض حظر التجول في البلدة ومنع الاهالي من مغادرة منازلهم.

وترافقت عملية المداهمة مع اطلاق عشرات القنابل الصوتية وقنابل الغاز اضافة الى اطلاق النيران بكثافة لاثارة الفزع والخوف في نفوس الاهالي وخاصة

□ البقية على ص٢ □

اقرأ ص ٥ من هذا العدد:

وحدة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية - شرط اساسي للنجاح.

بقلم: ماير فلنر - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الليكود «زعلان» حتى على السفير الامريكي!

● تل ابيب - ذكرت الصحف العبرية امس ان حزب الليكود غاضب حتى على السفير الامريكي، توماس بيكرينغ، لانه «استنكر» جريمة طرد المواطنين الفلسطينيين الثمانية من وطنهم رغم أن استنكار السفير لا يعدو كونه ضريبة كلامية فارغة.

وطلب رئيس لجنة الخارجية والامن في حركة «حيروت»، عضو الكنيست عوزي لنداو، من وزير «الأمن» يتسحاق رابين، ان يرفض ويستنكر «تدخل بيكرينغ في الشؤون الداخلية لاسرائيل».

في اعلان خاص على صفحات «الاتحاد» وصحف أخرى

«مسرح الشمس» الباريسي: نجيء الى اسرائيل من أجل السلام والمدافعين عنه

● الشعب الفلسطيني على حق في ثورته ضد الاحتلال وله حق في تقرير المصير والدولة المستقلة مثلما ان لاسرائيل حقاً في الوجود بأمن وسلام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن «مسرح الشمس» الباريسي ذو الشهرة العالمية انه قرر الحضور الى اسرائيل للمشاركة في «مهرجان اسرائيل»، الذي يقام بمناسبة ذكرى «يوم الاستقلال»، من أجل السلام ومن أجل المدافعين عنه

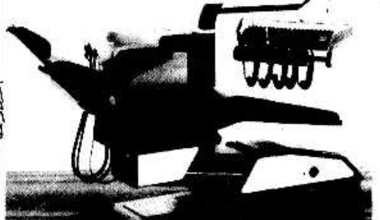
□ البقية على ص٧ □

بعد التنديد الحازم باختطاف الطائرة الكويتية

الاتحاد السوفييتي يدعو الى تنشيط الجهود في مكافحة الارهاب الدولي

● موسكو - «تاس» - اعلن يوري غوريموف، الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد امس الاول الاربعاء، ان الفعلة الجديدة للارهاب الدولي - وهي اختطاف طائرة الركاب الكويتية واحتجاز المسافرين على متنها بصفة رهائن - تلقى الادانة الحازمة في الاتحاد السوفييتي.

واضاف: ان ما يجري حاليا امام سمعنا وبصرنا يعد جريمة بموجب الاتفاقيات الدولية السارية المفعول وتذكيرا مجددا للمجتمع الدولي باهمية تنشيط الجهود في مكافحة الارهاب الدولي. والاتحاد السوفييتي خصم مبدئي للارهاب الدولي بكل اشكاله ومظاهره، ونصير للتعاون الواسع والفعال في قضية درئه طبقا للقانون الدولي.





في بيان مشترك صادر عن اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب:

توجيه التحيات الحارة الى انتفاضة الاراضي المحتلة وادانة حملات القمع الوحشية للقوات الاسرائيلية

● الاتحادان يناشدان المنظمات النقابية في العالم كافة تشديد الدعم لعمال وشعب الاراضي المحتلة ●

● براغ - خاص - عقدت اللجنة المشتركة الدائمة لاتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اجتماعها الدوري في مقر اتحاد النقابات العالمي في براغ في ١٣ نيسان الجاري. وقد ترأس وفد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، حميد جلود، الامين العام ووفد اتحاد النقابات العالمي، ابراهيم زكريا، الامين العام.

وتم في الاجتماع استعراض الوضع العالمي، لا سيما التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية.

ورحب الطرفان بالاتفاق الذي وقعه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والقاضي بازالة الصواريخ النووية القصيرة المدى من اوروبا. فهذا الاتفاق نقل، لاول مرة في التاريخ، قضية تخفيض الاسلحة النووية وازالتها، في نهاية الامر، الى مضمار الامكانيات العملية وفتح المجال امام تنامي النضال الشعبي من اجل وضع حد لسباق التسلح تمهيدا لنزع السلاح وتحرير الموارد وتسخيرها من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وحيا الجانبان بحرارة استمرار تصاعد الانتفاضة الجماهيرية العارمة للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ودانا، بشدة، حملات القمع الوحشي والابادة التي تشنها سلطات الاحتلال ضد عمال وشعب فلسطين وضربها عرض الحائط بالاتفاقيات الدولية، لا سيما اتفاقية جنيف، وبقرارات الامم المتحدة رغم تنامي حملات الاحتجاج والسخط لدى اوسع اوساط الرأي العام العالمي.

واكد الطرفان دعمها لنضال الشعب الفلسطيني من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي نهائيا وانجاز الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وتأكيدا لذلك يعلن الطرفان رفضها للمحاولات التي تقوم بها الادارة الامريكية لدعم حليفها الاستراتيجي اسرائيل، عن طريق تقديم حلول مزعومة تتجاهل كليا طموحات الشعب الفلسطيني ومطالبه الاساسية المتمثلة بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واشادا بالقوى الوطنية العربية التي تقف في وجه هذه الحلول.

«منذ اكثر من اربعة اشهر يجابه عمال وشعب فلسطين على ارضهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ابشع انواع القمع والاضطهاد ومحاولات الابادة الجماعية وفرض الحصار على المدن والقرى الفلسطينية وزج الالاف في المعتقلات حتى اصبح الظلم وانتهاك حقوق الانسان ممارسة يومية. واقدمت سلطات الاحتلال مؤخرا على اعتقال اكثر من ٥٠ بالمئة من اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال الضفة الغربية و ٣٠ بالمئة من اعضاء هيئة الاتحاد التنفيذية كما حرم قرار عسكري ٣ نقابات من ممارسة نشاطها لمدة سنتين».

«ان عمال فلسطين هم اليوم بحاجة الى التضامن الفعال العاجل. وعليه فان اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وقد استعرضا هذا الواقع خلال اجتماع اللجنة المشتركة المنعقد في براغ في ١٩٨٨/٤/١٢ يتوجهان بنداء الى كافة المنظمات في كافة البلدان والقارات للاعراب عن تعاطفها وتضامنها مع نضال عمال وشعب فلسطين وذلك بتشكيل لجان جمع التبرعات العينية والمالية بغية دعم نضالهم من اجل حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف».



● بعد القاء زجاجة حارقة، امس الاول، على محل للصرافة في القدس المحتلة لكون صاحبه خرج عن قرار الاضراب الشامل ● (صورة خاصة)

وداعا ايها الرفيق باپاپوانو !

الرئيس القبرصي على رأس شعب قبرص في تشييع جثمان الامين العام لحزب «أكيل»

● نيقوسيا (قبرص) - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - جرت، في العاصمة القبرصية نيقوسيا أمس الخميس، مراسيم تشييع جثمان الامين العام للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (أكيل)، أزيكياس باپاپوانو، الى مثواه الاخير.

ويفيد مراسلنا بأن هذا المصاب تحول الى حزن قومي لكل الشعب القبرصي حيث توقفت حركة السير في العاصمة نيقوسيا وتقاطر الفارصة، بجماهيرهم الشعبية الواسعة من جميع أنحاء الجزيرة، الى الكنيسة المركزية في نيقوسيا حيث أقيمت المراسيم قبل الدفن بحضور (١٦) وفداً عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وفي مقدمتها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ووفود الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية وفي دول الشرق الاوسط وبينها الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

افتتح المراسيم الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وأبن الفقيد باسم الحزب الشيوعي القبرصي كريستوداليدس، عضو المكتب السياسي ورئيس بلدية لارنكا.

كما حضر المراسيم جميع وزراء الحكومة القبرصية ورئيس البرلمان وممثلو كل الاحزاب والمنظمات في قبرص.

ومع انتهاء المراسيم سار الموكب المهيب حيث رافق الالاف الفقيد الكبير في طريقه الاخيرة ووضعت اكاليل الزهور.

وقام مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين، بتسجيل كلمة في كتاب الذكرى الذي وضع في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي القبرصي عبر فيها عن مشاعر الحزن العميق بفقدان القائد الشيوعي القبرصي، باپاپوانو.

وأقيم، في نهاية الجنازة، لقاء لجميع الوفود خصص لذكرى باپاپوانو. ثم التقى اعضاء الوفود، جميعاً، الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو الذي استقبل، فيما بعد، كل وفد على حدة.

وفي اللقاء، التي جرى بين الرئيس القبرصي ومندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عبر فاسيليو عن دعمه التام لقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وأكد، ان على اسرائيل أن تفهم انه لا يمكنها الاستمرار في سياسة اضطهاد الشعب الفلسطيني والتنكر لحقوقه القومية المشروعة وانه لا بد من حل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

معتقلو معسكر بيتونيا («عوفر») يحصلون على بعض المطالب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد معتقلون افرج عنهم مؤخرا من معتقل بيتونيا، المسمى رسميا «عوفر» والذي افتتح لاول مرة يوم ٣/١٢ الماضي في المعسكر المجاور لبلدة بيتونيا (رام الله) ان المعتقلين، وعددهم مئتان، قد نجحوا في تحقيق عدة من المكاسب، كان اهمها تشكيل لجنة منتخبة تمثلهم، ثم انتزعوا اربعة حقوق رئيسية، هي حرية التنقل بين الخيام داخل القسم الواحد (في المعتقل قسمان يضم كل قسم ٤ خيام) وحق اختيار الخيمة التي ينام فيها المعتقل وتنسيق برامج مشتركة (محاضرات ومسابقات من/ج وصلاة جماعة والعاب ترفيهية).

وفي ٤/٣، حقق المعتقلون انجازا آخر بتحسين الطعام، كما وزعوا والصحين العاملة عند احضار المعتقلين.

وكما يذكر انه تم الافراج عن المعتقلين مفيد عرقوب، وحرب خليل وسامر عطا الى بعد توقيف لمدد تراوح بين (٨٢ - ١٠٥) ايام، بكفالات مدفوعة تراوح بين ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ شيكل لحين المحاكمة.

وكما يذكر ان السلطات تسعى، جاهدة، في المحاكم لايقاع المعتقلين وجعلهم يعترفون بالتهم المنسوبة اليهم، وذلك بالمطالبة بمدد توقيف المعتقلين الذين ينفون التهم، لفترات اطول من فترة الحكم التي قد تصدر عليهم.

صحيفة امريكية تشبه ممارسات الاحتلال بالممارسات النازية البربرية

● المسؤولون الاسرائيليون يتهمون الصحيفة باللاسامية

● تل ابيب - واحداث بيتا تذكرنا باقسى الممارسات البربرية في الحرب العالمية الثانية» - هكذا كتبت الصحيفة الامريكية «بلتيمور ريفانينغ سان»، حول جرائم الاحتلال في قرية بيتا بحجة قتل الفتاة، ترتسا بورات.

وشبهت الصحيفة العقوبات التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد اهالي قرية بيتا بعقوبات النازية على القرية التشيكية «ليديتسيا» بعد مقتل احد النازيين في القرية، في العام (١٩٤٢).

وتحت عنوان - «ليديتسيا ٤٢ وبيتا ٨٨»، كتبت الصحيفة في افتتاحيتها: «الفرق بين ليديتسيا ٤٢ وبيتا ٨٨ هو خطورة الاحداث. ولو ذهبت اسرائيل حسب ما يريد شارون لكان هذا الفرق قد انتهى». كما انتقدت الصحيفة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، وممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

هذا وتهدد الحكومة الاسرائيلية بـ «الخطوات الواجب اتخاذها للرد على افتتاحية الصحيفة اللاسامية».

ازعجهم النظام المهيب في القرية

■ تتمة من ص١ ■

الاطفال والنساء الذين كانوا نائمين في ذلك الوقت.

وخلال اقتحام البيوت كان يجري الاعتداء على اصحابها وعائلاتهم. وكان المعتقلون يتعرضون للضرب والاعتداء خلال اعتقالهم - كما افاد الاهالي. ولم يتورع الجنود والضباط، حسب تعليمات مسؤوليهم، عن اعتقال شيوخ في السبعين من العمر.

ويذكر ان البلدة قدمت شهيدين في اواخر الشهر الماضي سقطا برصاص جنود الاحتلال. كما شنت سلطات الاحتلال، في اوقات سابقة، بالاشتراك مع بعض وسائل الاعلام حملة اعلامية واسعة للاساءة الى اهل البلدة ودس الاخبار المفبركة عنها وعن الاطراف الوطنية فيها.

هذا ولم تردنا، حتى الآن، تفاصيل اضافية عن ضحايا هذه الغارة الاخيرة.

● مراسل التلفزيون: سلفيت قدوة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في التقرير الذي اورده التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية بالعبرية (مباط)، مساء امس الاول الاربعاء، قال مراسل التلفزيون للشؤون العسكرية، موشي شلونسكي، نقلا عن مسؤولين في جيش الاحتلال، ان الغارة الواسعة التي شنها الجيش على بلدة سلفيت جاءت بهدف «احتلالها من جديد»!! بعد ان كان اهلها اعلنوا عنها «بلدة محررة».

وقال المراسل ان سلطات الاحتلال كانت قلقة جدا من «الوضع الجديد» الذي نشأ في بلدة سلفيت ومن امكانية ان تتحول البلدة، بفضل هذا «الوضع الجديد»، الى مثال يحتذى في سائر المناطق المحتلة وفي جوهره ان الأهالي «قادرون على ادارة شؤونهم وأمور حياتهم بدون الادارة المدنية» (!!)

وتحدث المراسل للشؤون العسكرية، في تقريره، عن «الوضع الجديد» الذي نشأ في «سلفيت الحمراء» («بسبب نفوذ وتأثير الشيوعيين فيها» - على حد تعبيره). فقال ان الاهالي اقاموا لهم، بعد الاعلان عن تحرير بلدتهم، لجنة محلية تدير شؤونهم بدلا من مبعوثي سلطات الادارة المدنية الاحتلالية.

واعترف المراسل ان اللجنة المحلية تلك، التي اقامها الاهالي وفرت لهم كل الخدمات الحيوية الضرورية الى درجة انها عملت وكأنها «مجلس بلدي لكل شيء» - حسب تعبيره. وبفضل ذلك اصبحت البلدة نظيفة ومنظمة ومرتبة تدير شؤونها وحياتها بشكل مستقل تماما عن سلطات الاحتلال وادواته.

لكن اكثر ما ازعج الاحتلال وجيشه - حسب تقرير شلونسكي - هو النظام الفريد من نوعه الذي اقامه الاهالي بتشكيل فرق حراسة خاصة في احياء البلدة وشوارعها وفي اطرافها وعلى حدودها.

وقال المراسل ان جيش الاحتلال اجرى مراقبة مشددة، وخلال بضعة ايام، لانظمة وترتيبات الحراسة في سلفيت الى ان «نجح»، في النهاية، في «مباغتة» فرق الحراسة واقتحام القرية بعد تطويقها «بشكل محكم جدا» وفرض حظر التجول عليها.

اسعاف الجرحى تأخر كثيرا بسبب انعدام الهواتف في بيتا

● تل ابيب - من الحقائق الجديدة التي كشفت عن جريمة المحتلين في قرية بيتا ان الجرحى من المواطنين الفلسطينيين المحليين اضطروا للانتظار ساعات طويلة قبل ان يتلقوا العلاج.

فقد ذكرت صحيفة «عل همشمار» امس ان انعدام الهواتف في القرية منع من سكان القرية استدعاء سيارات الاسعاف بالسرعة اللازمة. وان سكان القرية استنجدوا بمكبر الصوت في مسجد القرية لاستنفار مواطني القرى المجاورة. لكن مواطني هذه القرى لم يفهموا معنى النداء الا بعد مدة طويلة بسبب عدم وضوح الصوت بينما كان الجرحى يعانون الآلام وينزفون.

مبعوث البابا يجتمع مع مفتي الجمهورية السورية لبحث اوضاع المناطق المحتلة

● رجال الدين يجب ان يعملوا، معا، لوضع حد للمشاكل العالمية ومن ضمنها تحرير القدس ●

● دمشق - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان مفتي الجمهورية السورية، الشيخ احمد الكفتارو، استقبل امس الاول الاربعاء، مبعوثا للبابا يوحنا بولس الثاني هو الكاردينال جوهانس ويلبراندز وبحث معه الوضع في الاراضي المحتلة.

وقالت الوكالة ان الشيخ الكفتارو تطرق، في الاجتماع الذي حضره عدد من رجال الدين السوريين والسفير البابوي في دمشق المونسنيور السيو اربوتي، «الى العدوان الاسرائيلي على الاماكن المقدسة» واكد ان «كل مؤمن مسؤول عن تحرير القدس» واعتبر من جهة اخرى ان رجال الدين يجب ان يعملوا «لوضع حد للمشاكل العالمية».

ومن المقرر ان يقوم المبعوث البابوي بزيارة رؤساء الطوائف المسيحية في دمشق قبل ان يعود، الاحد المقبل، الى الفاتيكان كما علم من الوفد المرافق.

سقط من الطابق الـ ١٧ وخرج معافى

[illegible]

خلال لقاء في جنيف، امس

■ تتمة من ص١ ■

رفيع المستوى زار الاردن كان يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي في آب (اغسطس) العام ١٩٨٦.

وتثير جولة شيفارنادزه المرتقبة الى المنطقة قلق الحكومة الاسرائيلية، الامر الذي انعكس في حث المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلي، د. نمرود نوفيك، بين باريس ولندن على امل لقاء مساعد رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير تيراسوف. وافادت صحيفة «هآرتس»، أمس، أنه من المفروض أن يكون نوفيك قد عاد، أمس، الى البلاد بعد أن فشل في تحقيق هدفه هذا.

واضافت الصحيفة أن السوفييت الغوا لقاء كان من المفروض أن يجري مع نوفيك «لاسباب فنية».

وتعلق الاوساط السياسية آمالاً كبيرة على جولة شيفارنادزه في الشرق الاوسط، خاصة بعد التوصل مع الولايات المتحدة الى اتفاق بشأن المشكلة الافغانية.

ويرى العديد من المراقبين ان الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على حل المشكلة الافغانية يشكل نموذجا لتعاون الدولتين العظميين على حل مختلف النزاعات الاقليمية. ولا يستبعدون أن يكون لذلك أثر بالغ باتجاه حل القضية الفلسطينية، حلا عادلا، خصوصاً في ضوء فشل «مبادرة شولتس» واستمرار الانتفاضة وما تنطوي عليه من فضح لجرائم الاحتلال.

وعلى هذه الخلفية يرى المراقبون أن زيارة شيفارنادزه لعدد من دول المنطقة تستهدف تعزيز فرص حل القضية الفلسطينية، بما يضمن اقامة الدولة المستقلة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني.

● مبارك في الاردن ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - ومن جهة ثانية وصل الرئيس المصري، حسني مبارك، أمس (الخميس) الى عمان في زيارة للاردن تستغرق ٤٨ ساعة.

وعلم أن محادثات مبارك مع الملك حسين ستتناول «مبادرة شولتس» لتنسيق مواقف البلدين منها.

ويذكر ان هذا هو ثالث لقاء بين مبارك وحسين منذ بداية السنة وأن مبارك كان رحب «بمبادرة شولتس»، التي لم تحظ بأي تقدم.

عجز متوقع في مزروعات مصر الغذائية

● القاهرة - «و.ص.ف» - يثير العجز المتوقع في المزروعات الغذائية في مصر العام الجاري (١٩٨٨) قلق الاوساط الحاكمة في مصر.

ويقول الخبراء ان انتاج مصر هذا العام من الحبوب سيكون (٩٤٤٧) الف طن مقابل (٨١٩٦) الفا سنة ١٩٨٧. وبذلك سيتعين عليها استيراد (٩٢١٠) الاف طن مقابل (٨٩٩٥) الفا سنة ١٩٨٧. كذلك ستنتج مصر (١٨٠) الف طن من الزيوت النباتية مقابل (١٦٠) الف طن سنة ١٩٨٧ ليتعين عليها استيراد (٤٠٠) الف طن مقابل (٣٦٨) الفا سنة ١٩٨٧.

ويبلغ معدل عدم الاكتفاء الذاتي ٣٠٪ بالنسبة للقمح و٦٢٪ بالنسبة للذرة و٣٠٪ بالنسبة للزيوت النباتية. وفي ما يتعلق بهذه الاخيرة يلاحظ الخبراء ان الانتاج يعاني من الركود منذ سنوات عدة في الوقت الذي يزداد فيه الاستهلاك باستمرار.

ومن جهة اخرى يلاحظ ان الرقعة المخصصة لزراعة الحبوب الزيتية ظلت ثابتة منذ خمس سنوات حول (١٢٠٠) الف فدان.

وتكشف هذه المعطيات عن حجم الاحتياجات الغذائية للبلاد. ومع ذلك فان المساحات المخصصة لزراعة الحبوب والتي كانت (٣٨٢١) الف فدان سنة ١٩٨٧ ارتفعت الى (٤٤١٦) الف فدان سنة ١٩٨٨ فيما ظل معدل ما يعطيه الهكتار من محصول يتراوح بين (٤،٨) طن بالنسبة للقمح و(٥،١) للذرة و(٥،٩) للارز.

ممثل م.ت.ف. يشارك، لاول مرة، في دورة الاشتراكية الدولية

● بروكسل - كونا - ذكر مصدر فلسطيني رفيع المستوى ان منظمة الاشتراكية الدولية وجهت دعوة رسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية لحضور دورتها الجديدة في ستراسبورغ، مقر البرلمان الاوروبي. وتعتبر هذه الدعوة تغيرا جديا في موقف الاشتراكية الدولية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، حيث انها المرة الاولى التي توجه لها دعوة رسمية.

ومن المتوقع ان يرأس الوفد الفلسطيني شوقي الارملي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى السوق الاوروبية المشتركة وسوف يلقي كلمة رسمية في لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عن الاشتراكية الدولية التي ستعقد جلستها غدا في مدينة ستراسبورغ الفرنسية.

هذا واكدت مصادر اوروبية ان زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس سوف يقاطع الجلسة التي من المقرر ان يلقي فيها ممثل المنظمة كلمته، احتجاجا على الموقف الجديد للاشتراكية الدولية.

ومن الجدير ذكره ان الاشتراكية الدولية رضخت في الماضي لضغوطات حزب العمل الاسرائيلي بعدم توجيه دعوة رسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلا ان الجهود التي بذلتها الاحزاب الاشتراكية في السويد والنمسا وإيطاليا وبلجيكا اسفرت في النهاية عن توجيه الدعوة.

وتجدر الاشارة الى ان الحزب العربي الوحيد الممثل في هذا الاطار الدولي هو الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه وليد جنبلاط.

الكويت تشيع المقتولين:

الوضع لا يزال على حاله في قضية الطائرة المخطوفة

● الجزائر - «كونا» - ما زالت الطائرة الكويتية المخطوفة جاثمة في الركن الشرقي من مطار «هواري بومدين» في العاصمة الجزائرية. ولم تسفر المفاوضات مع الخاطفين، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من مساء امس، عن اية نتيجة. وذلك على الرغم من تدخل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

من جهة اخرى شيعت الكويت، امس (الخميس)، مواطنيها الاثنين، اللذين قتلا في الطائرة المخطوفة في جنازة سادها الالم والغضب المكبوت.

وتوجه الالاف بين فيهم المسؤولون الرئيسيون للدولة وخصوصا ولي العهد ورئيس الوزراء، الشيخ سعد العبد الله الصباح والحكومة بأكملها تقريبا، وكذلك المواطنون العاديون الى مقبرة المدينة لالقاء النظرة الاخيرة على الراكبين القتيلين وهما حارس الحدود وموظف كويتيان.

«الاونروا»:

الغازات المسيلة للدموع في الاراضي المحتلة تحدث ظواهر مرضية لم تعرف بتاتا في السابق

● فيينا - «و.ص.ف» - يواجه اطباء وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط (الاونروا) العاملون في مستشفيات الاراضي المحتلة «منذ مدة ظواهر مرضية لم تعرف بتاتا في السابق نتيجة استعمال الغازات لتفريق المتظاهرين» هذا ما صرح به ناطق باسم الوكالة أمس (الخميس).

واضاف الناطق ان «الاونروا» بدأت في اجراء بحوث للتعرف على تركيبة هذه الغازات حتى يمكن ايجاد العلاج المضاد لها والشروع في المعالجة اللازمة».

وقال، أيضاً، ان هذه الغازات التي يستعملها الجيش الاسرائيلي كغازات مسيلة للدموع «لا تضر بعيني وحلق المصاب بها فقط، كما كان معهود وانما، أيضاً تحدث اوجاعا خطيرة في مستوى المعدة». واضاف ان «حالات الاجهاض تجاوزت النسبة العادية في المناطق، التي استعملت فيها هذه الغازات لتفريق تجمعات الاشخاص».

واعربت «الاونروا» في بيان نشرته أمس، في فيينا عن «قلقها من الاجراءات المطبقة» في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث «تتدفق» على مستشفياتها «اعداد كبيرة من المصابين الذين يشكون من جروح مختلفة بتسبب فيها اطلاق الرصاص والضرب وتأثيرات الغازات المسيلة للدموع».

واضاف الناطق ان «خطورة هذه الغازات المسيلة للدموع تتفاقم عندما تستعمل داخل البنايات». وقال «انها نشرت، فعلا، داخل محلات سكنية وعيادات صحية وخصوصا في مدرسة في قطاع غزة كان داخلها «١٥٠ طفلا رغم ان الأوعية المحتوية لهذه الغازات كتب عليها انه محظور استعمالها داخل البنايات».

واعلنت الوكالة ان المئات من الفلسطينيين تلقوا العلاج في مستشفياتها بعد ان استنشقوا غازات مسيلة للدموع.

واوضح الناطق ان الاوعية المحتوية لهذه الغازات «كتبت عليها خصوصا عبارات.. صنع في كندا او صنع في الولايات المتحدة او صنع في النمسا». واضاف ان «الوكالة تحقق، حاليا، في الامر لمعرفة ان كانت هذه العبارات لا تتعلق سوى بمصدر الأوعية او بالغازات الموجودة داخلها، أيضا».

واعربت «الاونروا» عن قلقها، أيضاً، من «ارتفاع تكاليف اعادة تأهيل اللاجئين المصابين بجروح خطيرة» واعلنت انها تشغل ١٦ مدلكا طبيا في قطاع غزة.

المبعدون الفلسطينيون الثمانية يبدأون اعتصاما في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان

* الجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي تستنكر قرار الابعاد وتدين هدم البيوت في قرية بيتا *

● كسارة (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكر مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» ان الفلسطينيين الثمانية الذين ابعدتهم اسرائيل، يوم الاثنين الماضي، الى لبنان، بدأوا اعتصاما، امس الاول الاربعاء، في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في «كسارة» في سهل البقاع.

واضاف المراسل ان اربعة من المبعدين يؤمنون دوريا خلال النهار دواما في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، في كسارة (٤٤ كم شرق بيروت)، في حين يبقى الاربعة الآخرون في ثلاث خيم اقيمت على مقربة من هذا المقر لاستقبال الوفود التي زارتهم للتعبير عن دعمها لهم. ويمضي المبعدون الثمانية الليل في هذه الخيم.

وزار المبعدين للتضامن معهم عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية، منهم ممثل للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودبلوماسي ايراني مكلف بالشؤون الفلسطينية هو مجتبي عطاش وممثلون عن اليسار اللبناني والفصائل الفلسطينية.

واستنكرت الجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي ، بشدة، قيام اسرائيل بابعاد ٨ فلسطينيين من اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى لبنان وباتخاذ قرار بابعاد ١٢ فلسطينيا آخر.

ودعت الجمعية، في بيان وزعته يوم الاربعاء على حكومات اوروبا الغربية، الى «بذل اقصى الجهود العاجلة بمقتضى معاهدة جنيف الرابعة من اجل التأكد من قيام اسرائيل باحترام الاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة اهالي المناطق المحتلة».

كذلك استنكرت قيام القوات الاسرائيلية بتدمير عدد كبير من المنازل في قرية بيتا في شمال الضفة الغربية وبنفي العديد من اهلها القرويين «وذلك على الرغم من ان التحقيقات الرسمية الاسرائيلية اثبتت ان الفتاة التي ذهبت ضحية الحادث الاليم الذي وقع في هذه القرية قتلت على يد اسرائيلي مسلح من سكان مستعمرة ايلون موريه الاسرائيلية».

النقابات التشيكوسلوفاكية تتضامن مع النقابات في المناطق المحتلة

● براغ - خاص - بعث المجلس الدولي للنقابات التشيكوسلوفاكية ببرقية احتجاج شديدة اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية ومنظمة العمل الدولية والسكرتير العام للامم المتحدة على ممارسات اسرائيل القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة، مطالبا بانهاء اجراءات القمع والارهاب، وحملات الاعتقال التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية، على نطاق واسع، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت البرقية ان المجلس المركزي للنقابات التشيكوسلوفاكية يشجب، باسم سبعة ملايين ونصف مليون نقابي في تشيكوسلوفاكيا، الاجراءات التي تمارسها الدوائر الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني بكافة فئاته، وبشكل خاص المنظمات النقابية والقادة النقابيين في الضفة والقطاع المحتلين.

وطالبت البرقية بوضع حد لهذه السياسة القمعية فورا وباحترام الحقوق النقابية والدمقراطية وباطلاق سراح جميع المعتقلين بمن في ذلك النقابيون.

واعربت البرقية عن تضامن الطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا مع شعب فلسطين وعمالها في نضالهم من اجل حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف.

قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي يهدد:

لن يتوقف الطرد وهدم البيوت واطلاق الرصاص في قطاع غزة المحتل

● غزة المحتلة - لم يتورع قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال يتسحاق مردخاي، عن التهديد مرة اخرى بأن جيشه سيستمر في طرد المواطنين وهدم البيوت واطلاق الرصاص في قطاع غزة المحتل.

وفي السياق نفسه كشفت اذاعة «صوت اسرائيل» النقاب امس الاول عن ان مجلس المستوطنات اليهودية الكولونيالية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ارسل «وثيقة» الى رئيس الحكومة في مطلع الاسبوع الحالي تطالب بطرد الاف الفلسطينيين من وطنهم وبسلسلة اخرى من الاجراءات القمعية من بينها فرض عقوبة الاعدام واخلاء البيوت من اصحابها ليحتلها الجيش.

وقد اطلق الجنرال تصريحه هذا امس الاول في غزة المحتلة نفسها ونقلته الصحف العبرية امس. ومن سخرية الاقدار ان القائد العسكري الاسرائيلي اعلن تهديده هذا بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك خلال اجتماعه ببعض مواطني غزة المحتلة لبحث الاجراءات التي ستتبع في الشهر المذكور!

اسبوعيات

راجح السلفيتي



مثلما تعرف بلادنا المقدسة في العالمين، ببحيرتها وبنهرها وبالبرتقال اليافاوي، تعرف راجح السلفيتي.

ما كنت أوثر ان يمتد بي زمني حتى أرى دولة، على هذه الارض، تمتد ايدي مسؤوليها الى شاعر شعبي فحل وهو في اواخر عمره، اقعده المرض العضال في بيته فلا يخرج منه الا الى المستشفى ولا يعود اليه الا من المستشفى ولا يزار الا مودعا!

قيض لي ان اطالع، في هذه الليالي، بالضبط، كتاب المؤرخ اللبناني المعاصر ـ امين معلوف ـ عن «الصليبيون في عيون العرب». وهو مؤلف شائق في اسلوبه الروائي التاريخي الصميمي وفي تركيزه على دقائق التصرف الصليبي، الافرنجي، في اثناء هجومهم على المدن الرئيسية في بلادنا او محاصرتهم اياها او خروجهم منها ثم عودتهم الى احتلالها.

ستعبر السنون على الاحتلال الاسرائيلي كما عبرت على الغزوات الصليبية. وسيتناولها المؤرخون والروائيون والشعراء بالبحث والدراسة والتصنيف كما تناولوا حقبة الغزوات الصليبية في بلادنا.

وها انا، مرة ثانية منذ بدء الانتفاضة، اكتب وعيني على من سيأتي بعدنا من كتاب ومؤرخين. حينئذ ستدخل بلدة سلفيت الوادعة في عدد من التصانيف التاريخية عن حقبتنا الحالية. وسيؤرخون، في احداها، لظاهرة «اعادة احتلال» بلدة سلفيت على انها ظاهرة اعتبرت منذ ذلك الحين (اي في يومنا هذا) على انها من «علائم الساعة» ـ ساعة الاحتلال الاسرائيلي التي لولا انها جاءت لما كان من الممكن ان يتصرف جيش رسمي لدولة في العشر الاخير من القرن العشرين تصرف قطعان المستوطنين الكولونياليين.

وفي التصنيف التاريخي عن الادباء والشعراء في «عهد الاحتلال الاسرائيلي» مثلما جرى التصنيف في «العهد الصليبي»، سيأتي ذكر سير شعراء فلسطين الشعبيين «في ذلك العصر والاوان» وشيخهم اللذي تغلب ـ بتفاؤله الصميمي وبروحه المرحة ـ على المرض وعلى اللذي اخنى على لبد.

وترجوه، مع +١٥٠ من شبان بلدته مع انه تجاوز السبعين، في سجن فارعة الرهيب.

ستتغلب، يا ابا احمد، على سجن الفارعة وعلى اصحابه. وستعود الينا، يا راجح، بروحك المتحدية المازحة بهم ـ بهؤلاء «الابطال» الذين انحدروا، خلال الاعوام الاربعين الماضية، من الوضع الذي صوره محمود درويش بقوله:

«مرحى لفاتح قرية
مرحى لسفاح الطفولة»!
الى وضعهم الحالي الذي تصوره الان بقولنا:
«مرحى لفاتح قرية
ـ عزلاء آمنة!
«مرحى لسفاح الكهولة
ـ في الفارعة»!

ستغشى بالضحك، يا ابا احمد، على هذا «الشعر» حين تلتقيه عيناك الملينتان بالنيران المحترقة، التي احرقت وتحرق القياصرة والدهاقين وخصيانهم «والذين اذا دخلوا قرية افسدوها». هل تذكر يا ابن جيلي؟

سنعيش، والله سنعيش يا راجح، بعد الفارعة وبعد خصيان الاحتلال المالكين بنعمة «بيض البرغي» في بلادنا. ماذا يعلمون عن هذه الارض وتراثها وحكاياتها التي تؤلف ما بيننا «كلمة السر» يا ابا احمد؟! اما نحن فسنظل نروي حكاياتنا وارتجالنا من جيل الى جيل حتى يأتيهم برهان ربهم على انهم ارتكبوا المستحيل حين توهموا في انفسهم القدرة على تجفيف البحيرة وردم النهر واتلاف البرتقال اليافاوي واسكات راجح السلفيتي.

سجل ايها التاريخ!

اميل حبيبي

هذا التطور الناضج لشعبنا ـ مصدر اعتزاز وبهجة لنا

*** ليست هنالك «تحديات» لنا بين شعبنا ولا نحن نتحدى احدا.. واما السلطة الظالمة التي تتحدانا فاننا نتحداها ونؤلب الشعب عليها.. ***

□ هناك اجماع بين كل المهتمين بالسياسة والباحثين المتخصصين في الشؤون العربية على ان الجماهير العربية في اسرائيل قد مرّت، في العقد الاخير وللدقة اكثر منذ يوم الارض ٣٠ اذار ١٩٧٦، في عملية عميقة من التطور السياسي والاجتماعي. فبينما كانت قلة للهلة طليعية تناضل وحدها وتأخذ تأييد لقطاع معين من الجمهور بينما الاكثرية صامتة على مضض او مصرنة للحزب الحاكم، عن خوف. فان جماهيرنا لم تعبر حاجز الخوف فقط بل هدمته ايضا. وما أقصر عقل من يقول ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعاني الان من مشاكل لان «خصومه» له قد ظهروا على الساحة. ان كل هذا التطور السياسي ـ الاجتماعي ـ الفكري العميق الذي يبدو اليوم طبيعيا جدا هو تاج النضال البطولي المثابر المرصوف بالتضحيات لحزبنا. اليوم بامكان الشعب ان يناضل وان يقول رأيه، مع المحافظة على لقمة العيش، ولكن في الخمسينات جاع الشيوعيون لابقاء جذوة النضال متوهجة، للدفاع عن حقنا في البقاء والتطور والكرامة والعمل والعلم الخ.

اقول هذا لا مفاخرة، فهذا هو واجب الشيوعيين، ولو لم يتصرفوا كما تصرفوا لما كانوا شيوعيين.

كذلك تجدر الاشارة، باعتزاز، الى عملية العمل المشترك، الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية، وحدة الصف، التي تمت وقامت بين جماهير شعبنا تعبيرا عن الوعي وترسيخا للوعي، دفاعا عن الحقوق وانتزاعا للحقوق. فهل يمكن لانسان مستقيم صادق مع نفسه، مع شعبه، مع الحقيقة، ان يدعي ان الشيوعيين يخربون على الوحدة الوطنية ؟ هل يتوهم مدللو «العمل» و«المفدال» ان بامكانهم في لحظة رديئة موهومة ان يصبحوا هم مركز الصدارة، قطب الرحى وان يشطبوا تاريخا معمدا بالتضحيات.

انما قول هذا لا نقاشا مع عربي ما او اطار ما، ولكني اتابع، بالكتابة، نقاشا ـ حوارا مع مستشرق يهودي ليبرالي أحترمه واتابع ابحاثه. قال لي امس الاول، في مكالمة تلفونية ان هنالك تحديات لراكاح!

ما هي هذه التحديات ؟ قال، هو نفسه، ان «الحركة التقدمية» في انحسار، ومع هذا يجب ملاحظة انها تلقي الى الشارع بشعارات وصياغات «متطرفة». مثلا ؟ قال: الكلام عن «دولة فلسطينية على التراب الفلسطيني» بدون الاشارة الى دولة اسرائيل. قلت له: ومع هذا فلن «الاتحاد» تغلق ونشرة «الوطن» تواصل الصدور. قال: كيف تفسر هذا ؟ قلت: لو كانت التقدمية تقصد ما تقول حقا، لما قالته. ولكن ان تتاجر بالشعارات لمحاربة الحزب الشيوعي والجبهة فهذا ما يسمح به ويوصي به السيد الاكبر المسؤول عن السادة الصغار الحاكمين هنا. والخلاصة ان شعبنا قد عبر امتحانا قاسيا في الانتخابات الماضية وانتصر. ان تجارة «التقدمية» بالشعارات الفلسطينية، والوان العلم الفلسطيني قد فشلت تماما. لدينا شعب رائع يعرف الفرق بين الازهار الطبيعية والازهار البلاستيك!.

قال صديقي المستشرق: الان توجد ايضا قائمة دراوشة. (يقصد عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة)، اليست تحديا ؟ قلت له: من صور الحضور في مهرجان اقامة قائمة عبد الوهاب دراوشة يتضح كل الطابق. ان اعوان حزب «العمل» العريقين عبر ثلاثين عاما ـ وعبد الوهاب دراوشة أيضا، كذلك! ـ هم لحمة هذه القائمة وسداها. ما حدث هو ان اعوان «العمل» لم يعودوا قادرين على تحمل الإهانة ـ العضوية في حزب رابين ـ او ان احدا اشار اليهم لن يشكلوا اطارا «عربيا» «مستقلا»، حتى لا يتنقل مصوتو حزب «العمل» الى الجبهة.

والسيد دراوشة نفسه الذي يتكلم، بسخرية عما يسميه «تصويت الاحتجاج» يشير بصراحة الى انه يحلم بان يدخل في ائتلاف حكومي برئاسة بيرس، (مع رابين، طبعا). ولكن هل وظيفة نائب وزير للسيد دراوشة (نائب وزير المعارف مثلا ؟) هي تحقيق الحقوق القومية للجماهير العربية في اسرائيل. ان حزب دراوشة هو صيغة الثمانينات لنشاط اعوان حزب العمل (المباي، سابقا) سواء اعترفوا بهذا ام انكروه.

قال صاحبي: و«التيار الاسلامي» ايضا ليس تحديا ؟ قلت: اننا نفرز فرزا كاملا بين الناس المتدينين الورعين وبين من يقيمون حزبا سياسيا متلبسا بالدين. الناس المتدينون هم اهلنا، قطاع واسع من شعبنا، احترمنا دائما مشاعرهم وعبرنا عنها ودافعنا عن المعتقدات والمشاعر الدينية والمقدسات الدينية للمسلمين والمسيحيين والدروز. وهذه قضية مبدئية بالنسبة لنا. اما من يقيمون اطارا سياسيا فنحن نأخذ موقفا منهم حسب مواقفهم وممارساتهم. ماذا قالوا مثلا عندما حرق الاقصى الشريف ؟ صمتوا صمت القبور. ماذا قالوا عن اغتصاب الاوقاف الاسلامية والمعركة لتحريرها ؟ لم تسمع. ان من يتوهم بان بامكانه اعلان «الجهاد» لا ضد النظام الرأسمالي، الظالم، العنصري، نظام الاحتلال والقمع، بل ضد الشيوعية والجبهة، انما يفضح نفسه بنفسه. نحن الحماة الحقيقيون المثابرون لكل ما هو عزيز على قلوب وعقول ومشاعر شعبنا من كل الطوائف.

اذن، كيف تعترف بان هنالك صراعا سياسيا ـ فكريا متزايدا بين الجماهير العربية ـ تساءل صديقي المستشرق العبري الليبرالي. وفيما يلي جوابي:

بينما كان الكرباج هو الاداة «السياسية» «والفكرية» الاساسية للسلطة (الطرد من العمل، قطع التصاريح، الاعتقال، الاقامات الاجبارية، النفي.. الخ) فان مرحلة الثمانينات تشهد تغييرا وتطويرا في ادوات السلطة الظالمة. كما ان هنالك «شرائح» ضيقة جدا في مجتمعنا ذات عقلية وسطى، موهومة، تفتش هي ايضا عن طرق للتعبير، عن ادوات للعمل السياسي.

نحن نعتقد ان اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية كانت استجابة لظروف موضوعية، حيث العمال والمثقفون والفلاحون والتجار واصحاب المصالح الاقتصادية المستقلة، الذين ليسوا شيوعيين يمكن ان يكونوا شركاء في العمل السياسي، برلمانيا وبلديا وبالاساس شعبيا. وبرنامج الجبهة تحوّل، عمليا، الى برنامج تتبناه كل الجماهير العربية. ما كنا نقوله، وحدنا، قبل عشر سنوات، يقوله الجميع الان، هل هذا يحرجنا ؟ بالعكس تماما. نحن نعتز بان طريقنا صار طريق الشعب كله.

ومع هذا هنالك صراع ؟ نعم. مع هذا هنالك صراع، لان بعض الفئات، مع الشعار الصحيح الذي تتبناه تفكر «بمصالح ذاتية»، تفكر بعقلية انتهازية، تفكر بالمهادنة وامكانية تطليق السياسة ثلاثا و«العودة الى المكتب» اذا حدثت صعوبات وتطلبت تضحيات، ناهيك عن السجون والمنافي.

اننا نتابع بكل اهتمام سياسي وفكري عملية التطورات والتغييرات السياسية والاجتماعية والفكرية. عملية الراديكالية السياسية للشعب. عملية تحول الشعب كله الى شعب فعال، حساس سياسيا، مصمم على اخذ مصيره بيديه. لا ينتظر فرجا بل يصنع الفرج بايديه. وهذه العملية تثير اعتزازنا وبهجتنا. لاحا، هذا بالذات عملنا في الليالي الحالكة. فهل يمكن لاحد ان يحب الفجر اكثر منا ؟

اما الوهم السخيف احيانا والخطير احيانا بان «المزايدة» في الشعارات تتجاوزنا أو «تعزلنا» فهو وهم راود العديدين في الماضي وسقط. ان طريقنا، طريق البقاء في الوطن والنضال للتطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي العصري، طريق الحل العادل للصراع على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل ـ هذا الطريق هو اليوم القاعدة. واما المزايدة فهي الاستثناء، الشذوذ. طريقنا اليوم هو طريق الشرعية الدولية كلها، هو طريق منظمة التحرير الفلسطينية، هو طريق الشعب العربي الفلسطيني كله. فاذا كان الاستسلام وتقبيل يد الظالم والوقوف مع الحائط الواقف والشعور بالعجز قد سقط نهائيا فلماذا يتوهم احد ما ان التجارة بالشعارات. ان «المزايدة» يمكن ان تكون سوقها رائجة في مرحلة يدفن فيها الشعب الفلسطيني كله، وقيادته، طريق الشعارات الفضفاضة الفارغة ويطرح قضيته في عقلانية ذكية وشجاعة ومثابرة ؟

ما علاقة هذا بالصراع السياسي ـ الفكري بين الجماهير العربية هنا ؟ واية علاقة: اننا اذ نحسم، هنا أيضا، تمسكا بطريق النضال الوطني والدمقراطي المثابر المدرك لاهمية التعاون اليهودي ـ العربي انما نحسم لصالح انفسنا، لصالح الانعطاف الدمقراطي في اسرائيل ولصالح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

يهددوننا بالتحديات والمفاجآت ؟ لقد جابهنا كل «التحديات» وصددناها في الماضي وخرجنا اصلب عودا واقوى باسا واغنى تجربة واوسع نفوذا.

والحقيقة ان احدا لا يتحدانا ولا نتحدى احدا، في اوساط شعبنا. ان الحكومة الظالمة تتحدانا، ونحن نتحداها !

وهذا ما سيكون الان، وفي المستقبل... □□

● سالم جبران ●

مأزق النهج الامريكي.. فرصة للحل العادل!

■ لا نبالغ ان قلنا ان النهج الامريكي في معالجة القضية الفلسطينية قد دخل، بفضل الانتفاضة، في مأزق ورغم محاولة جورج شولتس اجراء بعض التغييرات الشكلية على المشاريع الامريكية القديمة، الا ان زخم الاحداث كان ابعد تأثيرا مما قدر الوزير الامريكي، وانما على عكس ما قدر، زادت من حدة ذلك المأزق.

والاساس في ذلك كان الافتراض الامريكي بان بعض الاطراف العربية موجودة في «الجيب الصغير» للولايات المتحدة. وانه يكفي ان يقوم شولتس بتحرك ما حتى تهرع اليه وتقبل «المكاره»! كما ظنت هذه الاطراف نفسها ان الانتفاضة حدث عابر ينهي مهمته بمجرد بدء التحرك الامريكي. وهذا ما عكسه مشروع حسني مبارك آنذاك بوقف كل شيء، والتوجه الى مائدة التفاوض على اساس خطة شولتس. لكن امتداد ايام الانتفاضة زاد من مصاعب هذه الاطراف العربية، في ظل يقظة شعوبها وتأثرها الشديد بمجريات الامور في الاراضي المحتلة، للاقدام على قبول الخطة الامريكية الرامية الى طمس الحقوق الوطنية الفلسطينية.

ويبدو ذلك جليا من اختلاف النغمة الاردنية الرسمية، كما تجلت في مذكرة الحكومة الى شولتس، وفي تصريحات المسؤول الاردني الكبير الى جريدة «القبس» الكويتية. هذا الاختلاف املته دوافع «براغماتية» ولا شك. فالاقدام على قبول استبعاد منظمة التحرير، والقبول بمؤتمر دولي دون صلاحيات، معناه مواجهة وضع مماثل للوضع الراهن في الاراضي المحتلة وعلى نطاق اوسع بحيث يشمل الضفة الشرقية ايضا. وبعبارة اخرى ان توسيع الدور الاردني الرسمي في الاراضي المحتلة يعني توسيع الدور الفلسطيني والاردني الشعبي في الضفة الشرقية. وبالتالي بات الخيار القائم امام المسؤولين الاردنيين بين الاحتفاظ بامكانية استقرار نسبي لحكمهم، او القبول بالصيغة الامريكية للحل وما يترتب عليها من احتمالات تهديد ذلك الاستقرار.

ومن المفترض ان يطرح هذا الخيار نفسه في الحسابات الاستراتيجية للمسؤولين الامريكيين بخصوص هذه المنطقة ومستقبل مصالحهم الامبريالية فيها. فالمؤثرات الجديدة ليست مقصورة على الاردن، فالنظام المصري، مثلا، الذي كانت تراهن الادارة الامريكية على دوره، بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية العربية معه، بدا، في غمرة الاحداث الجارية، عاجزا عن القيام بدور مؤثر، وهو مثل انظمة عربية اخرى يواجه ضغطا شعبيا متزايد الحدة والوضوح، وبات بحاجة الى التقارب مع منظمة التحرير لكسب بعض المصداقية امام شعبه، بدلا من ممارسة الضغط عليها، كما كان يفعل في السابق.

وهكذا يمكن القول بان ركائز المشروع الامريكي في الجانب العربي لم تعد قادرة على حمله، وهذا جانب من مأزق النهج الامريكي، اما الجانب الاخر فهو فقدان الطرف الامريكي للطمأنينة، في ظل الانتفاضة، بان عنصر الوقت في صالحه. اذ كلما امتد الوضع الراهن بمقوماته الحالية ازدادت المضاعفات السلبية على الانظمة التي تؤيده، وعلى المصالح الامريكية الامبريالية. وفي نفس الوقت يزداد نفوذ طرف كان يريد شطبه من المعادلة السياسية في المنطقة، وهو منظمة التحرير، وتقترب مواقف الاطراف العربية، من خلال عدم قدرتها على مماشاة النهج الامريكي، تحت لظى الاحداث الجارية، من الموقفين الفلسطيني والسوري في الساحة العربية، ومن الموقف السوفييتي في الساحة الدولية. وبقدر ما يكون هذا التقارب وثيقا ومتسجما بقدر ما تتشكل جبهة قادرة على الفعل المؤثر من اجل الحل العادل. وهذا ما يتجلى في حقيقة ان شولتس لن يقابل شيفارنادزه هذه المرة، ومعه موافقة بعض الحكام العرب على الحل الامريكي، بل سيجد العكس من ذلك.

ولا شك ان المحادثات السوفييتية ـ الفلسطينية الاخيرة، وتصريحات غورباتشوف بخصوص القضية الفلسطينية تشير الى ان هناك بوادر لتحرك واقعي نحو المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير فيه، وان هذه البوادر باتت تتطلب ترجمة المواقف العامة الى مواقف عملية تقوم على الاسس المبدئية نفسها اي ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مقابل الاعتراف باسرائيل.

هذا هو المغزى الكامن وراء تصريحات غورباتشوف التي حاول البعض تشويهها لغاية في نفس يعقوب، وعلى طريقة «ولا تقربوا الصلاة...».

واذا كان الكثيرون من ابناء شعبنا والشعوب العربية متفائلين بعد الاتفاق حول المشكلة الافغانية، فان هذا التوجه الجديد في العلاقات الدولية وحل النزاعات الاقليمية، لا يؤتي ثماره تلقائيا. انه يتطلب المزيد من تعزيز التضامن العربي مع منظمة التحرير، ومن توطيد علاقات التعاون بين الجانبين العربي بمجموعه والاتحاد السوفييتي. ويمثل هذه الجبهة يمكن مواجهة الموقف الامريكي، وسد الطريق امام محاولاته الخروج من مأزقه، وحصر هذا الطريق في موافقة الولايات المتحدة واسرائيل على مؤتمر دولي بصلاحيات، ومشاركة مستقلة فيه لمنظمة التحرير، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

● بشير البرغوثي ●

● بريشة «حجازي» ـ عن «الاهالي» القاهرة ●

دينامية الانتفاضة ـ سرّ قوتها واستمراريتها

*** عن اي هدوء يتحدث رابين وابواقه؟! ***

يتردد في الاذهان بوتائر متفاوتة، منذ انطلاقة الانتفاضة في ٩ كانون الاول الماضي، سؤال صميمي من شأن الاجابة عليه، وما تنطوي عليه هذه الاجابة من حقائق واسقاطات، ان تحسم كل المسألة، واعني مسألة الانتفاضة الفلسطينية الراهنة وآفاقها.

ولحاشيا للتسويف في طرح السؤال المشار اليه آنفا، ها انذا اسوقه بالصيغة التي سمعتها قبل يومين: «ها هو الهدوء يعود الى المناطق المحتلة» ـ قال احدهم: «يبدو ان الناس قد ملت» «فيا الذي سيحدث؟!».

لا غبار على نوايا الزميل الذي طرح السؤال المذكور. ولكن هنا هو «الهدوء»، كما هو معلن رسميا، الذي يطمح شمير ورابين وثلتاهما الى فرضه في المناطق الفلسطينية المحتلة لمواصلة بسط الاحتلال الاسرائيلي على شعب هذه المناطق.

لا شك في ان لوسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية باعا طويلا في التضليل. لست اقصد بذلك توجيه اصبع الاتهام الى مجموع الصحفيين الاسرائيليين، وانما التحذير من مغبة الوقوع في فخ وسائل الاعلام الرسمية و«موضوعيتها». فكثيرا ما تكون هذه «الموضوعية» جزءا من اصول «اللعبة». كيف ؟

من الصعب تعداد المرات التي انبرى فيها صحفيون مرموقون، خصوصا اولئك العاملين في الصحافة العبرية، لترويج رأي يقول ان المظاهرات في المناطق الفلسطينية المحتلة سرعان ما ستخبو او ان طرد مجموعة من الفلسطينيين من وطنهم، باعتبار ذلك اقسى عقاب على الاطلاق، حقق هدوءا في المناطق المحتلة. ولم يتورع البعض عن تسويق سلع وزير «الامن»، رابين، بان سياسة «تكسير العظام» حققت كذا وكذا من اهداف الاحتلال في مواجهة الانتفاضة.

وفي كل الاحوال حاولت سلطات الاحتلال، وعلى رأسها قادة جهاز «الامن» والحكومة، ايهام الرأي العام بان «الهدوء قريب». وثبت، مرة تلو الاخرى، ان الواقع يخالف هذه التنبوءات «العلمية» و«الموضوعية» وان «القريب منك بعيدا»!

ولعله من ابرز الامثلة على هذه «الموضوعية» اجماع مختلف وسائل الاعلام في اسرائيل، الضالعة في «اللعبة»، بهذا الشكل او ذاك، على ان «المناطق» شهدت هدوءا نسبيا عقب طرد ثمانية فلسطينيين. هذا في وقت شهد فيه قطاع غزة، من اقصاه الى اقصاه، اعنف المظاهرات والمسيرات والصدامات مع قوات الاحتلال وسقط ثلاثة شهداء في قرية كفر راعي، عقب الاعلان عن نبأ الابعاد.

والمسألة لا تتمحور، في كل حال، على اخفاء هذه الحقيقة او تلك وانما على عملية التوجيه التي تساهم فيها وسائل الاعلام الرسمية ويقع ضحيتها الكثير من المواطنين الشرفاء.

وهنا يقودنا الى صلب الموضوع الذي نحن في صدده: هل انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين قريبة من الافول. وكيف يقاس «الهدوء» الذي يتحدث عنه رابين وجنرالاته ؟

لا بد، بادىء ذي بدء، من التوضيح ان قوة الانتفاضة، وعنفوانها، لا تقاس بعدد الجرحى والقتلى في هذا اليوم او ذاك. فهذه الاعداد مرهونة، كلية، ببنادق «ام ـ ١٦» امريكية الصنع وباصابع الجنود الموضوعة على الزناد وباوامر رابين وحكومته.

والانتفاضة، قوة وضعفا، لا تقاس بعدد المظاهرات وحجمها في هذا الموقع او ذاك. فمن سمع، على سبيل المثال، عن قرية كفر راعي حتى سقط فيها، قبل ايام، ثلاثة شهداء؟! ومن يسمع عن قرية «كفر نعمة» (قضاء رام الله)، التي تعتبر بحق «قرية محررة» ؟ الجيش لا يدخل اليها، منذ فترة طويلة، ولا يسقط فيها شهداء (بعد سقوط شهيدين في وقت سابق) ولا احد يسمع عن مظاهرات وصدامات فيها. فهل هذه القرية خارجة عن نطاق الانتفاضة؟! بالطبع لا، والعكس هو الصحيح.

اذن بماذا تقاس قوة الانتفاضة واستمراريتها ؟

لاعطاء اجابة شاملة على هذا السؤال الهام ينبغي تناول انجازات الاشهر الاربعة المنصرمة على مختلف الاصعدة، الدولية والمحلية (في الضفة والقطاع) والاسرائيلية (الرأي العام الاسرائيلي وجاهزية الجيش الحربية والخسائر الاقتصادية الخ) والعربية (تعرّي صمت الانظمة العربية امام شعوبها).

نتركز، في هذه العجالة، في عنفوان الانتفاضة بتجلياتها المباشرة، واعني حركتها في المناطق المحتلة نفسها.

● اولا: عدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين في الفترة الاخيرة، وان كان مرهونا بعمق الوحشية الاحتلالية الى حد بعيد، يشير الى تصعيد جديد. فانفلات «دراكولا» الاحتلال نحو سفك المزيد من دماء الفلسطينيين، بوتائر متسارعة ومتصاعدة، يدل على الهستيريا التي اصابت قباطنة الاحتلال، من جهة. ويدل، من جهة ثانية، على استعداد شعب المناطق المحتلة لتقديم المزيد من الضحايا ثمنا لحريته.

● ثانيا: العنف الاحتلالي لا يقتصر فقط على القتل والجرح. فقد عمدت قوات الاحتلال، بتصعيد مستمر، الى استخدام المزيد من وسائل القمع امام استمرار صمود شعب الانتفاضة. وشملت هذه الوسائل حرمان المناطق المحتلة، منذ فترة بعيدة، من الوقود ومن المواد التموينية وقطع ارزاق الالاف بمنع نقل المرتبات عن طريق الجسور وغيرها من الوسائل. هذا فضلا عن فرض اغلاق المحلات التجارية في الساعات التي اتاحت قيادة الانتفاضة فتحها وورش الخضراوات بالكيماويات والغاز ومصادرة المشتريات واتلاف حمولات التموين والخضار واغلاق المدارس والجامعات والمعاهد.

كما لجأت قوات الاحتلال، مؤخرا، الى سياسة الابعاد وحولت المئات من المعتقلين احترازيا الى معتقلين اداريين وشنت، خلال الايام الاخيرة، حملات اعتقال قل مثيلها (نسبة لعدد السكان) عبر التاريخ كله.

وهذه الاجراءات، التي لا يتسع المقام الا الى الاشارة اليها لماما، تدل، بين ما تدل عليه، على قوة الانتفاضة نفسها.

● ثالثا: لكن اهم انجازات الانتفاضة، ومصادر قوتها حاضرا ومستقبلا، يكمن في تحول سكان المناطق المحتلة، باغلبية ساحقة، الى شعب معاد للاحتلال. وهذا هو التحول النوعي الاساسي الذي لا تقوى نابهيث رابين ولا غازه امريكي الصنع ولا مستشاروه على تغييره.

لست اسوق هذا الكلام من منطلق الحماس ولا من منطلق الرغبة في زرع التفاؤل في نفوس انصار السلام. ولكن هناك جملة من الحقائق الساطعة، في اطار التحول النوعي آنف الذكر، من المفيد الاشارة اليها.

فمن جهة تتسم حركة هذا الشعب، المعادية للاحتلال، بوحدة جبارة. وكل محاولات الصحفيين الاسرائيليين ابتزاز تصريحات من قادة هذا الفصيل او ذاك ضد فصيل أخر باءت بالفشل الذريع. وارتباطا بذلك نشير الى التضامن متعدد الاشكال بين سكان المناطق المحتلة في مجال تقديم المعونات التموينية والمعنوية واعفاء ذوي الامكانات المحدودة من اجرة المنازل والمحلات وغير ذلك الكثير.

● رابعا: ليس ثمة شكل محدد وجامد من اشكال النضال في اطار الانتفاضة الراهنة (او اي نضال). فالاضرابات، كما لفت انتباهي رجل ذو باع طويل في السياسة قبل اشهر، ليست هدفا بحد ذاته. وهذه الصورة او تلك من المظاهرات ليست «بقرة مقدسة» بحيث تصبح الانتفاضة بدونها ميتة.

وخلاصة الحديث ان الانتفاضة، المستمرة منذ اكثر من اربعة شهور ولا تزال مستمرة، اتخذت وتتخذ اشكالا جديدة. وهذه الدينامية الخلاقة، الصادرة عن الظروف والمستجدات والتخطيط، هي عكس الجمود. وهي، واعني دينامية الانتفاضة، احد اسرار قوتها وضمان استمراريتها.

● خامسا ـ اما الاشكال الاخرى، فضلا عن المظاهرات والصدامات وسقوط الشهداء والجرحى واجهاض الحوامل، فهي اكثر من ان تحاط بهذه المقالة.

وللتدليل على ذلك نذكر اتساع نطاق الامتناع عن دفع الضرائب (شكل من اشكال العصيان المدني) واستقالات المجالس القروية المعينة وتوبة العملاء سابقا واستقالة الغالبية الساحقة من رجال الشرطة العرب وموظفي الضريبة والجمارك في الادارة المدنية.

ان كل هذه الظواهر، وغيرها الكثير، هي من افعال الانتفاضة ـ الى جانب ما تلتقطه عدسات التلفزة واذان الراديوهات.

فاي «هدوء» يقصد رابين؟!

ليردد ما يشاء. فالانتفاضة مستمرة ويقوى عودها يوما بعد يوم. وعلى هذه القاعدة ليس ثمة اية مغالاة في القول: «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة» و«لا رجعة الى الوراء».

ولا اجد، في نهاية هذا الاستعراض، خيرا مما يتردد الان على السنة الجميع من تطمين لقوى السلام الاسرائيلية، ولكل الذين يهمهم مصير الانتفاضة، وامكانات تغيير وجه المنطقة لصالح كل شعوب المنطقة، وعلى رأسها الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني.

أقول: «اطمئنوا».

● فريد غانم ●

من يوقف هذا الاسلوب الفاسق ؟

■ مهما تختلف زوايا النظر الى استنكافنا في «الاتحاد»، لمدة طويلة، عن الرد على الاراجيف التي لا تجد وريقة «الصنارة» ادنى حرج في تأسيس «شعبيتها» عليها، اسبوعا وراء اسبوع، فلا خوف على اهمية هذا الاستنكاف وقيمته، سواء كمحاولة مخلصة من جانبنا لعدم تلويث ضمائر ابناء شعبنا بنفايات لا صالح لهم فيها البتة او كموقف حيال اصحاب هذه الوريقة يضعهم امام جمهورنا في صورتهم الحقيقية، عارية كما هي.

وما من شك في ان هذا الاستنكاف وفرّ ـ لو كان لاصحاب «الصنارة» عقول مثل عقل الامير ـ «امكانية تطوره» وفقا للمبدأ الذي يمكن تسميته بـ «التطور الافتراضي»، بقطع النظر عما اذا كنا نقبل هذا المبدأ او نرفضه. لكن امكانية هذا التطور، الذي لا قبل لهم به، انفجرت مثل فقاعة. وحل محلها، يوم الجمعة المنصرم بالاخص، وطيس حرب كلامية عنيفة وبالغة الدموية.

ان الامر، فيما يخص اسلوب كتابة لطفي مشعور الصنانيري في ذلك العدد، تختلف هذه المرة. بل ينبغي له ان يختلف. ولولا ذلك لما كان. شخصا وحيثية، يستاهل تلك الكمية غير القليلة من الحبر الاسود التي استهلكتها كلمات هذا الرد على هجومه الحاقد والساقط والظالم على رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي.

وليس المختلف، فيما كتبه، هو ذلك المستوى الخسيس والمبتذل الذي يقطر سما زعافا في سطور المقال وبين سطوره ـ فان كل ما يكتبه، واقول ذلك بملء الفم، يراوح في القاع وليس تحت القاع مستوى ادنى ـ انما هو ذلك الاصرار المشبوه من جانبه على توجيه سهام الحقد لاغراض لم تعد في نفس يعقوب وحده، الى صدر اميل حبيبي وعبره الى صدور الشيوعيين كافة في هذه البلاد على قاعدة هرم متكامل من الاكاذيب «الغوبلزية» والاباطيل البدائية. وهذا ما يفترض ان لا يرتضيه اي انسان كامل العقل والانسانية.

القضية خطيرة، وتستحق اكثر من الازدراء وهز الاكتاف. لان ما بدا، في مجمل ممارسة «الصنارة» الصحيفة، خطأ مقصودا في البداية يتحول، او يراد له ان يتحول، الى عرف مهني مع مرور الايام.

ولايضاح مدى الضرر الذي تلحقه هذه الوريقة بالمدلولات الاخلاقية لنضالنا لا بد من العودة الى بعض ما جاء في مقال مشعور المذكور لاظهار الاساسي الاصلي، الذي يبنى عليه اباطيله الجديدة ـ القديمة.

يحاول مشعور ان يرفع درجة حرارة «المواجهة» مع اميل حبيبي بحجة مواقفه الاخيرة التي عبرت عنها مقالاته وخطبه في الفترة القليلة الماضية. غير ان المراجعة الدقيقة لما كتبه توضح انه يستند في ذلك على مجموعة من التزويرات الباطلة المنجوجة معتقدا انها انتهت، لدى جماهير شعبنا، في منطقة النسيان الذي يعتقد وامثاله بانه «من نعم هذه المرحلة وحسناتها»!

الاكذوبة الاولى في المقال، التي يعول مشعور على ان شعبنا نسيها، هو تمثل «الطهارة القومية» عبر لبوس زائفة تزعم «فلسطينية المحتد»، يتباكى على الانتفاضة المقدسة من «اوصاف اميل حبيبي». وفي العدد نفسه من الوريقة اعلان كبير، على مساحة صفحة كاملة، يقدمها على انها «خدمة علاقات عامة للمواطنين الكرام من قبل حزب العمل الاسرائيلي»! وفي هذا الاعلان، الذي ترد فيه مقتطفات من «خطاب العرش» الذي القاه شمعون بيرس بعد انتخابه زعيما للحزب اياه، تترافق الانتفاضة المقدسة مع نعوت «الارهاب» و«العنف» و«الشغب»، يتباكى على «قادة المنظمة والشرعية».

وفي العدد ذاته من الوريقة مقابلة «ماراثونية» مع احد الموتورين المتسترين بستار الدين استقرض فيها كل الذرائع المخابراتية للهجوم على المنظمة وقيادتها وعلى المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي في الجزائر.

فمتى كان القراء سذجا حتى يستخف بهم هذا الشعور ؟

الاكذوبة الثانية، التي يعول صاحب «الصنارة» على ان جماهير شعبنا قد «قبضتها»، هي فرية «احضار اميل حبيبي الاسلحة لدولة اسرائيل من تشيكوسلوفاكيا». تلك الفرية التي لم تفندها وقائع التاريخ فحسب وانما فضحت اليد «الموسادية» وراء اشاعتها وتجنيد المصفقين لها.

ولا تقل اهمية عن الاكذوبتين السالفتين اكذوبة ثالثة اشد وادهى. وهي تظاهر مشعور وكل الشلة العاملة معه بانهم من «العارفين» واصحاب المبادىء.

جاء في مقاله ما يلي حرفيا: «تعرض لنا (المقصود اميل حبيبي ـ ا.ش) لاننا ننقل اخبارا واقعية، صادقة وموضوعية عن حقائق وخفايا يوم الارض والقوى السياسية الوطنية العاملة على ساحات الارض، وتعرض لنا لاننا ننقل اخبارا موثوقة مئة بالمئة عما يدور في الساحة الوطنية هنا وفي الاراضي المحتلة (ما هي مصادره؟!).

غير ان جميع «معارفه» و«مبادئه» لا تلبث ان تتلاشى مع اول تماس مع الواقع. ولا تبقى سوى معرفة هشة هيكلها نظريات في الفضاء ومعلومات باردة تجعل العقل يتورم. وكل ذلك يستعمله وسيلة للكسب فحسب او «اداة» مقنعة» ـ في عرفه ـ لاستغلال جهل الاخرين.

ولا تضيف اية رتوش الى خطل مشعور محاولاته المحمومة المتكررة لركوب موجة المد الوطني ومصالحة التيار الوطني اللذين اصبحا (الركوب والمصالحة)، في الفترة الاخيرة، سعيا حثيثا لكثير من الوجوه التي مارست يوما السباحة ضد التيار الوطني.

ان «الصنارة» ليست مظهرا جذابا من مظاهر الدمقراطية الاسرائيلية بل انها تعكس، ببريق اخاذ، جوهرها المخادع. وهي دليل بليغ، بالاخص الان بعد مرورنا في تجربة اغلاق «الاتحاد»، على افتقادنا الى الدمقراطية الحقة التي يمكن بالاستناد اليها ان نسمع صوتنا مدويا لكل المتكئين على افراطية الدمقراطية القائمة في الاتقاء، المستعدين وقاحة وغطرسة من صدرها الحاني عليهم، وفقط عليهم لا من قبيل الصدف.

اعرف انهم مجرد اقزام يحاولون بغطرستهم الفارغة استدرار قامات اطول من قاماتهم الحقيقية. واعرف ان قوة النخلة ـ نخلتنا ـ تكمن في تشبثها بالتربة وقوة الريح تكمن في مواصلتها. واعرف ايضا اننا لا بد من ان تتشبث بتقاليدنا النضالية والاخلاقية التي يحاول كوبتيو «الصنارة» ان يدوسوا عليها بجزماتهم.

ويقينا ان جماهير شعبنا الواعية تعرف كل ما نعرفه وزيادة.

غير ان اسلوب «الصنارة» الفاسق لن ينتهي بمجرد هذه المعرفة او بالنوايا الطيبة والنقاش «الجنتلماني».. فليس هناك، من طالمها كله، من يملك مثل هذه النوايا بعد كل الذي فعلوه ويفعلونه.

هذا الاسلوب يجب ان ينتهي بتعرية اصحابه الذين بدأوا به وعطوا على مواصلته وتصعيده. وهو سوف يتوقف عندما يدرك المواطنون العرب في هذه البلاد، كل المواطنين العرب، ان في ايقافه اسهاما كبيرا لتحررنا من آفة الكذب والدجل والوشاية المبتذلة.

ان كل القيم الانسانية، التي اكتسبناها، وكل اعتبارات مصلحتنا الوطنية تصرخ بان مثل هذا الاسلوب يجب ان لا يشهد يوما أخر من عمره المشؤوم.

ولا يمكن لي في هذا المقام الا التعرض، ولو اشاريا، الى مستوى «النقاش» الذي يحاول فرضه بعض قادة «ابناء البلد». ان مجرد تصيد «الصنارة» لـ «ادبيات» هذا «النقاش»، التي تشغل حيزا كبيرا على صفحات «الراية»، يجب ان يقتنع اعين هذا البعض على الهوية الحقيقية للمستفيدين من لهجة الافتئات السوقية التي اضحت دينه وديدنه. وتلك قضية، في النقاش الظاهري مع «ابناء البلد»، ليست جديدة كل الجدة. غير انها، في هذه الايام حصرا، تستدعي التفكير العميق ولو مرة واحدة على الاقل من جانبهم واستخلاص ما يمكن ان يضع حدا لتهاونهم بحق انفسهم وبحق القضية السامية التي يدعون السهر على مصلحتها العليا.

● انطوان شلحت ●

*** تهنئة ***

احر التهاني نقدمها الى المهندس خالد الزعبي والآنسة اسوان يونس بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

وفاء وزياد يونس والعائلة

*** تهنئة ***

الى نبيلة ابو النصر وفريد ظواهري بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

علا ونبيل

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع، مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

وجه آخر لحيفا...

● بقلم: سلمان ناطور ●

□ التقطوا انفاسهم وهم ينتظرون هذا اليوم..
حتى ان احدهم اعلن الحرب، كالاطفال الصغار: «سوف نرى من يغلب، نحن ام هم!»

«ونحن» يعني دولة وجيشا وما كشف عنه قمتوتو او لم يكشف.
«وهم» يعني الفلاحين الذين يعيشون هنا وهناك على «ارض اسرائيل»، ومع انهم عرب ولكن بفضل بعض الجنرالات المتقاعدين والموظفين المزوقين من المفروض ان يكونوا مواطنين.

فها هو يوم الارض، الثلاثون من اذار، قد عبر وفي الصحف ذكر ان النظام قد استتب وقتل اربعة فقط وجرح خمسة واربعون.

كان صباحا ربيعيا، هبت نسمات باردة الا ان الشمس بعثت دفئا جعلني اخلع جارزتي واتركها في البيت. وفي حيفا كل شيء كان عاديا تماما، الشوارع غصت بالمارة، وبالسيارات التي اطلقت الصفير، كالعادة، كلما تغير لون الشارات الضوئية او قطعت الشارع امرأة، غير مؤدبة، ولبس على ممر المشاة.

اشتريت سجائري من كشك في الهدار لان الحوانيت في وادي النسناس مغلقة في ذلك اليوم وكذلك المدارس وسوق الخضار.

منذ ساعات الصباح الباكرة جاء في الاذاعة ان الاضراب جزئي وان الهدوء يخيم في قرى الجليل والمثلث، واما جميع الذين تصوروا ان في جو «العليهم» الذي فرضوه من المتوقع ان تحصى عشر جثث على الاقل وان يعبق الجو بالدخان والغازات، جميعهم خاب املهم او تنفسوا الصعداء.

على حائط الدرج النازل من الهدار الى وادي النسناس، جلس عامل النظافة، كأنه الحد الفاصل بين حيفا التي فوق وحيفا التي تحت.. فحين تنزل على الدرج تقطع الحدود الى منطقة اهلها مطالبون في ذلك اليوم بالبات شهادة حسن سلوك جماعية وما يسمى مواطنة صالحة. وحين تصعد الدرج تصل الى منطقة كل شيء فيها على ما يرام، والناس منهمكون في اعمالهم، والعشرات منهم يتوافدون الى المتحف لمشاهدة معرض: وجه اخر لحيفا!

جلس عامل النظافة وامامه برميل اسود من البلاستيك، وضعه على عربة صغيرة، ونفث من فمه دخان سيجارته التي اشعلها عندما وضع جسده الثقيل المترهل على حائط الدرج. لم يبتسم ولم يتكلم. القى نظرات حزينة وضائعة على المارة النازلين والصاعدين على الدرج. رجل في الستينات من عمره، سمين وعلى رأسه قلنسوة من الصوف وقد سودت شعيرات ذقنه وخديه سحنته السمراء.. جلس واجما.. ربما لاستراحة قصيرة ريثما تحترق السيجارة ولربما ان تكون هذه هي مساهمته المتواضعة في يوم الارض: اضراب لدقائق معدودة. طفلان صغيران في الخامسة او السادسة من عمرهما، على ظهريهما تراقصت حقيبتان، وقفا الى جانب عامل النظافة، وكانا يضحكان ويتهامسان، لم افهم لغتهما فقد مررت بجانبهما دون ان يلفتا انتباهي، وواصلت السير، والعامل ظل واجما ولم يتحرك من مكانه.

بعد لحظة او لحظتين ادرت وجهي، رأيت احدهما يمسك بالعربة والثاني.. رفع رجله و.. لبط البرميل.. فانكفأ وانسكب كل ما بجوفه على الدرج.. قراطيس السجائر.. واوراق «الآرتيك».. وقصاصات الصحف.. ضحك الطفلان وهربا، والرجل ظل واجما ولم يتحرك.. لم استطع رؤية الغضب يطفح في وجهه.. ولم اعرف كيف يمكن ان اواسيه او ان انقذ كرامته او ان اهدئ، عاصفته المكبوتة.
في اليوم التالي جاء في جميع الصحف ان الاضراب كان جزئيا.. وقد خيم الهدوء النسبي على جميع القرى العربية في المثلث والجليل.

(نشرت في كول بو - حيفا ٨٨/٤/٧)

□□ قصيدتان □□

● شعر: د. سليم مخولي ●

● هذي العصا ●

يمكنُ أن تهوي العصا ؛
فتضرب تيساً وكلبْ
يمكنُ ان تقوى العصا
فتكسر ظهراً وجنْبْ
يمكنُ انْ تسطو العصا
فتطرد هِرّاً وذئبْ
يمكنُ أن تطو العصا
فيفزع فأرٌ ودُبْ
ويمكن ما يمكنُ
ولكن ولا يمكنُ
لهذي العصا
أنْ
تحكم شعبْ..

● وماذا تبقى؟ ●

وماذا تبقّى؟
سوى قبضةٍ من تراب الجسَدْ
تشدُّ تراب الجسَدْ
وتقوى وتُلْد
لتُلقي باطرافِ أعضائه
ذراعاً ذراعاً
على شوكِ طوقِ الحدودِ

يلمُّ سياجُ بلَدْ...
وماذا تبقّى؟
لحينِ الاذاعةِ؟
لا قوتَ إلّا رغيفٌ لروحِك
تقيّؤه أقرانُ هذا الزمانِ
وغازُ الجنودِ
وليلُ التكنُّد..
وساعةُ رملٍ،
عليكَ الرمالُ تدور بطيئاً
ويجري قطارٌ
وجمعٌ من سقطِ الكلامِ
أتوكَ وصاروا،
سلامٌ عليكَ اذا ما سقطتَ
كما لو رحلتَ سحابةَ عُمرٍ
تبخرتَ روحاً وجسماً
من الآنِ حتى الأبدْ..
وماذا تبقّى سوى قبضةٍ
من ضحايا الضحايا..!
ضحايا... ضحايا... ضحايا...
ويشو العدد
سلامٌ عليكَ اذا ما اعتصمتَ
سلامٌ لهم
سياجُ بلَدْ...

(كفرياسيف)

محمود شقير:

طقوس للمرأة الشقية.. قصص قصيرة جدا...

■ عن دار ابن رشيد للنشر والتوزيع - عمان صدرت مؤخرا المجموعة الرابعة للكاتب الفلسطيني محمود شقير المبعد عن وطنه بامر من سلطات الاحتلال، وهي بعنوان «طقوس للمرأة الشقية».

كتب الكاتب الاردني مؤنس الرزاز على غلاف المجموعة: هذا «العمل» يركب من الشعر والقصص افقا جديدا يفاجئنا لانه مغامر، مجازف. نحن الذين نسينا طعم المغامرة والمجازفة. انه يصوغ من الشعر والقصص قصة برقية لا تهبط ابدا الى مستوى الكاريكاتير الذي يمثل اكبر خطر امام هذا الاسلوب بالتحديد.
نفرح بهذا العمل فرحتنا بنبوءة عن ولادة عالم جديد على انقاض عالم تجاوزه الزمن، وكان ينبغي تغييره لا تفسيره وحسب.

(مؤنس الرزاز)

فيما يلي نماذج من هذه الابداعات القصيرة جدا:

□ ولادة □

مع المساء تهب ريح صرصر، تتراكض الغيوم في السماء، كأنها قطعان يسوقها الراعي بعصا غليظة، ثم تنعقد في شحوب الغسق قبة رمادية مهيبة.
يسارع الاب الى مخزن الحطب، يعد نارا تصلي الوجوه، تجلس العائلة حول الموقد، ينهمر مطر غزير في الخارج، ثم لا يلبث الثلج ان يتساقط.
تتلمس المرأة بطنها، تحاول ان تكتم اوجاعها الى الصباح، غير انها لا تحتمل، يذهب الرجل لاحضار القابلة، ولا يعود بها الا مع الفجر.
تسمع المرأة صوت القدام تغوص في كتل الثلج المتراكم، تشعر بشيء من الارتياح، يخلع الاب فروته، ينفضها فوق الموقد الخامد، تتساقط قطع من الثلج في الموقد يشعر بغتة ان حياته ليست سوى سلسلة متصلة من الشقاء، يتسرب تحت الغطاء، يحلم بايام هادئة، غير ان صراخ المرأة يقطع عليه احلامه.
تبشره القابلة بالمولود الجديد، يفرك يديه منتشيا ويقول: سيكون اسمه «مطر» تركن الام الى الراحة ثم تنخرط في سبات عميق. اما مطر فقد ظل يصيح الى ما بعد الفجر.

□ اصابع □

ابنة السبعة عشر ربيعا التي يحل موعد زفافها هذا المساء، عادت من المدينة في حلة قشيبة وبشرة بيضاء من فرط الاصباغ والمساحيق.
ابنة السبعة عشر ربيعا تحللت مما تشعر به من حياء وهي ترى غيرها من العرائس في صالون النساء يضحكن دون تكلف ويستعجلن قدوم المساء.
ابنة السبعة عشر ربيعا لم تحتمل لحظة التعري في مخدع العرس حينما رأى عريسها انها لا تملك في قدمها اليمنى سوى اصابع ثلاثة بعد ان جدعت سكين المطبخ في لعبة فادحة الاصبعين الاخرين يوم كانت طفلة قبل سنوات.

□ لؤلؤ □

تبكي بدمع مدرار على غطاء السرير، وامام زجاج النافذة، وفوق بلاط غرفتها الصماء. تبكي لان الرجل الذي اعتادت ان تراه مرتين او ثلاثا كل شهر، واحيانا اربع مرات، قد باغتها بامرأة اخرى يراها مرتين او ثلاثا كل شهر، وفي الاغلب اربع مرات.
تنهض من نومها المسهد، واذا الغرفة مليئة بحبات اللؤلؤ المنثور على السرير، امام النافذة، وفوق بلاط الغرفة الصماء.
تحمل مكنسة القش، تجمع لؤلؤ العينين في سطل القمامة قبل ان يدهمها فرح النساء اللواتي يحببن الاصغاء الى قصص المحبين والمحبات.

□ طفل □

يجلس على كرسيه الصغير مثل حراس البنايات، يرقب الشارع والناس، ولا يستطيع ان يمد ناظريه بعيدا، لان العالم ما زال لغزا محيرا، وهو لا يطمئن الا حينما يراها مقبلة من نهاية الشارع الغامض.
يركض نحوها، فتركض نحوه كيلا تدوسه سيارة طائشة، تحتضنه، وتصعد به الى غرفتها، تقدم له الحلوى التي خبأتها في حقيبة يدها، تسأله في مداعبة: هل تحب امك ؟ فيقول: لا. تسأله: هل تحبني انا ؟ فيقول: لا. لانه لا يدرك بعد معنى الكلمات. هل تحب احدا في هذا العالم ؟ يقول: لا.
تخلع فستانها وهو يرمق جسد الحليب، تنام في السرير وهو الى جوارها من جهة القلب، تتسلى بقراءة كتاب وهو يراقبها في حيرة، لانه لا يعرف القراءة بعد، ثم يغفو على صدرها حتى الصباح في انتظار امه التي خرجت ولم تعد.

□ عهد □

ثمة لوحة على الجدار: زجاجة وبضع حبات من التفاح، وعلى الشريط اغنية: احن الى قهوة امي. وفي الخارج مطر ينقر زجاج النوافذ.
امامه كأس من النبيذ، تنمو في صدره بلاد بعيدة: سور عتيق يغسله المطر، نوافذ خشبية مرنخة، قباب ومآذن وصلبان، تمر مصفحة في عرض الشارع، بتراشق من تحت عجلاتها رذاذ كثيف، تدوي اجراس الكنائس حزينة: انه يوم الاحد، يتسرب عبر باب زجاجي، يحتسي نبيذ اللطرون، ويحلم بسماء صافية وشوارع لا تعكر صفوها المصفحات.
توقف المطر، غابت الصورة، عاد يحدق في اللوحة الصامتة، ذوت الاغنية.. كم هو بعيد عن تلك البلاد! عب كأس النبيذ دفعة واحدة، خرج الى الشارع يرقب انذياح الماء كالذكريات ثم مال على صفصافة في القلب وكتب على جذعها عهدا.

□ قتل □

يستوقفه جنود الاعداء للتأكد من هويته، ليس ثمة ما يربكه: في جيبه صورة لحبيبته، وامه لا تخبئ في البيت سوى البطاطا والقمح، وفي الليل تحوك جوربا صوفيا لاخته الصغيرة تأهبا لبرد الشتاء، ثم تمضي الى فراشها تحلم بالامن والسلام.
يقتادونه الى السجن، يمزقون صورة الحبيبة ويدوسونها تحت الاقدام، ويسألونه وهو تحت التعذيب عدة ايام: ماذا تخبئون في البيت ؟ يقول: لا شيء سوى البطاطا والقمح. يلتبس عليهم مغزى الكلمات.
يقلبون موجودات البيت رأسا على عقب. فلا يجدون سوى البطاطا والقمح وجورب لم يكتمل، ثم لا يكفون عن تعذيبه لاعتقادهم ان من يخبئ في بيته قمحا وبطاطا قد يخبئ قنابل وسلاحا.
ظلوا يعذبونه حتى الموت. ثم اعلنوا على الملأ انه مات من تلقاء نفسه ودون إكراه.

□ شحاذ □

عبأ خوابيه كلها بالقمح الذي جاء من حقول العالم الفسيحة، جاب مدن الشعوب المتأنقة التي التقى فيها اجمل النساء اللواتي ابقى لديهن ذكريات لا يعنيه كثيرا اذا احتفظن بها بعض الوقت او بعثرنها من الشرفات الوديعة حالما ابتعد.
قرأ الوقت من اول الفجر حتى قرار الرحيل المتئد. الان لماذا لا يشعل النار في خوابيه المليئة ؟ لماذا لا يمحو كل ثروة الوقت القتيل ؟ ذلك الرجل الشقي الذي التقى فجأة تلك المرأة المشاكسة، التي لم تناوله قلبها المائل، مثل رغيف، حينما تسمر على بابها، يستجدي مثل شحاذ وقح جاء يهذي قبل انبلاج الصبح بوقت طويل.

□ هموم □

يقصد بيتا لا يعرفه، يتوقع اناسا لم يجالسهم من قبل، تفتح الباب امرأة تدعوه الى الدخول بلهفة ام، وهي ترى قميصه المشجر يلتصق بعظام صدره تحت وقع المطر.
ترمقه وهو يجفف نفسه صبية لم تيأس بعد من اعتقادها المضني، بان الحبيب قد يأتي ذات مساء على صهوة جواد ابيض، او قد يدلف الى حضنها مثل عصفور مثقل حتى الاعياء بحبات المطر.

□ بلاد □

فوق قمة جبل بعيد لم تصله الدول والحكومات ورجال الحدود بعد، يشيدان كوخهما الصغير، ولا يملكان سوى كتاب وحفنة طحين ودفء في العيون.
في الصباح، تشعل المرأة النار في الحطب من اجل رغيف ساخن، ثم تجلس قرب الرجل يأكلان الرغيف، وينظران الى البعيد حيث الشعوب تشقى وتكد.
يؤرقها الشعور بالذنب، ويتفقان على مغادرة الجبل كيلا يتهمهما احد بالافتقار الى النوايا الطيبة، غير انهما يفاجآن في الصباح التالي برجال الحدود وقد نصبوا الحواجز، واقاموا بناية تهتم بشؤون المغادرين والقادمين، تماما بالقرب من كوخهما الوحيد فوق قمة الجبل البعيد.

صدرت يوميات غوستاف فلوبير

كتب عن الحضارات القديمة والعنصرية في الولايات المتحدة

● باريس - و.ص.ف - اصدر الناشر الباريسي، بالان، الطبعة العلمية الاولى من «مفكرات العمل» للكاتب الفرنسي الكبير الواقعي والرومنطيقي غوستاف فلوبير.

وتكشف هذه المفكرات الـ ١٨ التي تعد ١١٠٠ صفحة المسيرة الادبية لمؤلف «سالامبو» و«مدام بوفاريه» و«اغواء سانت انطوان» واعمال ادبية اخرى هي من بين المؤلفات الاكثر شهرة في الادب الفرنسي. وهذه المفكرات اشبه بـ «سيرة لكتابة» فلوبير.

ومؤلف هذه «المطبوعة النقدية والوراثية» المنقحة التي استغرقت ثلاث سنوات من العمل الجامعي يدعى بيار مارك دو بياسي، ٣٧ عاما، وهو كلف مهمة لدى المركز الوطني للبحث العلمي الذي يضم في فرنسا اختصاصيين من كل النظم العلمية.

وسبقت هذه المفكرات الاساسية لفهم تقدي لانتاج الكاتب كتب مماثلة خصصت لليوناردو دي فنشي وبول فاليري والبير كامو. وهي مليئة بالملاحظات مع فهرست بالاسماء المذكورة وسيرة ذاتية وجردة بمحتويات مكتبة فلوبير.

ومفكرات الجيب الـ ١٤ هذه والمفكرات الاربع الكبيرة المؤرخة من عام ١٨٤٥ الى عام ١٨٧٩ عرفت تقلبات كثيرة. فبعد موت فلوبير عام ١٨٨٠ حفظت ابنة اخيه وهي وارثته هذه المفكرات في حقائب وصناديق. وعند موتها قدمت عام ١٩٣١ كهبة الى متحف كارنافالي وهي محفوظة الان في المكتبة التاريخية لمدينة باريس.

وذكر بياسي الى وكالة فرانس برس ان هذه المفكرات تشكل «جسرا بين انتاج ادبي اراده فلوبير غير شخصي وبين نشر مراسلاته».

وقال «انها ملاحظات كتبها فلوبير بيد سيالة وسجل الافكار والمشاريع والتأملات بأكبر ما يمكن من الفوضى». وكان مؤلف مدام بوفاري يحمل طيلة حياته نوعا من دفتر يوميات يسجل فيه اسفاره وافكاره وقراءاته. وما يدعو الى المفارقة انه لم يعثر على اي مفكرة تتعلق بروايته هذه الاكثر شهرة.

وعند قراءة هذه المفكرات يلاحظ ان فلوبير كان يصور كل شيء، وعلى طريقة السينمائي كان يقوم بدراسة البيئة التي يريد ان يتحدث عنها قبل ان ينكب على الكتابة.

وهو يسجل انطباعاته عن السير في الهواء الطلق عند صخور النورماندي ويذهب الى انكلترا والى شارتر، جنوب شرق باريس، ويطرح اسئلة على مشيري الشغب خلال ايام الثورة عام ١٨٤٨ في باريس ويزور مصنعا لصناعة الخزفيات الصينية قبل كتابة «التربية العاطفية».

وتكشف هذه المفكرات تبحر فلوبير الكبير في الحضارة اليونانية اللاتينية او في الفلك الكلداني او السنسكريتي، وبين مشاريعه مسرحية حول العنصرية في الولايات المتحدة ورواية حول الشرق الحديث وتأملات حول فولتير وساد.

زهار ثقافية

«الاسوار» للفكر والثقافة الوطنية



● عن مؤسسة «الاسوار» - للثقافة والنشر صدر العدد الاول من «الاسوار»، الكتاب الدوري للابحاث الفكرية والثقافة الوطنية. وهو يضم مجموعة من المقالات والدراسات والمواد الادبية الاخرى. وقد اسهم في الكتابة لهذا العدد كل من: غانم حبيب الله والدكتور سامي جرايسي والدكتور عزيز حيدر والباحث احمد سعد والدكتور ديب عكاوي والباحث مروان دويري، والكاتب محمد حافظ يعقوب. وضم ملف العدد وقائع مهرجان معين بسيسو. واما في الملف الادبي فقد نشرت قصص لحنا ابراهيم ومصطفى مرار وناجي ظاهر ونزيه شوباش وقصائد للدكتور سليم مخولي وصالح احمد وباسل بزراوي وفايز حمد الزعبي وعلي الصح.

الشهيد - قصائد للانتفاضة

● المجموعة الرابعة للشاعر عبد الرحمن عواودة، صدرت مؤخرا وهي بعنوان «الشهيد، قصائد للانتفاضة»، وتضم ١٥ قصيدة كتبت للانتفاضة وعنها وقد قدم للمجموعة سهيل ذياب وصمم لوحة الغلاف والرسومات الفنان جميل عنبتاوي.

نجوم في سماء المدينة - قصص ومقالات



● «نجوم في سماء المدينة» كتيب يجمع عددا من القصص والمقالات بقلم موريس معلوف، صدر مؤخرا في الناصرة، ومن قصص المجموعة: «حيفا» و«نزوة» و«موعد» و«مظلوطة».

مجلة «الافق» العدد الثالث

● عن مكتب «الافق» صدر العدد الثالث من مجلة «الافق» الشهرية، وقد اسهم فيه: جورج فرح وزياد شليوط وكمال ابراهيم وعفيف شليوط والدكتور جعفر ناصر الدين وروزلاند دعيم. كذلك ضم العدد وقائع ندوة ادب الشباب التي عقدت في شفاعمرو (٨٨/١/٣٠).

«قصائد من حديقة الصبر» ديوان الشاعر حنا ابو حنا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الشاعر حنا ابو حنا نسخة من ديوانه «قصائد من حديقة الصبر».
ويقع الديوان في ١٩٤ صفحة من القطع المتوسط ومطبوع طباعة انيقة في مطبعة ابو رحمون في عكا.
ويضم الديوان ٦٢ قصيدة.

الجبل والغربة

■ شعر: احمد دحبور ■

لعلها ريشة من طيرنا
لعلها خطوة من سيرنا
لعلها..
اذا ما هذه الدموع ؟
هل ضدنا هذا الرجوع ؟
ام ترانا ابتعدنا، فابتعدنا عن اصابعنا الاولى ؟
ترى سنمسك، الان، بالظل المحاذي سيرنا،
ناجياً عن غيرنا ؟
ام ننحني لحصاة في الطريق -
ربما وقعت منا زماناً ما،
فكانت نواة للجبل ؟
يا للنواة التي تروي الامل

تخيلي جبلاً يجري،
فأمي أنشأت جبلاً يجري،
ولا ادري لماذا تفيق الان :
كان البرد اسود خلف الباب،
كان البرد جوعاً،
وخوفي صاح: «افعى»...
يومها نهضت امي الى الافعى التي لم تكن الا حزام ابي
فأنشأت جبلاً يجري، ويكبر، بي
حتى اذا هجمت شمس النهار، بكى
وطاح بي جبلي في اول التعب
وهكذا نلتقي:
سلوى بلا سلوى،
ولا جبل عندي،
ولكنا هنا:
بالحصى نحصي كل الذي لم يجيء، منذ الأزل
وربما وقعت منا حصاة، دون قصد، ونادتنا،
وربما مشت خلفنا واستحلفتنا،
ربما هي ذات للجبل
لعلها ريشة من طيرنا
لعلها خطوة من سيرنا
لعلنا لم نزل، منذ التقينا، ها هنا.

لم تهاجر،
لم تمت شوقاً الى جبل يجري،
ولم نرجع معاً..
اذا ما هذه الدموع ؟
هل ضدنا هذا الرجوع ؟
ما الذي حولنا ؟
كنا هنا ؟ لعلنا..
غير انا غيرنا،
او انه الجبل الماضي جرى،
فأقبلت، بعده، هذي الجبال الراسيات،
أرى مستودعاً لا قلعة،
مروداً لا دمعة،
والعطر مستورد لا وردة،
هل الطريق طريق ام حزام صار، بالخوف، افعى ؟
هل سنسعى ؟
كل شيء لدينا محتمل
كأن نظل على قيد الحياة،
ثم لا نكتفي،
بل نصطفي روحاً اضافية،
حتى اذا جئنا لننفخ منها في الحصى -
جرى وظللنا هذا الجبل

تلفتي حولنا،
كم غربة سنشتهيها ؟
وكم من غربة ستحتوينا ؟
وكم سرنا على بيض الحمام فلم نكسره،
كم لم ننكسر،
لم نساير باعة العطب
انا لنكبر، يا سلوى، بلا سبب
فما علاقة هذا العمر بالسبب ؟
هم ألقوا الف موت غير غربتنا
ولم نمت غيرها..
دقي على الخشب.

■□ قصة □■

صباح.. بعد انحسار الغطاء!

● بقلم: سعيد نفاع ●

● صباح شتوي مشرق. من النوادر في هذا الشتاء الخيّر سماءا وارضا، لكنه ابعد من ان يضاهي صفاء ذلك الوجه. المكتنز اكتنازا لامرأة تعد الحياة بحياة، اكتناز له وفيه جاذبية وجمال خاصين، تزينه عينان سوداوان فيهما بعض ذبول حزين، تحيطهما هالتان تميلان الى السواد، زادتا الجمال جمالا، ترويان قصة حب وبطولة. دون ان تنبس الشفتان الخمريتان. الغطاء الابيض ينزاح والثوب يرتفع، والبطن المكورة الملساء تبان مزدانة ببقعة زرقاء داكنة في الوسط، تميل الى الارجواني عند الاطراف.

صباح العمري: لقد خلقوا عدواً جديدا في ذلك اليوم، فهو يكاد يمزق احشائي، لكني احبه بقدر الالم.

الليل مدلهم، الريح تعوي، تجأر، تصفر، المخيم نائم بعد يوم شاق، وفي الخارج قطط وكلاب وجنود. جعير سيارات وخبط على الباب لم يقو على تحمله فانشق.

اسندت صباح جسدها الثقيل بحركة سريعة احست المها، فقط بعد ان استوت في الفراش، فاحاطت خاصرتيها بيديها ضاغطة متأوهة فالحمل الاول متعب. وقبل ان يتململ هاشم كانت الهراوات واعقاب البنادق تتناوشه، لا تعرف صباح كيف انتصب بين تلك الاشباح، لم يتأوه ولم يتكلم فالصمت احيانا اكبر تحد، واقتيد بلباس النوم، لم يلتفت الى صباح التي كانت جالسة مكانها تقاوم الم ظهرها وخاصرتيها. ابتعد هدير السيارات، وعندها فقط احست بالريح العاوية وقد ضربت جنبات البيت وجسدها. فتحاملت وقامت الى الباب اغلقته واضعة خلفه كرسيا، والتحفت الفراش.

عشرة مرت على اول همسة ولمسة وقبلة، ومرت في بدنها رجفة كالتي اصابتها يومها، كانت عندها زهرة في اول تفتحها، وكان فراق، غير ان يومها لم تر هاشما يضرب ولم تره يقتاد ولم تعرف كيف رد. كل ما عرفته بعد اشهر، انه متهم باعمال مقاومة، وتم صدر الحكم طويل الامد. ولم تعرف ان كان يجب ان تبكي عندها لكنها تعرف انها لم تفعل. وكل ما جال في خاطرها قبلة وانفاس تتهادى كانت قد احست بنشوتها بعد حين.

استطاعت ان تسرق زيارة لهاشم بعد تردد هزمه حبها، وان تنسى فلن تنسى الذي اصابها وهي تملأ نموذج طلب الزيارة عندما كتبت بخانة العلاقة العائلية «حبيبته». ولا لحظات انتظار السجان الذي رمقها بنظرة غريبة وغادر المكان إثر قراءة الطلب.

كل شيء غريب في حياة صباح، هل كان يجب ان تحب هاشما، وهل كان يجب ان يجرها حبها الى السجن وراءه، والاغرب، خطبتها لهاشم وهو خلف القضبان، فتاة تخطب لسجين. ما الذي حدا بها؟! اهو حب مراهق؟! ام هو الايمان القوي بحتمية زوال السجن وزوال السجان امام ارادة الحياة؟! لم تجهد نفسها يومها بالتفكير بكل هذا، والغريب ان لم يخلدها هذه الافكار اليوم بعد مضي كل هذه السنين! وكان زفافها حديث الكل وزفاف الكل، سجين محرر مبدل، لم تكن قد ازالت الايام اصفرار السجن عن محياه. فرحته فرحتان. شهر شهران وبدأ نضال او تحرير او نضال وتحرير يعملون عملهم في جسد صباح، وفتا اعادها من احلامها تحرك قوي في احشائها، وكان النور ينتشر عبر شق الباب، رغم الخطر، ورغم الالم الذي يزنر خاصرتيها، شقت طريقها الى مقر الحاكم العسكري مصرة ان ترى هاشما، رأته وعرفت انه صدر بحقه امر ابعاد. لا تعرف ما الذي جعلها ترجو هاشما ان يرفع استئنافا للجنة العسكرية رغم صدوده، الذي تعرف اسبابه حق المعرفة، ربما الضعف الذي يصيب الانسان، حتى القوي عندما يتعلق الامر بمن يعزون عليه معزة خاصة! ربما الضعف النابع من حبها جنينها! لم تعرف ولم تود ان تعرف. كل ما عرفته انها ارادت ان يبقى هاشم وهذا هو، ولم يتعد حديثهما هذا الموضوع وانتهى اللقاء.

غادرت غير آبهة بالمطر المتساقط، شاقة طريقها عائدة، بين بقايا الاطارات المحروقة والحجارة المتناثرة. وعند مدخل المخيم وجوه كالحة لم ترها لولا ان استوقفها اصحابها ليمطروها بوابل اسئلة محشوة باقذع الكلمات. كيف خرجت ولماذا خرجت واين كانت واين تسكن؟! اجابت على كل هذه الاسئلة بالتضاب، خرجت الكلمات من بين شفتيها دون جهد كبير، فتفكيرها ممزق بين هاشم والجنين الذي لا يسكن لحظة، يرفس ويلكم غير آبه بما حوله.

كل ما تذكره اليوم ان زنار الالم اشتد وما كادت تطوق خاصرتيها بكفيها حتى تراءت لها رجل ترتفع لتصيب اسفل بطنها. وعندما فتحت عينيها الذابلتين المحاطتين بهالتين تميلان الى السواد، كان يلفها الابيض من كل صوب، والم شديد في بطنها تغلب على المها العادي، تحسسته في البدء ثم بصعوبة اسندت رأسها لترى بقعة كبيرة زرقاء داكنة سرعان ما تلاشت.

وبعد ايام افاقت على صراخ نضال وتحرير، وصوت حوامة عبر المذياع يخالطه صوت المذيع المعلن انها تحط على ارض لبنان.

(بيت جن)

صحيفة «برافدا» السلوفاكية ترحب بالكتاب الفلسطينيين اعضاء اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

● براتسلافا - خاص - بـ «الاتحاد» - ابدت وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية اهتماما كبيراً بزيارة الوفد التي قام بها وفد من اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، مؤخراً، في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية. واجرت مع اعضاء الوفد المقابلات التلفزيونية والاذاعية والصحفية.

وفي عاصمة جمهورية سلوفاكيا الاشتراكية نشرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السلوفاكي يوم الجمعة ١٩٨٨/٤/٨ مقالة بقلم [illegible] المشهور يولوس لوريش جاء فيها:

«زارت براتسلافا امس، شعراء وكتاب الشعب الفلسطيني [illegible] والمكافح، الذين التقوا، ضمن من التقوا، مع رئيس اتحاد الكتاب السلوفاك [illegible] وغيره من الكتاب السلوفاك [illegible]

وحين قال احد الفلسطينيين في الندوة، انه يشعر وكأنه في بيته [illegible] لم يكن هذا مجاملة مهذبة من قبل الضيف الذي شكر مضيفه على الاستقبال، بل ان الاصدقاء فهموا واحسوا بحرارة صدق احساسنا وتضامننا مع الشعب الفلسطيني.

وقال سكرتير اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل [illegible] (ويضم ١٠٣ اعضاء) والمحرر الادبي في صحيفة «الاتحاد» اليومية [illegible]

«صحيح انكم في تشيكوسلوفاكيا تعرفون بشكل جيد على ادبنا [illegible] حضارتنا وليس فقط على الفلسطيني مع كوفية على رأسه على الرغم من اننا نفتخر بها ونحترمها».

لقد حافظت الثقافة العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل على هويتها الرائعة على الرغم من الاضطهاد والتمييز.

خلال اسابيع واشهر انتفاضة الفلسطينيين الشعبية الحالية في المناطق المحتلة نشأ ادب مقاوم جيد - وتحول الكتاب والشعراء الى سياسيين [illegible] يعبرون في اعمالهم عن آلام وآمال شعبهم.

ولا يستطيع [illegible] حتى هنا في براغ وبراتسلافا حيث يشاهد الكثير من [illegible] الكبار والصغار، [illegible] لا يستطيع ان ينسى مصير الاطفال والنساء والرجال الفلسطينيين [illegible] قال: «سياستنا سياسة [illegible]».

واصبحت هذه العلاقة مع الكتاب الفلسطينيين دافعاً لنا لكي نعطي المزيد من الاهتمام ومعرفة لثقافة الشعوب المكافحة من اجل تحررها الوطني ومن اجل حقها في الحياة والابداع الذي ينسحب على جميع شعوب كوكبنا.

الشرط للنجاح - وحدة المواطنين العرب والقوى الدمقراطية في اسرائيل*

• بقلم: مائير فلنر •

● لفهم الواقع في منطقتنا وفي اسرائيل هناك حاجة لالقاء نظرة شاملة. لقد قدرنا، منذ اللحظة الاولى، بأن كل نشاط شولتس ما هو الا رد فعل على الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وهو يهدف - الى محاولة انقاذ معزة الولايات المتحدة في العالم العربي. فحكومة ريغن تشعر بعزلة متزايدة لسياستها، وقد انعكس هذا في كون ١٤٨ دولة صوتت ضد قرار الولايات المتحدة ابعاد بعثة م.ت.ف عن نيويورك، ولم تؤيد الابعاد سوى دولتان: الولايات المتحدة واسرائيل.

والهدف الثاني لجولة شولتس هو تخفيف الانتقاد عن اسرائيل في اعقاب الاعمال البربرية التي قام بها «صاهل» في المناطق المحتلة. من الواضح الان لاوساط واسعة في الرأي العام العالمي من هو المعتدي ومن هو الضحية. ان فشل شولتس حتمي، لأن الامبريالية الامريكية ليست مستعدة، بعد، لحل النزاع في الشرق الاوسط. صحيح انه طرأ تحسن معين في العلاقات الدولية، ولكن لم تعد، بعد، للانفراج. والامبريالية الامريكية ما زالت تصبو الى الهيمنة في الشرق الاوسط.

ان الحكومة الامريكية تأخذ بالحسبان أيضاً تأثير التسوية السلمية على تصدير السلاح للشرق الاوسط: ثلثي مجمل التصدير لارباب السلاح الامريكي يرسل لهذه المنطقة.

كشفت زيارة شولتس القناع عن وجه السياسة الامريكية، عندما اعلن بأنه يؤيد لاءات بيرس الثلاث: لا للدولة الفلسطينية، لا لـ م.ت.ف، ولا عودة لحدود ١٩٦٧.

عندما قدم شمير بياناً سياسياً في الكنيست، اكد على صيغ متفق عليها جميعاً ومقبولة أيضاً على بيرس ودعا الى «الوحدة القومية». وفي الحقيقة ان شمير يؤكد منذ الآن على المشترك بين الليكود والمعراخ وهو مستعد لاقامة حكومة «وحدة قومية» بعد الانتخابات أيضاً.

وشولتس لا يقترح ابداً برنامجاً للسلام. فهو يقترح افتتاحاً دولياً لأغراض التسوية المرحلية الى «الحكم الذاتي».

في كانون اول، بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، من المفروض وفقاً لاقتراحه، بدء المحادثات حول التسوية النهائية. ولكن اية تسوية مرحلية لا تتضمن تسوية سلمية شاملة وعادلة وثابتة - فهي ليست سوى صيغة لمواصلة الاحتلال.

السكرتير العام للامم المتحدة قدم الان لمجلس الامن، تقريراً ثانياً عن الشرق الاوسط. يقول فيه انه لا يمكن عقد مؤتمر دولي بسبب وجوه خلافات جوهرية في الرأي بين اسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وبين الدول العربية و م.ت.ف من الجهة الثانية. الاستنتاج: بيرس وحسين يقدمان تفسيرات اخرى للتسوية المرحلية. فالاردن، مثلاً، يتحدث عن مؤتمر دولي ذي صلاحيات، بينما بيرس - عن افتتاح شكلي.

وما اسفرت عنه جولة شولتس، في نهاية المطاف، هو اتفاقية استراتيجية جديدة، ومفصلة اكثر، بين اسرائيل والولايات المتحدة. وقد اعلن شولتس انه حتى اذا رفضت اسرائيل خطته فلن يؤثر ذلك على العلاقات الطيبة الخاصة بينها وبين الولايات المتحدة.

● موقف الاتحاد السوفييتي ●

تنشر اخبار وكالة الاتحاد السوفييتي بزيد برنامج شولتس، وذلك بهدف الايقاع بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية. يقول السوفييت: اذا وافق الامريكيون على عقد مؤتمر دولي مع صلاحيات، بمشاركة م.ت.ف، ولا يواصلون معارضتهم لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني - فهم (السوفييت) يؤيدون برنامجاً كهذا. ومعارضتنا، نحن، لخطة شولتس ليست، أيضاً، لكونها امريكية، وانما لكونها ليست خطة سلام، فخطة شولتس لا تهتم ابداً بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني.

في محادثة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، ناتا، قال غورباتشوف:

«البرنامج المقترح، مؤخراً، من قبل الامريكيين، غير منطقي. فهو لا يضم مبدأ الاهتمام بمصالح كل الاطراف المعنية. فالتأكيد يجري على وسائل وخطوات مرحلية، ليس للاتحاد السوفييتي اعتراض مبدئي بالنسبة لها. ولكن كما يتضح من الان للعديدين فهي تستطيع ان تسفر عن نتائج، فقط، اذا ارتبطت بالمؤتمر الدولي، اي بالتسوية الشاملة».

يقترح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر لاحراز تسوية شاملة، قد تشمل في اثناء تنفيذها مرحلة مرحلية. ولكن الاتحاد السوفييتي يعارض التسوية المرحلية كبديل للتسوية الشاملة.

ان الاسباب الاساسية لعدم احراز تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط، هي في مطامع الامبريالية الامريكية للسيطرة على المنطقة وفي سياسة اللاءات لحكومة اسرائيل بطرفيها.

الاوساط الحاكمة، خصوصاً شمير ورولي ميلو والمستشار للشؤون العربية، عاموس غلبوع، ينظمون حملة خطرة بهدف ضرب المواطنين العرب. وقد انضم لهذه الحملة مجلة «كوتيرت راشيت»، التي كتبت ان الفلسطينيين يريدون حقاً دولة مكان دولة اسرائيل. اوساط معينة، بينها استفزازيون في اسرائيل، يقومون بأعمال مضرة، مثل القاء زجاجات حارقة وحجارة على السيارات. وهم لا يفرقون بين طرق النضال ضد الاحتلال في المناطق المحتلة وبين طرق النضال في اسرائيل. ان الهدف - انهاء الاحتلال واحلال سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل - مشترك. لكن اساليب النضال مختلفة. وما هو صحيح بالنسبة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ليس صحيحاً بالنسبة لمواطني اسرائيل. فهنا لا يخدم هذا سوى اليمين المتطرف، المعني بتشويه الموقف السياسي للشعب الفلسطيني وللمواطنين العرب في اسرائيل. الفلسطينيون، في غالبيتهم، يتبنون المبدأ القائل: «دولتان لشعبين - دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل وليس في مكانها».

الاعتقالات التي جرت بين المواطنين العرب هي جزء من الاستفزاز التي تمارسه السلطة الان لمواصلة تهويد الجليل وتجديد تهويد وادي عارة.

● نجاح يوم الارض ●

جرى احياء يوم الارض في هذا العام في ظروف مميزة وهي الانتفاضة في المناطق المحتلة. وقرار الاضراب العام اتخذ في البداية في لجنة الدفاع عن الاراضي، ثم نقل بعد ذلك لاقراره نهائياً في لجنة المتابعة. يجب المحافظة على المكانة القائدة للجنة الدفاع عن الاراضي في يوم الارض.

وقد ارادت السلطات، خصوصاً رئيس الحكومة ومساعدوه، استغلال يوم الارض والوصول الى اراقة دماء. فقد اعلنوا بأنها ستكون «معركة فاصلة». والنتيجة كانت معكوسة. فقد مرّ يوم الارض بدون احداث كبيرة. وقد منع الشيوعيون ونشيطو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل الاوساط الدمقراطية - منعوا الاستفزازات. والنتيجة كانت، نجاحاً كبيراً.

عند التطرق للاضراب العام في يوم الارض يجب ان نميز بين وزراء الليكود والمعراخ. الليكود هدد علناً! والمعراخ لم يكن معنياً بيوم دامي. صحيح ان وزير الشرطة، بارليف، خلق توتراً عندما جند ٤٠٠٠ شرطي وحارس حدود لـ «فرض النظام وقت الحاجة». لكنه وعد سلفاً بأن الشرطة وحرس الحدود لن يدخلوا القرى والمدن العربية، وقد اوفى بوعده. وقد منع بارليف أيضاً افراد كهانا وشبيبة «حيروت» من دخول الناصرة.

وعندما يدور الحديث عن خطر الفاشية، علينا ان نرى ان منبعه هو الليكود وشركاؤه. رأينا ان عضو الكنيست الليكودي، دافيد مغين، هو الذي اقترح نزع الشرعية عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ورئيس الحكومة، شمير، هو الذي استغل مركزه، كوزير للداخلية، لكي يغلق «الاتحاد» عشية يوم الارض. علينا ان نشير بقلق، الى ان المعراخ لم يعارض اغلاق الجريدة، وانه كان محايداً تجاه هذه الخطوة الخطيرة، التي تفوح منها رائحة الفاشية.

منذ عدة سنوات والحكومة الامريكية تضغط على حكومة اسرائيل وتحرضها قائلة: كيف تسمحون بأن يكون الشيوعيون والجبهة العامل الحاسم داخل الجماهير العربية في اسرائيل؟ ويظهر ان الملك حسين يضغط في هذا الشأن.

● اين هو مكان العلم الفلسطيني ●

تحول المواطنون العرب الى عامل اسرائيلي هام يلقي بثقله على ميزان القوى السياسي. فالمواطنون العرب هم عامل دمقراطي وتقدمي ونصير للسلام في اسرائيل. ومع ذلك تقي داخله نضال سياسي واجتماعي. فهؤلاء الذين عارضوا الاضراب هم اولئك المقربين لاوساط الحكم. من المؤسف ان «مباي» و «راتس» عارضا الاضراب.

وخلال ذلك اتضح انه في اعقاب الانتفاضة هناك اوساط تعتقد انه آن الاوان للانفصال عن سياستنا التي تسعى الى تطبيق مبدأ دولتين لشعبين. هذه الاوساط المعينة داخل «ابناء البلد» و «المتكديت» و «الاخوان المسلمين» تريد ان تتوحد ضدنا. علينا الحيلولة دون ذلك عن طريق الشرح السياسي ومواجهة المواقف المغامرة، التي تضر بالشعب الفلسطيني وبالمواطنين العرب في اسرائيل.

يجب ان نحاول التأثير بشكل فعال. يجب ان نقنع بصبر. يجب ان نعمل في المجال السياسي والفكري. علينا ان نقنع ان اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل هو الامر الممكن احرازه والذي لا يتم بسهولة. ومن يرفع شعارات تعني «كل فلسطين»، فهو يساعد بهذا القيادة الصهيونية. وهذا خطر جدي على الشعب الفلسطيني.

ان رفع العلم الفلسطيني هو عمل محترم في المناطق المحتلة. ولكن عندما يرفع في اسرائيل فهذا كأنما يقولون: ايضاً المنطقة التي تقوم عليها اسرائيل يجب ان تضم للدولة الفلسطينية. في المناطق المحتلة يجب رفع العلم الفلسطيني عالياً. بينما رفع العلم الفلسطيني داخل اسرائيل هو مساعدة لدعاية المحتلين وممارسي القمع. ومن شأن النضال في اسرائيل ان يكون ناجحاً فقط اذا كان نضالاً يهودياً عربياً. الشوفينية اليهودية هي الاكثر خطراً. ولكن هناك بعض الشوفينيين داخل الشعب المضطهد وتضر بالنضال من اجل التحرر.

● في مواجهة الانغلاق في الغيتو والاستفزاز ●

يحاول عضو الكنيست دراوشة طرح مفهوم: حزب عربي لا يطرح مواقف خيانية مثل القوائم العربية للمعراخ. فهو يتحدث عن دولة فلسطينية، وعن مساواة في الحقوق والخ. وهو يريد تجنيد قوة عربية لفرض الانضمام في حكومة مكونة من المعراخ والمبام وراتس. السيء في ذلك انه من شأن قائمة عربية ان تزج بالمواطنين العرب في غيتو، وقد يستغل هذا ضدهم.

اننا نناضل من اجل وحدة المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية. وبعكس ما يقوله اعداؤنا، فنحن لا نفهم الوحدة على ان يكون لها هيمنة او ان يؤيد الجميع الجبهة. اننا نريد وحدة كل القوى على اساس صحيح.

في يوم الارض خطط الاخوان المسلمون ونظموا سلفاً من اجل تفجير المهرجان الشعبي في الطيبة. وبعد ان غضبت عليهم الجماهير نشروا الاكاذيب واختلقوا التهم ضد اعضاء الكنيست من نواب الجبهة، وحرضوا ايضاً على اساس قومجي في محاولة لتقسيم صفوف المواطنين العرب والاضرار - وان كان ذلك فاشلاً - بالوحدة اليهودية العربية. ان سياستهم وسلوكهم الاستفزازي تثلج صدر حكومة شمير - رابين - بيرس. وعلينا، هنا ايضاً، ان نقوم بحملة شرح سياسي وفكري وان نثبت بان هؤلاء، انما يناضلون، في حقيقة الامر، ضد القوة الاساسية، التي ناضلت على امتداد كل السنين، من اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل، ومن اجل تحقيق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني، ومن اجل حرية المعتقد والحفاظ على الاماكن المقدسة للدين الاسلامي واعادة املاك الوقف للطائفة الاسلامية - الاملاك التي تضع الحكومة يدها عليها.

والخلاصة: يوم الارض ٨٨ تم بنجاح كبير اولاً وقبل كل شيء بفضل قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسياستها الصحيحة. وهذا نجاح للمواطنين العرب في اسرائيل الذين اضربوا موحدين، انه نجاح للقضية وحدة المواطنين العرب في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية.

* من المحاضرة التي القاها في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

علامات التعب بادية...

● تطالعنا وسائل الاعلام، في الايام الاخيرة، بخبر يصر «مراسلونه» على ترديده في كل يوم، وبالحاح، مفاده ان علامات التعب اخذت تدب في ابدان سكان المناطق المحتلة، وان مظاهر المقاومة اخذت تتقلص، وان العمال يخرجون للعمل.

تعزو وسائل الاعلام ذلك الى نجاعة سياسة تشديد «وسائل الردع» ومنها توسيع نطاق، او زيادة وتيرة، اطلاق النار على المتظاهرين و«المشاغبين»، المصحوب عادة بـ«اللازمة»: «بعد ان تعرضت حياة الجنود للخطر». ولم يلاحظ «المراسلون» انهم يكررون هذا الخبر يوماً بعد يوم، دون ان يفطنوا الان يحولوا «علامات» التعب الى تعب حقيقي، ودون ان تكف وسائل الاعلام، نفسها، عن سرد وقائع الصدامات والاشتباكات اليومية ضمن الاخبار الرسمية (المسالة من مقص الرقيب العسكري)، التي لا تبقي من مظاهر الانتفاضة سوى «الاضراب التجاري»!

وحين اردنا ان نتعقب مظاهر هذا التعب جاءتنا الاخبار في المقابلة الاذاعية التي جرت صباح يوم الاربعاء ٤/١٣، بين عضوي الكنيست كوفمان (ليكود) وحريش (معراخ)، ضمن البرنامج الاخباري: «هنا الصباح»، اللذين منحا شعور محدثهما البطش، في مقابلة منقولة عبر الاثير، كاملة الفصول، يلقي فيها الاول (كوفمان) ما ينشره المسؤولون عن الامن (الجيش)، من وزير الدفاع، رابين، ونازل، من معلومات يعتبرها كاذبة كلياً حول تكلفة «صاهل» في المناطق المحتلة، ونفخ الارقام المتعمد ابتداء من الاعلان عن تمديد فترة الخدمة الاحتياطية من ٤٥ يوماً الى ٦٠ يوماً، ثم الى ٦٢ يوماً - وقال: «يثير التذمر في صفوف الشعب الاسرائيلي».

اما الثاني (حريش) فيؤكد ما ينفيه الاول ويدعم اقواله بقرارات اللجان الخاصة التي يشترك فيها ممثلو الطرفين ليكود - معراخ، والتي اقرت هذه الاجراءات ويقول له: «انزل عن ظهر الجيش ولا تحط من قدر انجازاته في نظر الشعب» فيرد عليه الاول: «وانزلوا انتم (المعراخ) عن حبل الكذب وكفوا عن ابتزاز المواقف السياسية»!

ونحن لا نستغرب ان يعد طرفا الحكومة حول «صاهل» بينها لممارسة واحدة من العاب الخلاف بينها حول تكتكة الموقف من قضايا الحرب والسلام في المنطقة، خصوصاً بعد ان انتهى نفر قليل من المستوطنين الذين اقاموا الدولة (صاهل)، وكذبوا تقاريره الرسمية، لا بل حبروا تقارير موازية، بتأييد من وزراء «العمل» في الحكومة (في حادث العدوان النازي على قرية بيتا).

لكن الذي يجري في الساحة يؤكد ان «التعب» بدأ يتطلب من قيادة الجيش، حقاً، اعادة النظر في استراتيجية التواجد والانتشار في المناطق المحتلة وفي سياسة «تطوير الفئات وتعبئتها» على افراد الجيش..

فصحيفة «جيروزاليم بوست» (٤/١٣) تنسب الى مصدر عسكري كبير قوله بأن «صاهل» وقف حتى الان، الاموال في انشاء ثلاثة معسكرات (خيام) للموقوفات التي انتشرت على نطاق واسع في الضفة الغربية وقطاع غزة. اما اليوم، وبسبب الاعتراف بان «الاعمال (نشاط الجيش) قد امتدت الى شهور طويلة، فهناك ضرورة لاقرار ترتيبات لها خطورة كهرباء ومياه واقامة مباني خدمات ومنشآت تابعة لخدمة القوات. وهذه الاموال ليست في هامش الميزانية. فالميزانية طرحت امام مجلس الوزراء المصغر حتى انه تقدم طلب لوزارة المالية».

وهكذا يبدو ان الجيش يستعد لـ «حرب» طويلة، لان «المثلي في كل ما يتعلق بالمناطق المحتلة اكثر من الظاهرة». يواصل الجيش، «فكثير من الامور تتعلق بحجم العمل (النشاط) الذي سنضطر الى بذله هناك، وبالميزانيات التي توضع تحت تصرفنا. فحتى اليوم كل استعداداتنا للفترة القريبة، على فرض ان موضوع المناطق لن يشغلنا فترة طويلة، وان حجم العناصر في كل القوى العاملة والميزانية لن يكون كما في الربع الاخير من السنة، فهي سوف تزداد وتكبر على امتداد الشهور القادمة».

هذه الاقوال يلاحظ كيف لا ينظر الى القضية من زاوية خالصة بين عضوي كنيست تطلب الى صرف الانظار عن جوهر الخلاف بالخلاف نفسه. ولذا، صدق هنا وزير الحكومة الاستجابة (والاطلاع تشير الى انها تستجيب) الى توفير «العناصر» في كل القوى العاملة والميزانية، التي سوف تزداد وتكبر على امتداد الشهور القادمة، فلن تستطيع الاموال التي يقتطعها وزير المالية، موشي نسيم من قوت المرضى في المستشفيات ان ترد على حاجة اعادة انتشار الجيش وتأمينه في المناطق المحتلة، ولذا سيضطر الى سحب الاغطية او حتى الاسرة من تحت المرضى في المستشفيات والى فرض اقتطاعات شهرية على عمال المصانع لتغطية ايام الخدمة في الاحتياط.

عند ذلك، قد يجد «مراسلوه» في وسائل الاعلام الرسمية صياغة الخبر، ليحولوا علامات التعب ليس فقط الى تعب حقيقي وانما الى عرق ينضح من الجبين يصب في قنوات وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

● نسيم ابو خيط ●

مردخاي ابي شاؤول ـ الشاعر الانساني
امسية لذكراه يوم الثلاثاء القادم



● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الامسية الخاصة لذكرى الشاعر العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول، ستعقد مساء الثلاثاء القادم في تل ابيب (بيت سوكولوف، شارع كابلان ٦، الساعة الثامنة مساء) وقد دعت لهذه الامسية لجنة شعبية مؤلفة من عدد كبير من الشخصيات الادبية والثقافية اليهودية والعربية ومن اصدقاء الشاعر الذي توفي في شباط الماضي عن عمر يناهز التسعين عاما، وكان من أبرز الشعراء العبريين وله رصيد حافل من النضال من اجل حقوق الانسان وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، وقد ترأس عصبة حقوق الانسان حتى يوم وفاته كذلك كان من مؤسسي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، عمل في الصحافة الشيوعية وبالرغم من ان المؤسسة الثقافية الرسمية قد تجاهلته لسنوات عديدة، الا ان الاوساط الادبية غير الرسمية والمجلات الثقافية تعتبره من ابرز الشعراء الاسرائيليين وهو لا يقل عن اي شاعر من كبار الشعراء العبريين المعاصرين.

وفي الامسية الثقافية لاحياء ذكراه سيتحدث عن الشاعر وأدبه كل من الناقد دالن ميرون والناقدة تهلي ميرسكي والكاتب اميل حبيبي والشاعر مئير ليزلير والدكتور حيدر عبد الشافي والكاتبة روت لوبيتش كذلك ستقرأ الممثلة المعروفة زهريرة حريفاي عدداً من قصائده. وسيدير الأمسية الدكتور يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان.

□ حكمة □

جنون!

● المجنون هو من يؤكد على انه غير مجنون.
(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

نشاطات متنوعة لمعهد العالم العربي في باريس

● ينظم معهد العالم العربي الذي افتتح في اواخر العام المنصرم نشاطات ثقافية وأكاديمية متنوعة، وتقر ادارته برامج شهرية في مجالات الثقافة. ففي هذه الايام يشهد المعهد عدداً من النشاطات بينها : معرض لاربعة فنانين عرب (عرض اول) من العراق وسوريا والمغرب وتونس. ومعرض رسوم لفن العمارة ومعارض رسوم الاطفال. كذلك تعقد بين ١٨ ـ ٢٠ نيسان الجاري الندوة العاشرة للجمعية الدولية للمكتبات. كما تعرض افلام عربية وتعقد امسية شعرية لثلاثة شعراء عرب [illegible]

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٤/١٥)

● ١٦،٣٠ ـ قصة سوزي ـ معاناة امرأة أصيبت بالايدز هي وطفلها
● ١٨،٣٠ ـ الفيلم العربي «عفواً أيها القانون»
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٢٥ ـ شريط الاسبوع
● ٢١،١٥ ـ برنامج محلي مع ماني بئير
● ٢٢،١٥ ـ الفيلم الاجنبي : «شاركي»
● ٢٤،١٠ ـ الفريد هتشكوك يقدم
● ٢٤،٣٥ ـ الاخبار الليلية

□ وقفة تلفزيونية □ بقلم : احمد حسيان □

المخرجة ايناس الدغيدي تتحدى صارخة : «عفوا أيها القانون» !!

● على الشاشة الصغيرة، هذا المساء ●

● لعل المتابع لمجريات الحركة السينمائية في مصر، والمتتبع لمستجدات ساحتها الفنية، لمس ولا شك الردة التي آلت اليها صناعة الافلام هناك، في العقد الأخير ! فعوامل التردي كثيرة ومثالب المحنة عديدة، ولا اظنني عازما على سبر اغوار الازمة السينمائية المصرية في هذه العجالة، بل وجدت في التطرق اليها مدخلاً برولوغياً لأسطري القادمة..

وها انا امضي في هذا المدخل، لأقول بأن سينما الثمانينات التي اجترت نفسها في عشرات بل مئات الافلام لتجار المخدرات والفساد، شكلت بمواضيعها هذه اهم اسباب الازمة وابرز ملامحها ! فسيطرة افلام تجار العملة ومهربي المخدرات واللحم الفاسد والدجاج المسمم، وطغيانها وتكرارها، اصدت السينما المصرية وخدرتها لمدة تنوف على العشرة اعوام !! ردة ليس بعدها ردة.. استلزمت عمل اي شيء لانقاذ ما يمكن انقاذه، فحتى جهابذة الفن السابع في مصر اخطأوا في حساباتهم حين لجأوا الى افلام «الفترات»، المأخوذة اغلبها عن «حرافيش» نجيب محفوظ، وافلام الشعوذة والعفاريت، متوخين فيها الحل السحري لانقاذ السينما المصرية !! فالازمة ظلت مستشرية وكان يلزمها حلاً جذرياً. وليس ايقاظها من غفوتها عن طريق «الأكشن» و «الفنتازيا» فقط !

وبين الفترات والسقوطات، وبعد طول انتظار، جاء المنعطف وتمت الطفرة، ليشهد العام ١٩٨٥ بداية الصحوة الحقيقية، باسترجاع السينما المصرية لنبضها وحياتها، وتجديد دمائها واسمائها، عن طريق العودة الى الفيلم الكلاسيكي والاجتماعي الذي يمس صميم الواقع المصري، والذي لا خيار لها سواه ! ففي هذا العام تناولت السينما المصرية العلاقات الأسرية والحياة الاجتماعية والمسائل الانسانية في عدة افلام هي، «امرأة مطلقة»، «الحلال والحرام»، «الشقة من حق الزوجة»، «الحكم آخر الجلسة» و «عفواً أيها القانون»..

واليوم، يطل علينا من شاشة التلفزيون المحلي، احد ابرز هذه الافلام وأقواها.. إنه فيلم المخرجة ايناس الدغيدي «عفواً أيها القانون».

لقد اثار «عفواً أيها القانون» ضجة كبيرة في مصر، وولد ردود فعل عاصفة على المستويات كافة في خريف ١٩٨٥! ومرد ذلك جرأة طروحاته التي انقسم النقاد حولها بين مؤيد ومعارض !! ففيه تطرق ايناس الدغيدي باب الاحوال الشخصية في مصر، لتتناول منه قضية شائكة وجريئة في غاية الاهمية والحساسية، الا وهي قضية الخيانة الزوجية! ومن ثم تصعيدها الى حد مقارنة ازدواجية القانون المصري وتعسفه بصددها، بين الرجل والمرأة ! وبالتالي خلوصها الى المطالبة بتعديل القانون، عملا بقاعدة المساواة بين الاثنين، هذه التي كانت دائما وابدا مثار جدل، منذ تبناها قاسم امين !!

ان «عفواً ايها القانون» هو باكورة الاعمال الاخراجية للفنانة ايناس الدغيدي (خريجة معهد السينما المصري، قسم الاخراج)، والتي المت بأبجدية المهنة من خلال عملها كمساعدة مخرج لعدد من كبار المخرجين في عدة افلام سابقة.. وايناس اجتهدت وكدت بشكل ملحوظ، في سبيل دعم الحجة التي تتبناها والرؤية التي تنحوها في عملها البكر، من اجل اخراجه سليما الى النور؛ فهي نبشت في ملفات القضاء، بمعية نبيل مكاوي، واستقت من بين دفاتها قصتين صميميتين من الواقع المصري.. في القصة الاولى تضبط احدى النساء زوجها يخونها على فراش الزوجية، فلا تتمالك نفسها وتقتله، وحين تعرض القضية امام المحاكم المصرية، يصدر الحكم على السيدة القاتلة بالسجن لمدة (١٥) عاما مع الاشغال الشاقة ! اما الثانية فعكسية، حيث يقوم الزوج بضبط زوجته في حالة تلبس مع رجل غريب، فيجهز عليها دفاعا عن شرفه وعرضه وكرامته، الا ان الحكم الذي يصدره القاضي بحقه، يكون السجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ!!!، ومعنى وقف التنفيذ الحكم هنا، ان ينفذ بجلده من السجن الا اذا قتل زوجة خائنة ثانية.!!! وايناس التي اوغر صدرها هذا التمييز الصارخ، وظفت كلتا الحادثتين، ونقلت وقائعهما الى «عفواً ايها القانون» الذي تطرح فيه أسئلتها الصعبة والجريئة.. هل من حق الزوجة ان تخون زوجها الذي خانها !؟ هل من حق الرجل ان يقتل زوجته الخائنة وعشيقها دفاعا عن شرفه.. وليس من حق الزوجة أن تقتل زوجها الخائن وعشيقته دفاعا عن شرفها !؟ وهل يختلف معيار الشرف المعتدى عليه عنه عند المرأة !؟

● عفواً أيها الواقع ! ●

ان التطبيق العملي الذي يطرحه هنا «عفواً ايها القانون»، مع بعض التعديلات التي ادخلها السيناريست، ابراهيم الموجي، يبدأ بمشاهد متلاحقة من مراسيم زواج علي عبد القوي (محمود عبد العزيز) وهدى عمار (نجلاء فتحي)، المعيدين في جامعة القاهرة. وفي ليلة الزفاف يصارح علي زوجته بقصوره الجنسي ويجاهر امامها بعجزه ! وسبب ذلك ـ كما نعرف من الاحداث اللاحقة ـ ليس عضوياً، بل ناجما عن عقدة سيكلوجية لازمته وترسبت في اعماقه منذ الصبا.. ويتم استحضار دوافعها بطريقة «الفلاش ـ باك»، حيث توفيت امه، وتزوج والده (فريد شوقي) من زينات الشابة، وأحبها الصبي المراهق، لكنه رأى اباه يسفح دمها امام عينيه، عندما عاد من سفرة ليجدها ترتكب الخيانة في بيته مع عشيقها ! وينطلق الاستاذة الجامعية، تتفهم هدى هذه العقدة، وتسير حياتها الزوجية بصورة عادية رغم عدم عاديتها ! وتبذل جهداً كبيراً بغية تحرير زوجها من عقدته، الى ان يشفى تماما، ويتم الحمل وسط فرحة الاقارب والمعارف.. و «لأن الشهية تأتي مع الأكل» يسقط علي في غواية لبنى السلحدار (هيام)، زوجة صديقه الناشر (سيد زيان) !! وتتكرر لقاءاتهما اليومية.. ويجيء يوم تضبط فيه هدى العاشقين في حالة تلبس في مخدع الزوجية، فتفقد صوابها ويغلي الدم في عروقها، فتطلق عليهما عيارات نارية.. وتتم محاكمة هدى بعد ان يتوفى الزوج متأثراً بجراحه، ولا تجدي مرافعة المحامية عنايات عبد الحميد (ليلى طاهر) عنها نفعاً ! اذ يصدر الحكم بحقها بالسجن لمدة (١٥) عاماً مع الاشغال الشاقة !! أما الطفل الذي تلده فيربيه جده عبد القوي (فريد شوقي)، الذي كان قد ارتكب الجريمة نفسها، حين قتل زوجته زينات، ولكنه حوكم بالسجن لمدة شهر (!) مع وقف التنفيذ!!! وينتهي الفيلم لتبقى الأسئلة حائرة.. والثغرة القانونية كما هي.. وتظل علامات الاستفهام بلا اي جواب !؟

عفواً أيها الممثلون ! ●

و«عفواً أيها القانون» يمثل صرخة صادقة ومحاولة جريئة لتطويع وتغيير القوانين المصرية التي تحابي الرجل وتنصره على المرأة ! انه يجيء ضمن الافلام الجادة التي تدافع عن المرأة وتحاول انصافها واعادة بعض الحقوق اليها.. وفيه يواصل محمود عبد العزيز تقديم الأدوار المختلفة، ليهرب بذكاء من دائرة الادوار المكررة، وليؤدي باقتدار دور الزوج الذي يعاني من العجز الجنسي والعقد النفسية، هذا الدور ابرز طاقاته وبدا شائقا فيه.. اما نجلاء فتحي فتؤدي باجادة واضحة، دوراً من اهم ادوارها السينمائية على الاطلاق، دور الزوجة التي يخذلها زوجها ويجعلها تتماهى معها في مشاهد الفيلم الأخيرة، سيما وانها لا تعتمد على التعبير الخارجي، بقدر اعتمادها على انفعالاتها الداخلية، التي تصل الينا بمجرد لفتة او نظرة ! ويجدر الاشارة الى انها نالت عن دورها هذا جائزة افضل ممثلة في مهرجان دمشق السينمائي، العام ١٩٨٥ !! ليلى طاهر كانت مقنعة للغاية بادائها الجيد لدور المحامية التي دافعت عن الزوجة.. وعن كل الزوجات أيضاً ! وكذا هيام، فاختيارها كان ملائماً لدورها، هذا الدور الذي اتاح لها فرصة استعراض امكاناتها كراقصة سابقة ! اما المفاجأة، فكانت سيد زيان الذي يظن الجميع ان موهبته في عضلاته ! راقبوه في «عفواً ايها القانون»، فموهبته هذه المرة تكمن في فنه ! وأما فريد شوقي الذي شارك في تمثيل (١٥) فيلماً في العام ١٩٨٥(!)، فقد ادى دورا عاديا، صغيرا في الحجم، فقيرا في القيمة، وضئيلا في الاداء.. لم يضف الى رصيده شيئا!!

ونصل اخيرا الى ايناس الدغيدي التي كشف هذا الفيلم عن موهبتها الحقيقية في الاخراج، ويبرز هذا في اختيار الزوايا والاحجام وتحريك الكاميرا، التي ساعد في تنفيذها مدير التصوير سمير فرج.. وباجتهادها هيأت ايناس لنفسها كل فرص النجاح الفني وتحقيق المستوى الجيد فجاء فيلمها بالفعل يتميز بحس درامي واع وهدف واضح محدد، نجحت في اقناع كل من شاهده بعدالة القضية التي تتبناها، وبفهمها الجيد الذي تمزج فيه الممارسة بالاكاديمية، لأسرار العلاقة بين الدراما والكاميرا..

● عفواً أيها النقاد ●

انقسم النقاد السينمائيون في مصر، بين مؤيد ومعارض لفكرة الفيلم، كما اسلفت.. وهاكم طائفة لأهم المقتطفات النقدية التي ظهرت في وسائل الاعلام المصرية، في اخريات العام ١٩٨٥، حول «عفوا ايها القانون»..

تحت عنوان «عفوا ايها القانون.. انت متحاز للرجال»، كتبت الناقدة ايريس نظمي في مجمل تعليقها على الفيلم، في مجلة «آخر ساعة» تقول : «ان الفيلم الروائي الاول للمخرجة ايناس الدغيدي، ليس هدفه فقط الدفاع عن المرأة، لكنه يطالب صراحة بتغيير ذلك القانون الجائر الذي يفرق بين الرجل والمرأة، اذا ما قاما بنفس الجريمة، دفاعاً عن الشرف ! فهذا القانون يعتبر ما ارتكبه الرجل «جنحة» ! ويعتبر ما ارتكبته المرأة «جناية» !! الى متى تستمر هذه ـ التفرقة الظالمة !؟».

كذلك فقد أيد فكرة الفيلم، الناقد عبد النور خليل، وان كانت له بعض الملاحظات الفنية على السيناريو، حيث كتب في مجلة «المصور» : «ان الفيلم بمثابة عريضة اجتماعية ممتازة لطلب المساواة بين الرجل والمرأة امام جريمة الزناء !».. كذلك فقد ابدت الكاتبة فوزية حمدان في صحيفة «الاهالي» المخرجة في مطلبها التي تناضل من اجله في الفيلم..

اما الناقد طارق الشناوي، فكتب في مجلة «روز اليوسف» تحت عنوان «دعوة مفتوحة لقتل الرجال» معارضا : «هذا الفيلم، لا يطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة امام القانون، انه يحث النساء على خرق القانون ! ويقدم دعوة مفتوحة للزوجات لقتل ازواجهن، ويطالب الرجال بأن يباركوا ذلك..»!!!

وكذلك الامر، عارضه الكاتب ضياء الدين بيبرس، حيث كتب في مجلة «الكواكب» تحت عنوان «عفواً أيتها المخرجة ايناس»، يقول : «جعلني هذا الفيلم، اختلف مع فكره الى آخر مدى.. لأن الفكر الذي يدعو اليه هو فكر تختلف !! ان خيانة المرأة لرجلها أفدح مليون مرة من خيانة الرجل... فلو شاع الترخيص بخيانة الرجل الخائن لاختلطت الانساب، ولرزق المجتمع ـ أو رزئ ـ بجيل كامل من اولاد الحرام، بينما الرجل قد حُرم من شرف الحمل والولادة ومسؤوليته، فخيانته يقتصر اثرها ومفعولها على شخصه، بينما خيانة المرأة تهدد مجتمعا بأسره..» !!

أخيراً، وبعد كل ما تقدم، لا يسعني الا ان اقول :ـ عفواً ايها النقاد.. للمشاهد رأيه !!

● مشهد من فيلم «عفواً أيها القانون»، ويظهر في الصورة (من اليمين) محمود عبد العزيز وليلى طاهر وفريد شوقي ●

النيل لم يعد يكفي حاجات مصر المائية !

● القاهرة «و.ص.ف» ـ باتت الاحوال المناخية في الهضبة الاثيوبية على بعد ٢٢٠٠كم جنوب القاهرة الشاغل الرئيسي والاول للمصريين الان.

ومنذ فترة قصيرة كتب صحفي في مجلة الأهرام الاقتصادي الاسبوعية المتخصصة التي تتميز بالجدية يقول «ماذا يعنينا في الاحوال الجوية في باريس او روما او امستردام.. ان ما نريد ان نعرفه هو ما اذا كانت الامطار بدأت في الهطول على الهضبة الاثيوبية حيث منابع النيل الازرق أو لا.. وهذا ما ننتظره من النشرات الجوية التلفزيونية».

وتكشف هذه العبارة في واقع الامر عن القلق البالغ الذي يسيطر على المصريين المدركين للخطر الذي يحدق ببلادهم بسبب الانخفاض المستمر لمنسوب مياه نهر النيل منذ تسع سنوات. فمصر كما يقولون هي هبة النيل.

وعادة يبدأ موسم الامطار على الهضبة الاثيوبية في نيسان وينتهي في ايلول. وكانت الامطار في خلال السنوات التسع الاخيرة غير كافية واذا كانت مصر لم تعان من الجفاف فذلك يرجع الى استهلاكها من بحيرة ناصر الضخمة الواقعة خلف السد العالي في اسوان وهو السد الذي بناه الاتحاد السوفييتي وانتهى العمل فيه عام ١٩٧١.

لقد سحبت مصر ٧٥ مليار متر مكعب من احتياطياتها من المياه اي ان هذا الاحتياطي وصل اليوم الى مستوى حرج وما لم تهطل الامطار على الهضبة الاثيوبية هذا العام فقد تترتب على ذلك نتائج خطيرة على الزراعة وعلى توليد الطاقة الكهربائية والملاحة النهرية السياحية التي تعد مصدراً كبيراً للعملات الصعبة.

ويتضح حجم التحدي الذي تواجهه مصر اذا ما اخذنا في الاعتبار الازمة الاقتصادية والمالية المستمرة التي تعاني منها اضافة الى عجز في المحاصيل الزراعية الغذائية لا يستهان به ونسبة نمو سكاني تصل الى ٣٠٪ سنويا وتبدو السلطات عاجزة عن السيطرة عليها.

ويبلغ تعداد السكان في مصر في الوقت الراهن ٥١ مليون نسمة مكدسين في مساحة ٣٦ الف كيلومتر مربع على ضفتي نهر النيل. وينتظر ان يبلغ عددهم ٧٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ و ١١٠ مليون عام ٢٠٢٠. والسؤال المطروح الان كيف يمكن تأمين غذاء هذا العدد المتنامي من السكان ان لم يكن تأمين الحد الادنى اللازم للبقاء في الوقت الذي لم يعد من الممكن عمليا توسيع الرقعة الزراعية وتقتضي زيادة الانتاج الزراعي على اي حال موارد مائية متزايدة وهو سؤال يؤرق المسؤولين في بلد لا تهطل فيه الامطار وتعتمد فيه الزراعة كليا على الري من نهر النيل.

وتتخذ المشكلة بعداً مثيراً للقلق اذا ما لاحظنا انه في افضل الحالات وحتى لو عاد منسوب النيل الى مستواه الطبيعي واتخذت كل الاجراءات الممكنة لزيادته مع ترشيد استهلاك المياه فستظل الموارد المائية غير كافية.

كتاب «مرض القلق» طبعة سابعة

● نيقوسيا ـ صدرت الطبعة السابعة من كتاب «مرض القلق» وهو دراسة صادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت للمؤلف دافيد ف. شيهان الطبيب في مستشفى ماساتشوسيتس ومدير ابحاث القلق في قسم الطب النفسي وهو ترجمة عزت شعلان.

وفي الكتاب خمسة ابواب يتناول الباب الاول موضوع القلق السوي ومرض القلق وفيه دراسة عن الصراع وعن نوعين من القلق ومن الذي يصيبه هذا المرض ومتى.

ويتناول الباب الثاني مراحل المرض السبع وهي النوبات والهلع وتوهم المرض والمخاوف المرضية المحدودة والمراحل المرضية الاجتماعية والتجنب الشامل بسبب المخاوف المرضية والاكتئاب اضافة الى مضاعفات اخرى وموضوع الاطفال الخائفين.

وفي الباب الثالث مناقشة لاسباب المرض وتفاعل القوى البيولوجية والتعلم الشرطي والضغط. ويعالج الباب الرابع العلاج.

وفي الباب الخامس يعالج الاطوار الاربعة للشفاء وهي الشك والسيطرة والاستقلال واعادة التكيف.

واهمية هذا الكتاب انه اضاءة نظرية ذات افاق ميدانية تطبيقية تطرح المشكلة بلغة علمية غير معقدة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٧٨) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد : ادمون ادوار نجم ـ الجش ●

افقي :
١) جريدة يومية
٢) علم مذكر
٣) هضبة (معكوسة) ـ عبرت ـ للتأفف
٤) ضوء ـ من حالات القمر
٥) مدينة ساحلية (معكوسة) ـ الف
٦) قنص ـ تكلم (معكوسة)
٧) عبودية ـ تجمع ـ سلى
٨) كثير (معكوسة) + كرم
٩) بقي + نبيل

عمودي :
١) عاصمة الجليل
٢) الاسم الاول لرئيس بلدية الناصرة
٣) للنهي ـ بيت (معكوسة) ـ اداة نفي
٤) أبو البشر ـ كوكب
٥) ثار ـ قرية جليلية
٦) حيوان بحري ـ من الطوائف المسيحية (معكوسة)
٧) اداة نصب ـ صنديد ـ من الاطراف (معكوسة)
٨) علم مذكر
٩) من القارات

*** حل لغز رقم (٢٧٧) ***

افقي :
١) أحلام ـ فهد
٢) ماير + حارب
٣) بل ـ ساجد
٤) ندى ـ نوع
٥) هادي ـ لي
٦) ليمة ـ سعد
٧) ميسر + اعادي
٨) ورود + جليلة
٩) زهر ـ راضي

عمودي :
١) امين + حلم + يوز
٢) حامد + انهرة
٣) ليل + يد + سرور
٤) از ـ دوغي
٥) محسن ـ ظاهر
٦) أأ + ون ـ علا
٧) فرج + عيسى + يضل
٨) دبة ـ علي
٩) هـ + شابة

مسرح الشمس في اسرائيل

دعوتمونا وقبلنا دعوتكم. لكن قبل أن نجتاز عتبة بوابتكم، لا بد أن تعرفوا من نكون وكيف نفكر.

نحن مسرح الشمس، مؤلفةٌ وممثلين وموسيقيين وتقنيين ومُخرجةٌ، نتحدر من اثنين وعشرين بلداً (فرنسا، البرتغال، شيلي، بلجيكا، ايطاليا، البرازيل، الجزائر، الهند، كمبوديا، الولايات المتحدة الامريكية، تونس، تركيا، أرمينيا، لبنان، ايران، اسبانيا، المانيا، سويسرا، الارجنتين، غواتيمالا، جمهورية الدومينيك، توغو)، نعتنق ديانات مختلفة (مسيحية، اسلامية، يهودية، بوذية، هندوسية أو ملحدون). كما اننا من أعراق مختلفة بيننا بيض وسود وصفر. تنتمي الى بلدان تقلّبت في تاريخها بين دور المستعمر والواقع تحت الاستعمار، دور المضطهَد والذي يمارس الاضطهاد، دور المحتل والواقع تحت الاحتلال، خَبِرت التقدم والانحطاط، الكرامة والهوان، المواقف الانسانية واللاانسانية. هذا حول من نكون.

والآن، كيف نفكر وماذا نرى ؟

نرى ان امتلاك الاراضي بالقوة أمر غير مقبول.

نرى ان قتل الاطفال، أيا كانت الظروف كانوا فلسطينيين أم اسرائيليين، هو وحشية.

نرى أن قتل المدنيين العُزّل ليس فقط خرقاً لاتفاقيات جنيف بل هو بالاخص خرق للشرع الاخلاقي.

نرى أن شعباً يضطهدُ شعباً آخر، لن يقدر أن يكونَ حرا حرية كاملة.

نرى أنه من الجنون استخدام القوة في محاولة لتحطيم ما لا يمكن أبداً لقوة عسكرية أن تحطمه الا وهي حبُ الوطن وروحُ الحرية. يمكن للقوة ان تهشم الجسم لكنها لا تقدر ان تسحق روح شعب. والشعب اليهودي، بين الشعوب كلها، هو الذي برهن ذلك على مرّ القرون الطويلة.

نرى أن الشعب الفلسطيني على حق في الثورة ضدّ الاحتلال الاسرائيلي، وأن قضيته عادلة.

نرى أن للشعب الفلسطيني حقاً في تقرير المصير وفي دولة فلسطينية، وهو حق لا يملك أحد أن يتصرف فيه.

نرى أن لدولة اسرائيل حقاً لا يتزعزع في الوجود، هنا، وبأمن وسلام.

نرى أن هناك شعبين على هذه الارض المقدسة، وينبغي أن يتقاسماها وأن يجري التفاوض بينهما حول الحدود، على أمل قيام تعاون بينهما فيما بعد، حين يفعل الزمن فعله ويحل النسيان والغفران.

نرى انه كفى حتى الان رؤوساً عنيدة متشبثة بالخطأ والاجرام. كفى عيوناً عمياء وآذاناً صماء.

نرى أن القادة الذين اختارهم الشعبُ الاسرائيلي يجب أن يقبلوا التفاوض مع القادة الذين اختارهم الشعب الفلسطيني، حتى لو كان هؤلاء القادة الفلسطينيون لا يعجبونهم، ايا كانت استراتيجيتهم في الماضي.

نرى أنه بعد مبدأ الحق للأقوى حان أن يقوم مبدأ الواجب على الاقوى، وان على اسرائيل، باعتبارها الاقوى، أن تخطو الخطوة الاولى. الخطوة الاوسع. أليس ذلك في مقدورها وهل تخاف اسرائيل السلام أكثر مما تخاف الحرب ؟

نرى ان اسرائيل اذ تمعن في عدم رؤية الفلسطينيين الذين يمدون يد السلام تجازف في أن لا ترى في مواجهتها ذات يوم الا فلسطينيين لم يعودوا يعرفون غير اشهار الخنجر.

نرى أن على اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية أن يتبادلا الاعتراف وفي اللحظة الاولى من المفاوضات، وآنذاك فان العالم بأجمعه سوف يتنفس الصعداء ويستبشر خيراً.

لقد ترددنا في المجيء، وتكلمنا واستشرنا عدداً كبيراً منكم، وقررنا الا نضيف رفضاً سهلاً الى كثير من بوادر الرفض المجرمة. لا شيء يقدر أن يرغمنا على اليأس من قوة الكلمة وعلى التخلي عن ايماننا بالانسان وبالفن. ولن نتخلى عن ذلك ابداً.

فمن أجل السلام ومن أجل المدافعين عنه نجيء، عُربون اعجاب وأخوة لجميع الذين، من المعسكرين، يجازفون أحياناً بحياتهم أو يخرقون بعض القوانين غير المعقولة في بلدانهم اذ يحاولون أن «يعبروا الجسر»، ان يلتقوا، أن يتحادثوا، سواء في بروكسيل وباريس أو بيروت، في بخارست، بودابست أو تونس.

مجيئنا هو تحية لهؤلاء الذين ينسجون في اسرائيل، بلا كلل ومنذ عقود، راية السلام وبينهم نواب في الكنيست ومثقفون وكتاب وفنانون ورجال قانون وصحافيون ومواطنون، هذه الراية التي يُصر قادة بلا مسؤولية على تمزيقها.

نجيء لاننا نؤمن بأن البشر يتغيرون، وبأنهم قد تغيروا، وبأن فلسطينيين كثيرين قد تغيروا، وبأنه ما لم تتغير اسرائيل فانها لن تخسر دماء وبشرا وحسب، بل ستخسر فوق هذا الشرف والسلام الداخلي. ذلك اننا نخشى أن يقود عماء البعض الشعب الاسرائيلي الى مذابح تولد المذابح والى الحرب الاهلية.

نقول هذا كله لانه لا يصح الدخول الى بيت صديق والقلب مليء بقلق أخرس وملامات خفية.

مسرح الشمس

جماهير منطقة عكا تستعد لرفع اعلام اول ايار في مظاهرة ومهرجان ابو سنان ـ كفر ياسيف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد قرى منطقة عكا، منذ اليوم، لانجاح مظاهرة ومهرجان اول ايار الكفاحي الذي يجري كل عام في قرية كفرياسيف الجليلية. وهذا العام ستنطلق مظاهرة جماهير قرى منطقة عكا من قرية ابوسنان، مخترقة الشارع الرئيسي حتى تصب في ساحة اول ايار في كفر ياسيف، رافعة اعلام اول ايار الحمراء الخفاقة وراياته الكفاحية.

وفي اطار الاستعدادات الجارية عقد رؤساء وممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا اجتماعا، يوم امس الاول الاربعاء (٨٨/٤/١٣) في قاعة بيت الصداقة في عكا، حضره رؤساء المجالس المحلية في الرامة، الياس قسيس وجديدة، عفيف كمال ومجد الكروم، محمد مناع وعلي صنع الله، الرئيس السابق للمجلس المحلي في دير الاسد. بالاضافة الى نواب رؤساء وقادة الجبهة في منطقة عكا.

وحضر الاجتماع ممثلون عن جبهات الفروع التالية: عكا وكفرياسيف وابو سنان والرامة وجديدة ومجد الكروم ودير الاسد والبعنة والمكر والبقيعة ويانوح وكفر سميع ونحف ومعليا وفسوطة.

افتتح الاجتماع جمال موسى، عضو السكرتاريا القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، فقدم بيانا شاملا عن الاوضاع السياسية السائدة في اسرائيل. وتطرق الى انتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية والصلاقة. وتكلم عن واجبات الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية لتصفية الاحتلال وتحقيق السلام العادل والمبني على اساس «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين».

وعرض موسى على الاجتماع اقتراحه بأن تقوم فروع الجبهة في المنطقة بالاحتفال بيوم العمال العالمي، أول ايار، بمظاهرة ومهرجان شعبي في ابوسنان ـ كفرياسيف وبمشاركة الشبيبة الشيوعية بلباسها الخاص وفرقها الموسيقية وأهازيجها النضالية وأعلامها الحمراء، وبمشاركة الاشبال أبناء الكادحين، وكذلك حركة النساء الدمقراطيات.

وجرى بعد ذلك النقاش الذي أغنى البيان. وقدم المتناقشون اقتراحات اضافية. ولخص جمال موسى النقاش واتخذت بعد ذلك القرارات التالية:

● الاحتفال بأول ايار بمظاهرة جماهيرية ضخمة ومهرجان خطابي في ابوسنان ـ كفرياسيف. واصدار بيان وملصق خاص بالمظاهرة وعقد الاجتماعات الشعبية في الفروع ● القيام بحملة جديدة لجمع المواد الغذائية والتبرعات بسرعة وتقديمها للمناطق المنكوبة بالاحتلال ولدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال ومريقاته ● استنكار العدوان على سماحة الشيخ سعد الدين العلمي والمسجد الاقصى والعدوان الوحشي الدموي على قرية بيتا واستنكار طرد مقاومي الاحتلال من وطنهم وقتل الناس وفرض منع التجول والحصار والتجويع ● تشديد الكفاح اليهودي ـ العربي لتصفية الاحتلال وعقد المؤتمر الدولي للسلام الذي يضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وحق المساواة الحقيقية وايقاف عمليات سلب الارض وهدم البيوت والاعتراف بجميع القرى المهددة بالهدم وتلبية مطالب السلطات المحلية العربية في زيادة ميزانياتها وتوسيع وتطوير المدارس وتطوير الخدمات واقامة المشاريع الصناعية.

وقد خيم على الاجتماع جو العزمة الكفاحية المتجددة، خصوصاً في ضوء الاقتراب من عيد الطبقة العاملة العالمية اول ايار وتقاليده العريقة والذي سيحل هذا العام في ظل انتفاضة شعبنا الباسلة.

مقتل فتى في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير غفيرة في قلنسوة، يوم امس الخميس (٨٨/٤/١٤)، جثمان الفتى عبد الخالق صالح ياسين (١٦ عاما) الذي توفي مقتولاً بالرصاص يوم الثلاثاء (٨٨/٤/١٢).

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الى والد الفقيد صالح ياسين واقاربه وعموم آل ياسين ورهط بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

مهرجان للفن الشعبي في نحف

● نحف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تحت رعاية المركز الثقافي وبالتعاون مع «براعم السلام» في قرية نحف أقيم هذا الاسبوع في بناية المدرسة الثانوية مهرجان الفن الشعبي، وشارك فيه عدد من فرق الرقص والدبكة من الوسطين العربي واليهودي.

وأشرف على برنامج المهرجان فرقة «العودة للدبكة ـ شباب نحف».

وشارك في المهرجان مجموعة فرق من المنطقة الشمالية وهي: فرقة بيت الكرمة وفرقة القلعة للدبكة من عكا وفرقة المركز الجماهيري كرميئيل وفرقة المركز الجماهيري شفاعمرو وفرقة العودة للدبكة نحف.

غورباتشوف: توقيع الاتفاقات (أمس)

■ تتمة من ص١ ■

التي تم التوصل اليها، الجمعة الماضي لتسوية القضية الافغانية.

وقد وقع عبد الوكيل وزين نوراني على الوثيقتين (الاولى والثانية) حول عدم التدخل في الشؤون الداخلية والعودة الطوعية للاجئين فيما وقع شيفارنادزه وشولتس على الوثيقة «الثالثة» التي تتضمن اعلانا حول الضمانات الدولية.

ووقع الوزراء الاربعة على الوثيقة «الرابعة» حول العلاقات المتبادلة والتي تتضمن مواعيد محددة لانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان.

وجرى الاحتفال بهذا الحدث التاريخي تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وتنص الاتفاقات حول النزاع الافغاني، التي ستدخل حيز التنفيذ في ١٥ ايار المقبل، على ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يتعهدان بـ «الامتناع دوماً عن اي تدخل سياسي او عسكري» في الشؤون الداخلية لافغانستان وباكستان والتزام تعهدات حسن الجوار، التي اتخذها البلدان.

وتؤكد الاتفاقات أن القوات السوفييتية ستبدأ انسحابها من افغانستان في التاريخ المذكور وعليها انهاء العملية في غضون ٩ اشهر. وسيتم سحب ٥٠ في المئة من هذه القوات قبل ١٥ آب (اغسطس) المقبل.

ويتضمن النص، المؤلف من ٣٩ صفحة باللغة الانكليزية، (٤) ابواب ومذكرة حول سبل مراقبة تطبيقه باشراف الامم المتحدة.

ويتناول الباب الاول العلاقات المقبلة بين افغانستان وباكستان وينص على «عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم التدخل عسكرياً» ويجعل من المستحيل قانونياً على باكستان الاستمرار في مساعدة عصابات «الدوشمان» سواء مباشرة او بصورة غير مباشرة.

وتدعو النقاط الـ ١٣، التي تشكل هذه الوثيقة، الى الاحترام المتبادل لـ «السيادة والاستقلال السياسي وسلامة الاراضي والوحدة الوطنية والامن وعدم الانحياز واختيار النظام السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي للطرف الاخر».

ويتعهد كل من باكستان وافغانستان بعدم استخدام القوة وعدم التهديد باستخدامها «بحيث لا تنتهك حدود اي من الدولتين» وبالامتناع عن اي «تدخل مسلح او عمل تخريبي او احتلال عسكري» وعدم اتخاذ اي اجراء من شأنه زعزعة او القضاء على استقرار الطرف الاخر».

كذلك يتضمن النص تعهد الدولتين بعدم تشجيع «نشاطات متمردة او انفصالية، سواء مباشرة بصورة غير مباشرة» ومنع «تدريب وتجهيز وتمويل وتطويع مرتزقة على اراضيها» و«عدم المساعدة او السماح بوجود مجموعات ارهابية ومخربين وعملاء» يعملون ضد الطرف الاخر المتعاقد.

أما الباب الثاني، الموقع ايضاً بين باكستان وافغانستان، فيرغم الدولة الاولى على منح نحو ٣ ملايين من اللاجئين الافغان «امكان العودة بحرية الى بلدهم» والدولة الثانية على استقبالهم بحرية وتأمين المساواة والامن لهم.

وتتعهد كابول ان تضمن للاجئين حرية اختيار مكان اقامتهم وحرية التحرك والحق في العمل والمشاركة في الحياة العامة.

وتشكل الوثيقة الثالثة «اعلاناً حول الضمانات الدولية». وتعبر عن دعم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للتسوية السياسية، التي تم التفاوض في شأنها بين افغانستان وباكستان.. وهي تسوية ترمي الى «تطبيع العلاقات بينهما وتشجيع علاقات حسن الجوار».

وتتعهد الدولتان العظميان في هذا الاعلان بـ «الامتناع دوماً عن اي شكل من اشكال التدخل في الشؤون الداخلية» او «التدخل العسكري» في افغانستان وباكستان و«احترام التعهدات الثنائية» التي اتخذتها كابول واسلام اباد».

وتؤكد الوثيقة الرابعة او وثيقة «العلاقات المتبادلة» انه سيتم، بموجب برنامج متفق عليه بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان «انسحاب تدريجي للقوات السوفييتية يبدأ في تاريخ سريان مفعول الاتفاقات (في ١٥ ايار القادم) وانه سيتم سحب نصف القوات قبل ١٥ آب (اغسطس) وان العملية ستنتهي في غضون ٩ اشهر».

وتنص مذكرة الاتفاق المتعلقة بسبل مراقبة تطبيق الاتفاق على ان يعين الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ضابطاً رفيع المستوى يتمركز في المنطقة ويرأس وحدتين مركزيتين الاولى في كابول والثانية في اسلام اباد تتألف كل منها من ٥ ضباط عاملين ومن فريق مدني مصغر.

وكان دي كوليار الوحيد الذي تكلم، خلال حفل التوقيع الذي استمر ١٥ دقيقة. ووصف اتفاقيات جنيف بأنها «تشكل خطوة رئيسية في الجهود المبذولة لاحلال السلام في افغانستان».

واضاف، في تصريح مقتضب، «أن التحدي الذي يواجه افغانستان حالياً، هو تحد كبير. ويتعين على الشعب الافغاني وحده ان يتعامل مع هذا التحدي».

وقال دي كوليار ان الاتفاقيات تظهر قدرة الامم المتحدة على تحقيق نتائج ايجابية من أكثر الاوضاع صعوبة عندما تتلقى الدعم من الدول الاعضاء فيها.

وأكد المبعوث الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة في المباحثات المتعلقة بافغانستان «ان اتفاقيات جنيف حول التسوية الافغانية لا تضمن فقط احلال السلام في افغانستان بل وفي عموم المنطقة».

وقال ديغو كوردوفيز، في حديث لصحيفة «ازفستيا» السوفييتية، ان الاتفاقيات «تحقق حلم اللاجئين الافغان وتتيح لهم عودة مضمونة الى الوطن»، مشيراً الى ان المفاوضات حول التسوية الافغانية طالت كثيرا خاصة بالنسبة لاولئك الذين انتظروا نتائجها بفارغ الصبر.

وشدد المسؤول الدولي على ان جميع الاطراف سعت من اجل التوصل الى اتفاق شامل بتيح وضع نهاية لمعاناة الشعب الافغاني ولعموم النزاع في المنطقة، مشيراً الى أنه تم تحقيق هذا الهدف بالرغم من ان بعض القوى الافغانية المعارضة تنتقد معاهدة التسوية.

وأعرب المفاوض الدولي عن أمله في ان تقدر هذه القوى القائدة الكبيرة التي تقدمها هذه الاتفاقيات للجميع وان يقوم جميع الافغان بالعمل على استقرار السلام والأمن في ربوع بلادهم.

● غورباتشوف: *الاتفاق يعطي دفعا لتسوية الازمات الاقليمية* ●

وجاء من وكالة الصحافة الفرنسية أن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف أكد، في خطاب نشرته صحيفة «برافدا» أمس (الخميس)، أهمية اتفاق جنيف حول افغانستان. ووضعه على مستوى اهمية معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الموقعة في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وصرح غورباتشوف، في كلمة القاها امام المشاركين في الدورة السنوية الحادية عشرة للمجلس الاقتصادي والتجاري الاميركي ـ السوفييتي، التي افتتحت أعمالها، أمس الاول، في موسكو بأن «الرابع عشر من نيسان سيبقى حدثاً شبيهاً بمعاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى بالنظر الى ما سيترتب عليه من نتائج دولية».

وأضاف «ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بمشاركتها كوسيطين وضامنين رسميين لتسوية المشكلة الافغانية، يخلقان سابقة في مجال الاعمال المشتركة البناءة». وقال «واننا نأمل ان يعطي توقيع اتفاقات جنيف حول افغانستان دفعاً لعملية تسوية الازمات الاقليمية».

ومن جهة اخرى صرح غورباتشوف أنه مقتنع ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يمكن ان يتوصلا «في مستقبل قريب جداً» ورغم وجود صعوبات الى اتفاق حول خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية بمقدار النصف.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، قد أعلن عقب اللقاء مع وفد م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات في موسكو، في مطلع هذا الاسبوع، بأن الاتفاقيات بشأن القضية الافغانية تشكل بشارة أمل للشعب الفلسطيني في سبيل حل قضيته حلا عادلاً.

في اعلان خاص على

■ تتمة من ص١ ■

وتحية «لهؤلاء الذين يسجنون في اسرائيل بلا كلل ومنذ عقود راية السلام، وبينهم نواب في الكنيست ومثقفون وكتاب وفنانون ورجال قانون وصحافيون. هذه الراية التي يصر قادة بلا مسؤولية على تمزيقها».

وجاء ذلك في اعلان نشره المسرح، اليوم الجمعة، في الصحف الاسرائيلية بما فيها صحيفة «الاتحاد» (اقرأ النص الكامل للاعلان على ص ٦).

وبعد أن يوضح المسرح، في الاعلان، من يكون يؤكد «ان امتلاك الاراضي بالقوة أمر غير مقبول. وقتل، أيا كانت الظروف وسواء كان ضحيته فلسطينيين ام اسرائيليين، هو عمل وحشي. وقتل المدنيين العزل ليس فقط خرقاً لاتفاقيات جنيف بل هو، بالأخص، خرق للشرع الاخلاقي. وان شعبا يضطهد شعباً اخر لن يقدر ان يكون حراً حرية كاملة».

كما يؤكد الاعلان ان «الشعب الفلسطيني على حق في الثورة ضد الاحتلال الاسرائيلي وقضيته عادلة وله حق في تقرير المصير وفي دولة فلسطينية. وهو حق لا يملك أحد ان يتصرف فيه. ولدولة اسرائيل حق لا يتزعزع في الوجود هنا بأمن وسلام».

هذا، وأثار هذا الاعلان قبل نشره حنق الأوساط الاسرائيلية اليمينية. وفي هذا الاطار دعا النائب الليكودي ايهود اولمرت الى الغاء الدعوة الموجهة للمسرح للاشتراك في «مهرجان اسرائيل».

شابان شهيدان في

■ تتمة من ص١ ■

وتأتي هذه الصدامات في وقت تلجأ فيه سلطات الاحتلال الى تصعيد العقوبات الجماعية الوحشية، بما فيها الابعاد عن الوطن وهدم المنازل وتحطيمها وشن حملات اعتقال واسعة النطاق يتعرض لها حتى الشيوخ الطاعنون في السن والمرضى. (اقرأ خبراً منفصلاً عن سلفيت).

وفي هذا السياق يشار الى التصريحات التي ادلى بها قائد المنطقة الجنوبية للجيش الاسرائيلي، الجنرال يتسحاق مردخاي، امس الاول وهدد فيها اهالي قطاع غزة بمواصلة طرد الفلسطينيين من وطنهم وهدم منازلهم (اقرأ خبراً منفصلاً في هذا العدد). كما يشار الى ما نشرته «يديعوت أحرونوت» (أمس)، وغيرها من وسائل الاعلام، عن أن قيادة المنطقة الجنوبية للجيش قررت مؤخراً تشريد أهل كل من يضبط وهو يرشق الحجارة ومصادرة منازلهم وتحويلها الى مواقع لعمليات الجيش الاسرائيلي. وكذلك حرمان اهالي قطاع غزة من السفر الى الخارج ومن زيارات اقربائهم الموجودين خارج البلاد.

وفي مجال حملات الاعتقالات، التي اتسعت بشكل لم يسبق له مثيل خلال الاسبوع الجاري، كشفت بعض المصادر أن عدد المعتقلين الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة بلغ حوالي ١٤ الف معتقل. وعلى الصعيد نفسه رفضت مصادر أمنية التعليق على نبأ يفيد بأن عدد المعتقلين الاداريين بلغ ١٣٠٠، في وقت كتب فيه زئيف شيف، معلق «هآرتس» العسكري (امس، ملحق «هآرتس») أن عددهم بلغ حوالي ١٣٥٠ معتقلاً.

ويستفاد من هذه المعطيات، اضافة الى ما ينشر كل ساعة عن أعمال الهدم (في بيتا) والاعتقال والضرب والقمع والقتل، أن سلطات الاحتلال تتوهم القدرة على قمع الانتفاضة بتصعيد القمع والعقوبات الجماعية. وهذا، بحد ذاته، دليل على كذب ما يروج عن ان الانتفاضة آخذة في الاضمحلال.

ومن جهة ثانية تدق تهديدات يتسحاق مردخاي وقيادة الجيش، وما سبقها من تهديدات، ناقوس الخطر خصوصاً فيما يتعلق بتنفيذ عمليات «ترانسفير» غير منظم ضد سكان المناطق المحتلة.

وهذا يستدعي حملة واسعة النطاق، محلياً وعالمياً، ضد عمليات الابعاد التي نفذت قبل ايام وضد أوامر الطرد التي صدرت ضد ١٢ فلسطينياً.

● *احداث يوم أمس* ●

هذا وقد عم الاضراب الشامل يوم امس (الخميس) كافة انحاء المناطق المحتلة وجرت صدامات واسعة النطاق في عدة مدن وقرى ومخيمات سقط خلالها الشهيدان وائل حسن محمد طه الاسمر (٢٤ عاما) برصاصة قاتلة استقرت في قلبه وناصر فهمي اللداوي (٢٢ عاما) باصابة قاتلة. ونقل آخرون الى المستشفيات بعد اصابتهم باصابات مختلفة.

ونقدم فيما يلي اهم احداث يوم امس والليلة قبل الماضية.

● *نابلس* ●

عمت المظاهرات مختلف احياء المدينة وعدداً من قراها ونصبت المتاريس واشعلت الاطارات في الشوارع الرئيسية وفي احياء «الضاحية» و«الجبل الشمالي» و«باب الساحة» و«الحبلة» وشارع الحدادين وشارع «فيصل» والبلدة القديمة. وسقط، خلال الصدامات، الشهيد وائل الاسمر (وهو من سكان الجبل الشمالي) فور اصابته بعيار ناري في صدره واستقر في قلبه. وبعد نقله الى مستشفى الاتحاد، حيث اعلنت وفاته، اختطف الاهالي، الذين تجمعوا حول المستشفى، جثته وانطلقوا في جنازة مهيبة تليق بالشهداء بعد ان لفوا جثمانه بالعلم الفلسطيني.

ولم تترك قوات الاحتلال الجنازة تسير نحو المقبرة الاسلامية دونما استفزاز. فتجرت صدامات، مجدداً، بين المشيعين وبين الجنود اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص عرف من بينهم: غسان الكوني (٢٥ عاما) ـ رصاصة في رجله اليسرى وأخرى في رجله اليمنى ونضال أبو رمضان (٢٠) ـ رضوض وجروح في الوجه والجسم بعد ضربه بالهراوات. كما أصيب شاب من قرية «عراق التايه» في المدينة (نابلس) برصاصة في رجله اليسرى. ويدعى حسام جودة (٢٢ عاما)، واصيبت ايمان صبري دغلس (٢٧ عاما) بالاغماء، متأثرة بالغاز.

وفي وقت لاحق رشق متظاهرون مركز شرطة نابلس بالحجارة.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، قرية برازية واقتحمت عدداً من المنازل وحطمت اثاث بعضها.

ومن جهة ثانية يستمر حظر التجول والحصار المفروض على قرية بيتا لليوم العاشر على التوالي.

أما قرية عقربة فقد اعتقل ثلاثة من شبانها ادارياً لمدة (٦) اشهر. وهم محمد عبد الرحمن ابو كبر ومجدي رفعت ديرية وسمير عزت عبد المنعم. وتتراوح اعمارهم بين (٢٠ و٢٤ عاما).

وجاء في نبأ لاحق ان مدينة نابلس شيعت، الى المقبرة ذاتها، وبعد ساعتين فقط من تشييع جثمان الشهيد «الاسمر» شهيداً ثانياً هو الشاب ناصر فهمي اللداوي (٢٢ عاما) الذي سقط هو الاخر برصاصة قاتلة استقرت في قلبه. وفارق الحياة قبل نقله الى المستشفى «الانجيلي» في المدينة. وكان اصيب في حارته (راس العين)، التي شهدت ايضاً صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال.

وجاءنا، أيضاً، ان شوارع نابلس واحياءها امتلأت بدخان الاطارات المشتعلة حتى ساعة متأخرة من ليل امس. ونقل شهود عيان ان جنود الاحتلال كانوا في حالة من التوتر الشديد وسمعوا وهم يتصايحون فيما بينهم وقد فقدوا اعصابهم وكانوا يطلقون النيران بغزارة مما ادى الى اصابة المزيد من الاهالي. وعرف من بينهم جهاد فتحي ابو شرخ (٢٠ عاما) ـ رصاص في كتفه ويده اليسرى وانور صالح عواد (١٦ عاما) ـ شظايا في يده اليسرى. وأصيب شاب بعيار مطاطي كما اصيب المواطن عبد الرازق عبدالله عبيد (٣٠ عاما) بكسور ورضوض جراء الضرب بالهراوات.

وجاءنا ان اشتباكات كانت وقعت، حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في شوارع بلدة قباطية (جنين) وقمعت بالرصاص الحي والعيارات المطاطية وقنابل الغاز. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي بيت ساحور كانت جرت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات امتدت حتى ساعة متأخرة حيث نصبت المتاريس واحرقت الاطارات. واقتحم الجنود الحواجز، بعد احضار تعزيزات اضافية، برفقة جرافة هدمت جدران استنادية لمنازل المواطنين اسحق ابراهيم وسابا مصلح وجلال عيسى صابر. وجرت مداهمات للبيوت من بيت لاخر وسط وابل من قنابل الغاز والاعيرة المختلفة. واعتقل الشاب انطون لويس الشوملي (١٨ عاما).

على صعيد آخر قذفت حافلة اسرائيلية بالحجارة قرب مخيم الدهيشة.

اما قرية دير السودان (رام الله) فلا تزال بدون كهرباء منذ اكثر من عشرة ايام، عقب استشهاد احد شبان القرية.

● *طولكرم* ●

وفي منطقة طولكرم أغلقت مداخل جميع القرى وجرت صدامات واشتباكات مع قوات الاحتلال، بعد مظاهرات شارك فيها الاهالي. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم نور شمس منذ ساعات الصباح وبدأت باغلاق عدد من مداخله بالباطون والبراميل.

وفي الليلة قبل الماضية ومساء أمس الاول كانت جرت اشتباكات مع قوات الاحتلال في مخيم طولكرم اصيب خلالها الشاب ربحي شحادة ريحان (١٧ عاماً) بعيارات نارية في اسفل صدره، نقل على اثرها الى مستشفى المدينة ثم الى مستشفى رفيديا في نابلس. واعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية أيضاً، الشاب كمال عبد الرحمن سالم. وكان اصيب، يوم الثلاثاء الماضي (٤/١٢)، بعيار ناري في ساقه.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، قرية حبلة القريبة من قلقيلية وداهمت عدداً من منازلها.

● *رام الله* ●

جرت بعض الصدامات، أمس، في مخيم الامعري. واستمر فرض حظر التجول على مخيم الجلزون لليوم التاسع والعشرين على التوالي. وتجري في المخيم حملات مداهمة واعتقال كل ليلة تقريبا.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت، امس الاول، نحو (١٥) متجراً (بلحام الاوكسجين)، بحجة ان اصحابها خرقوا «تعليمات» سلطات الاحتلال باغلاق المتاجر في ساعات الصباح.

وفي الجليل، التي كان الاضراب العام فيها شاملاً كباقي المناطق المحتلة، جرت مظاهرات واشتباكات في احيائها وخاصة في عين سارة والسهلة والنمرة. وجرت مظاهرات متفرقة في عدد من قراها.

وعلم ان مظاهرات ومصادمات جرت في بلدة يعبد (جنين).

● *حظر تجول على بلاطة* ●

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء الخميس، ان نظام حظر التجول فرض على مخيم بلاطة للاجئين (قرب نابلس) اعتباراً من مساء أمس.

وقال الراديو ان سلطات الاحتلال أعلنت فرض حظر التجول على المخيم بسبب «مشاغبات» وقعت فيه !

● *قطاع غزة* ●

وكان قطاع غزة شهد يوم أمس، مظاهرات صاخبة قمعتها قوات الاحتلال بوحشية وادت الى اصابة العديد من الاهالي.

ففي حي النصر انطلقت مسيرة ضخمة الى مقبرة الشهداء ووضعت اكاليل الزهور على ضريح شهيد مخيم الشاطئ، حسن قاعود. وعندما وصلت الى مشارف مخيم الشاطئ (لتقديم التعازي والتضامن مع عائلة الشهيد) تصدت لها قوات الاحتلال وجرت صدامات عنيفة اشترك فيها اهالي المخيم.

وفي مخيم جباليا هاجم الاهالي المركز العسكري في المخيم بالحجارة ووقعت صدامات وأصابات.

وشهدت مدينة رفح ومخيمها ومنطقتا الشابورة ويبنا مظاهرات منذ الصباح قمعت بالقوة، ايضاً.

هذا ولا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيم دير البلح.

رسالة الشهيد ابراهيم

■ تتمة من ص١ ■

وتمكن مكتب «الاتحاد» في الطيبة من الحصول على رسالة كان وجهها الشهيد من سجنه الانفرادي في الرملة الى اهله في قلقيلية بتاريخ ١٩٨٨/٤/٨، عشية اعلان السلطات عن «انتحاره». ويستشف من الرسالة ان الشهيد لم يفكر، ابدا، في الانتحار، بل على العكس من ذلك يتبين منها ان معنوياته كانت عالية خاصة وانه صمد تحت وطأة التعذيب والتنكيل بدون ان تتمكن سلطات الاحتلال من النيل من ارادته. ويتضح من الرسالة انه كان يدرك تماما اسباب زجه في السجن الانفرادي ويؤكد ان كل المصاعب والاهوال لن تردعه عن طريقه النضالي لايمانه بعدالة قضيته. وهذا يعزز الشكوك حول رواية سلطات الاحتلال حول «انتحار الراعي» ويضع عليها علامة سؤال كبيرة ويؤكد احساس عائلة الشهيد واتهامها للسلطات بانها المسؤولة عن استشهاد فلذة كبدها.

وفيما يلي نص الرسالة، طبق الاصل.

«اهلي الاحباء.. والدتي الحنونة، تحية طيبة والاشواق قلبية وبعد..

فلقد وصلتني رسالتكم. واني، في الحقيقة، اقرأها كل يوم تقريبا لما فيها من معان كبيرة، تدفع بي زخما وتعطيني قوة جديدة، كل لحظة اقضيها هنا في الوحدة. وان القصيدة التي بعثها ابناء الرفاق قد تركت في نفسي اثرا عميقا تدفعني، حقا، الى ان اكون، فعلا، ذلك البطل الصامد. وكلي امل متجدد في حتمية انجلاء وحقق وانتهائها بالظفر.

«واني ادرك ان وضعي، هنا في الوحدة، له اهداف عديدة وفي مقدمتها عزلي اجتماعيا وثقافيا عن ابناء جلدتي، ظانين ان ذلك سيؤثر على قناعاتي الفكرية والسياسية. ولكن لن تنجح خططهم تجاهي، ولن اتوقف عن النضال في سبيل الحرية حتى آخر رمق وآخر نفس من حياتي، وكلما زاد الالم وزادت الصعوبات والاهوال فهذا لن يكون بالنسبة لي عامل تراجع او حتى توقف وانما عامل دفع وحفز لمواصلة هذه المسيرة ويزيدني عنادا واصرارا على المضي قدما في سبيل الحرية.

«واحبتي..

«علي منعم بالمشاعر نحوكم ونحو اصدقائي ورفاقي في السجن. ولعل البعد يزيد هذا الشوق والوحدة تلهبه لدي. حيث انني انتظر الزيارة بفارغ الصبر، متلهفا لرؤيتكم التي تشبع ظمأي ابدا. واني، كذلك، انتظر موعدا للمحكمة لاخرج من هذه القبور لأستمتع وأرى رفاقي، حتى لو كان ذلك عن بعد.

«واحبتي

«وأمل ان تقوموا ببحث المحامية على زيارتي فحتى الآن لم تحضر لمقابلتي. وقد قابلت الصليب الاحمر واني انتظر منه جوابا. وبالنسبة للمحامية فهنالك قضايا لا بد من بحثها معها، تتعلق بوضعي الحالي «الانفرادي» وكذلك بخصوص القضية التي سأحاكم عليها وكيفية تنظيم الدفاع عني في المحكمة. لأن ملابسات هذه القضية فيها شيء من التعقيد ولم ابحث معها هذا الموضوع سابقا، بسبب ظروف التحقيق السابقة. ولكن الآن هنالك مجالا لبحثها باستفاضة. فاني أمل ان تحثوها على المجيء لزيارتي لهذا السبب.

«واهلي الاعزاء.

«واني اتطلع لاخباركم دائما من خلال وسائل الاعلام. ولا يسعني الا ان اشد على اياديكم آملا بصبركم على الظروف العسيرة التي انتم فيها، متمنيا لكم دوام التقدم والنجاح والصبر على ظروفكم.

«واخيرا، فاني أطير لكم سلاماتي الحارة، للوالدة الحنونة وتقبيل اياديها الطاهرة والاخوة محمد وبرهان ويوسف. وبالمناسبة ارجو ان تبعثوا سلاما حارا للاخ صالح وللاخت سونة ومرغريت ومنال وجوهرة وام اياد. واخيرا ابناء برهان، اياد وعماد وسعاد.

«ولكم مني جميعا احر السلامات واحلى الامنيات».

ابنكم المشتاق

ابراهيم ابو المنتصر

١٩٨٨/٤/٨

اطلقوا سراح راجح

■ تتمة من ص١ ■

اعتقال الشاعر راجح السلفيتي ويطالب باطلاق سراحه فورا.

«ان الشاعر السلفيتي معروف بكونه نصير السلام والحرية وأخوة الشعوب. واعتقاله يشكل خطرا على حياته، لكونه طاعنا في السن ومريضاً».

وعلمنا أن عدداً من الدمقراطيين اليهود أجروا اتصالات، أمس، مع أجهزة «الامن» وأن احد المسؤولين وعد بالعمل على اطلاق سراح السلفيتي. غير أنه لم تصلنا، حتى ساعة متأخرة من ليل، أمس، ما يشير الى الوفاء بهذا الوعد.

ويذكر ان السلفيتي اعتقل في اطار الحملة التي نفذتها قوات كبيرة من الجيش، امس الاول وليل الثلاثاء ـ الاربعاء، على قرية سلفيت.

مطالبة محرر «الصنارة» بتحمل تبعات إسفافه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بتاريخ ١٣ الجاري وجه المحامي امير طوبي (من مكتب موشي عمار وشركاه)، وبالنيابة عن موكله رئيس تحرير «الاتحاد»، رسالة الى محرر «الصنارة» لطفي مشعور يطالبه فيها بنشر تكذيب للافتراءات ضد اميل حبيبي التي نشرها في نشرته المذكورة يوم ٨ الشهر الجاري والاعتذار عن التعابير الفظة والشتائم التي اوردها في مقاله وبدفع تعويض مالي بمقدار ربع مليون شيكل، وذلك خلال سبعة ايام من تاريخ توجيه هذه الرسالة اليه. واذا لم يستجب لهذه الطلبات، خلال المدة المذكورة اعلاه، فسيكون رئيس تحرير «الاتحاد» مضطرا لتقديم شكوى جنائية ودعوى مدنية ضده يطلب فيها تحميله كل المصاريف المترتبة على ذلك، ايضا.

وجاء في رسالة المحامي امير طوبي الى محرر «الصنارة»:

«باسم موكلي، السيد اميل حبيبي، أتوجه اليك بما يلي:

١ـ في الصفحة الثانية من جريدة «الصنارة» يوم ١٩٨٨/٤/٨ ، نشر مقال باسمك اوردت فيه وقائع غير صحيحة وافتراءات نسبتها الى موكلي. بالاضافة الى ذلك ظهرت في المقال تعابير فظة ومهينة تجاوز القذع والشتائم.

٢ـ ان النشر المذكور مس بموكلي وبهيبته ومكانته الشعبية وسبب له ضررا كبيرا. عملك هذا يشكل مخالفة تشهيرية بموجب قانون حظر التشهير من العام ١٩٦٥ ناهيك عن كونه اجحافا مدنيا بموجب امر المخالفات المدنية من العام ١٩٤٤.

٣ـ ليس من شأن التعويض المالي بمفرده ان يصحح الاجحاف والضرر والمس الذي سببته. غير انه في سبيل ازالة بعض الضرر الذي تسببت به فمن الانسب ان تدفع تعويضا ماليا مقداره ٢٥٠ الف شيكل.

٤ـ لهذا فانني اطالبك بأن تفعل ما يلي حتى مدة اقصاها سبعة ايام:

أـ ان تنشر في الجريدة ذاتها، وفي مكان بارز، تكذيب للتفاصيل الواردة في المقال المذكور واعتذارا عن المس والضرر، اللذين لحقا بموكلي في اعقاب ذلك.

بـ ان تدفع في مكتبنا لصالح موكلي مبلغ ٢٥٠ الف شيكل.

٥ـ اذا لم تجر الاستجابة لمطالبنا هذه خلال الفترة المذكورة فسيكون موكلي مضطرا لتقديم شكوى جنائية ودعوى مدنية ضدك. وستتحمل بالاضافة الى ذلك، كل المصاريف المترتبة على هذا الامر».

رسالة ام الفحم

مواصلة مد خطوط المجاري

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال العمل في مشروع المجاري في مدينة ام الفحم مستمرا، حيث يجري حاليا الإستعداد لحفر بركة تجميع كبيرة لمياه المجاري، في حدود بلدية ام الفحم.

وقد تم حتى الآن تعبيد جميع الشوارع التي تم حفرها بهدف مد الخطوط الداخلية في جميع احياء ام الفحم.

وتجري حاليا الاستعدادات في جميع الاحياء في ام الفحم للمساهمة في جمع الاموال اللازمة لمواصلة مد الخطوط الداخلية لتشمل جميع احياء المدينة.

● *إفتتاح فرع للتمريض في المدرسة الثانوية* ●

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتفق مؤخرا بين وزارة المعارف من جهة، وبين بلدية ام الفحم وادارة المدرسة الثانوية من جهة اخرى، على فتح فرع جديد لتدريس موضوع التمريض في المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة.

وقد جاءت موافقة وزارة المعارف بعد الحاح شديد وبعد طلبات ملحة تقدمت بها بلدية ام الفحم، في السنوات الأخيرة لوزارة المعارف.

وعلم ان الفرع سيفتح ابوابه للطالبات المتفوقات، وذلك بعد إجراء امتحانات «البسيخومتري».

هذا وقد بدأ التسجيل لهذا الفرع للطالبات خريجات صفوف التاسع حيث سيكون القبول لهذا الفرع إعتبارا من الصف العاشر، وفي المرحلة الاولى سيتم قبول حوالي ٢٠ طالبة فقط.

ردا على استجواب كركبي:

غورئيل يبرر اهمال البلدية للخطر الذي يتهدد عائلة عربية في وادي «روشميا» طيلة ١٠ سنوات

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، في رده على استجواب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلدية، زاهي كركبي، ان دائرة اراضي اسرائيل ستقوم، في الايام القريبة القادمة، بهدم البناء المكون من اربعة طوابق ويتهدد منذ عشر سنوات حياة عائلة عربية في وادي «روشميا».

واوضح غورئيل، في اجتماع المجلس البلدي يوم الثلاثاء الماضي، ان شركتي «عميدار» و «شكمونا» لا دخل لها في الموضوع وانه لهذا السبب بالذات لم تتخذ ضدها اية اجراءات.

ويبرر رئيس البلدية اهمال هذا الموضوع من جانب البلدية طيلة عشر سنوات بالقول ان ذلك ناجم عن عدم وجود ملف خاص بهذا البناء الامر الذي حال دون ادخاله في جهاز الكمبيوتر وبالتالي دون ملاحقة هذا الموضوع خلال تلك السنوات.

وكان كركبي قدم بتاريخ ٩ شباط الماضي استجوابا الى رئيس البلدية طالبه فيه بتوضيح سبب اهمال البلدية للخطر الذي يشكله بقاء هذا البناء المهجور على حياة عائلة عربية طيلة عشر سنوات ويطالبه باصدار الامر بهدم هذا البناء حالا.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت نشرت، قبل اكثر من شهرين، تقريرا وافيا حول الموضوع.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٥ نيسان ١٩٨٨ الصفحة

اكثر من ٥٠ شرطيا يعتدون على عائلة عربية في اللد

● اللد - لمراسل خاص - هاجمت قوات كبيرة من الشرطة، قبل ايام، منزل عائلة الحاج ابراهيم ابو صعلوك، من اللد، وقامت بالاعتداء على افراد العائلة بالضرب المبرح بعد ان عبثت بمحتويات البيت.

ويفيد مراسلنا ان مجموعة من افراد الشرطة اعترضت طريق احد افراد المنزل (الاسم محفوظ لدينا)، حين كان برفقة اخيه الطفل، في الشارع طالبين منه الصعود الى سيارتهم. وعندما سألهم عن سبب ذلك انهال عليه رجال الشرطة بالضرب وسحبوه الى السيارة. وبعدها صعدوا الى منزله وعبثوا باثاث البيت وقاموا بضرب افراده، الفتيات والشبان، ضربا مبرحا.

هذا وقال احد افراد الشرطة، واسمه سامي، للشاب المعتقل بانهم (اي الشرطة) «سوف يمحون العرب وعائلتك من الوجود»!! ويضيف شهود عيان ان صراخ اهالي البيت كان مسموعا الى الشارع من شدة الضرب المبرح. ولقد اغمي على ابنة صاحب البيت (الاسم محفوظ لدينا)، من شدة الضرب.

ويذكر ان قوة الشرطة المعتدية قامت باستدعاء مجموعة اخرى من افراد الشرطة بواسطة اللاسلكي. لما ان انتهى الاعتداء، حتى شاهد اصحاب المنزل اكثر من ٥٠ شرطيا يطوقون البيت من كل الجهات بالاضافة الى ١٠ سيارات شرطة امامه. كما كان افراد الشرطة يسألون المسؤول عنهم حول اطلاق النار على اهل البيت ام لا!!! - حسب افادة اهل البيت.

وقامت الشرطة باعتقال صاحب البيت واثنين من اولاده (احدهما استاذ مدرسة) وابنته وزوجته بالاضافة الى جاره الذي خرج على اثر سماع صراخ اهل المنزل. وسيقدم اهل البيت شكوى قضائية ضد افراد الشرطة.

● في شارع «صلاح الدين» في القدس المحتلة ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

□ في ظل الاحتلال □

تفاصيل العدوان الذي وقع الخميس الماضي (٤/٧)

جنود الاحتلال حاصروا مستشفى الاتحاد النسائي ونكلوا بالمرضى والممرضين وحطموا الابواب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي منتصف ليل الخميس الماضي (قبل ٨ ايام) مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس ونكلت بجمهور المرضى والممرضين والموظفين والاطباء. وقال ناطق باسم المستشفى ان الجيش، بعد ان ضرب حصارا محكما حول المستشفى، حطم نحو ٤٠ بابا ونافذة في المستشفى، وضرب الجنود ثلاثة من الممرضين والعمال وهم: الممرض جميل الرياحي وطالب التمريض سمير القدومي وعامل التنظيفات عصام محمود عودة. واحتجزوا الاخير بضعة ساعات في مقر الحكم العسكري واطلقوا سراحه في الثالثة صباحا.

واضاف المصدر ان الجنود ارغموا الممرضين والمرافقين للمرضى ومريضين على «الانبطاح» على ارض ساحة المستشفى وايديهم فوق رؤوسهم. واستمر هذا الوضع حتى الثانية والنصف فجرا.

ويذكر ان الغارة تمت ضد المستشفى في منتصف ليلة الخميس الماضي (٧ نيسان).

واصدرت جمعية الاتحاد النسائي العربي بيانا شجبت فيه ممارسات الاحتلال. وجاء في البيان: «ان الجمعية، بجميع فروعها ومؤسساتها تستنكر الاعمال اللاانسانية وتكرار اقتحام مستشفى الاتحاد النسائي ودار اليتيمات والكفيفات وسكن الممرضات والاعتداء على الموظفين بالضرب والشتم والاهانة وتحطيم الابواب وبعض الاجهزة وترويع المرضى واليتيمات، الامر الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان».

ومن ناحية ثانية اعتصمت عدد من عضوات الهيئات النسائية في مدينة نابلس وجمهور العاملين في المستشفى احتجاجا على هذه المداهمات.

وعلم ان الجنود احتجزوا الاطباء المناوبين وبعض الممرضات في احدى الغرف تحت الحراسة المسلحة طوال عملية المداهمة.

كما ذكر ان ضابط المجموعة المداهمة حاول الدخول الى قسم العناية المكثفة، حيث يعالج جريحان من قرية بيتا.

جنود الاحتلال يتدربون على قمع المظاهرات في مخيم مهجور في المناطق المحتلة

● تل ابيب - تجري وحدات الجيش الاسرائيلي، هذه الايام، تدريبات «عسكرية» لتفريق المظاهرات وقمع المتظاهرين وذلك في مخيم فلسطيني مهجور في المناطق المحتلة.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، ان جنود الاحتلال يتدربون على دخول القرى واطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع في الاحياء الضيقة من خلال تدريباتهم هذه ... كما يتدربون على قاذفات الحجارة واطلاق القنابل المسيلة للدموع من طائرات هيليكوبتر.

الوزير دودين يستدعي والمخابرات الاردنية تحقق مع اعضاء الجمعيات الخيرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسلم عدد من العاملين في الهيئات الادارية للجمعيات الخيرية في الضفة الغربية، على مدى الشهرين الاخيرين كتبا مذيلة بتوقيع مروان دودين، وزير شؤون الارض المحتلة الاردني، تطالبهم بمقابلته في عمان وباسرع وقت ممكن.

وامتثل بعضهم لامر الاستدعاء، واتضح ان المخابرات الاردنية، وليس الوزير، هي صاحبة امر الاستدعاء. وفي مبنى المخابرات العامة المعروف باسم اوتيل «محمد رسول» اخضعوا لتحقيق مطول. وقال الذين تعرضوا للتحقيق ان التهم التي وجهت اليهم هي تهم من النوع الفارغ. لكن المحقق معهم لم يفهموا سبب الاستدعاء ولا سبب هذا التحقيق.

واتضح، أيضا، ان بعض المستدعين هم من الذين تعترض السلطات الاسرائيلية على عضويتهم في هيئات ادارة الجمعيات، وبينهم من هو ممنوع من الخروج سواء الى الاردن او غيره منذ سنوات طويلة. وتبلور بين المستدعين ومسؤولين في اتحاد الجمعيات الخيرية رأي يقول ان السلطة ترغب من ان يتسلم ويشرف على توزيع الاموال المرسلة «لمساعدة الاهل» عبر اتحاد الجمعيات وفروعه اشخاص ثبتوا على ولائهم لنظام الملك حسين. وحتى يعود التوزيع بمردود لصالح هذا النظام. اي كسب اشخاص لصالح الولاء، وتأييد النظام الاردني في ضوء التحرك الامريكي واصرار الشعب الفلسطيني على التمسك باهداف نضاله وبحقوقه.

ويقول المستدعون ان هذه الاستدعاءات والتحقيقات في مقر مخابرات النظام الاردني هي صورة بالمحسوس «للدعم» الاردني للانتفاضة الذي تتغنى به اجهزة الاعلام الاردنية.

تظاهرة معادية للاحتلال بعد غد في مركز «الهدار» في حيفا

● «كفى للاحتلال» تشجب رضوخ الحكومة لضغوط اليمين الفاشي والمستوطنين فيما يتعلق باحداث بيتا المأساوية ●

● حيفا - لمراسلنا - استنكرت حركة «كفى للاحتلال» رضوخ حكومة المعراخ والليكود لضغوط اليمين الفاشي والمستوطنين فيما يتعلق باحداث قرية بيتا المحتلة المأساوية. وذلك في منشور اصدرته الحركة امس الخميس في حيفا.

واكد المنشور ان ما حدث في قرية بيتا في الضفة الغربية هو امر مذهل. وهو احد الاحداث العديدة التي جرى حرمان الرأي العام من الاطلاع عليها.

وطالب المنشور باعادة بناء البيوت التي هدمتها سلطات الاحتلال في قرية بيتا وفي غيرها من الاماكن. كما طالب باعادة المبعدين عن الوطن الى وطنهم واطلاق سراح مئات المعتقلين الاداريين.

واكد المنشور وجود مخرج من مستنقع الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وانهاء الاحتلال والتوصل الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والقائم على اساس دولتين للشعبين.

ومن المقرر ان تنظم حركة «كفى للاحتلال» في الساعة الخامسة من مساء بعد غد الأحد في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في حيفا تظاهرة رفع شعارات معادية للاحتلال وتضامنا مع انتفاضة سكان المناطق المحتلة لكنس الاحتلال.

تحطيم زجاج باص ايغد قرب ابو غوش

● تل ابيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، ان باصا تابعا لشركة «ايغد» تعرض، امس، الى قذف بالحجارة في طريقه من القدس الى تل ابيب عند قرية ابو غوش.

وقال الراديو ان زجاج احدى النوافذ في الباص تحطم مما اسفر عن اصابة احد الركاب بجراح طفيفة.

تظاهرة واعتصام ضد الاحتلال وممارساته القمعية امام منزل شمير

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر، امس الاول الاربعاء، امام منزل رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في القدس العشرات من العرب والدمقراطيين اليهود يمثلون (١١) حركة وهيئة وهي «كفى للاحتلال» و«نشيطو الاحياء في القدس» و«نساء ضد الاحتلال» و«كامبوس» و«لجنة الطلاب العرب» و«شبان ضد الاحتلال» و«الشرق الى السلام» و«يوجد حد» و«خط احمر» و«السنة الواحدة والعشرون» و«مهاجرون الى اسرائيل ضد الاحتلال».

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال وبسياسة الابعاد ضد ابناء الشعب الفلسطيني والتي تطالب بالافراج عن المعتقلين وبالتفاوض الاسرائيلي الفلسطيني، حالا، لاقامة السلام العادل.

وفي المقابل تظاهر نفر من سوائب المستوطنين وحركة «غوش ايمونيم» الفاشية، الذين حاولوا الاعتداء على المتظاهرين واستفزازهم الا ان محاولاتهم باءت بالفشل.

ووزعت حركة «كفى للاحتلال» منشورا تظهر فيه حقيقة ما جرى في قرية بيتا، مستعرضة العدوان الهمجي والوحشي على اهالي القرية.

ومن الجدير بالذكر ان العشرات من حركة «كفى للاحتلال» يقومون، يوميا بالاعتصام امام سجن المسكوبية في القدس ويرفعون الشعارات المطالبة بالافراج عن المعتقلين.

اقتراح الشرطة:

حزام امان، ايضا، لراكبي المقاعد الخلفية

● تل ابيب - من المتوقع ان تقدم الشرطة إقتراحا الى وزير المواصلات ينص على إلزام راكبي المقاعد الخلفية بربط حزام الامان، اضافة الى تمديد الفترة التي يلزم خلالها الركاب في المقاعد الامامية بربط حزام الامان في داخل المدن لراكبي المقاعد الامامية، حيث ان الفترة التجريبية تنتهي هذه الايام. وتفيد مصادر الشرطة ان نسبة حوادث الطرق ونوعيتها قد انخفضت بصورة ملحوظة في هذه الفترة.

ومن الجدير ذكره ان وزير المواصلات يرفض هذا الاقتراح. وهو في انتظار نتائج البحث الذي يجريه معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في الموضوع لكي يقرر في الموضوع.

مهرجان حاشد في الطيبة رصد ريعه لدعم اهالي مخيم الجلزون في المناطق المحتلة

● الطيبة - من عبدالقادر ظاهر - بدعوة من «المسرح الجماهيري في الطيبة»، التابع للمجلس المحلي، اقيم هنا، في مطلع الاسبوع الحالي، مهرجان حاشد دعما للانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وشارك في المهرجان اكثر من ١٠٠٠ مواطن من الطيبة. وتخلله لقطات فنية وغنائية ومسرحية قدمها العديد من الفرق المحلية.

وكان ضيف المهرجان وفد من ابناء مخيم الجلزون بالاضافة الى الفنان، مصطفى الكرد، الذي قدم باقة من اناشيده الوطنية الملتزمة.

وفي بداية المهرجان قدم رئيس المجلس المحلي، عبداللطيف حبيب، كلمة اشاد فيها بالمبادرة لعقد مثل هذا المهرجان وبدعم شعبنا في اسرائيل للاشقاء في المناطق المحتلة. كما تكلم هاني ابو حمد (عن المسرح الجماهيري). وتولى عرافة المهرجان عبدالعظيم شاهين حاج يحيى.

ومن الجدير ذكره ان ريع المهرجان وما جمع من تبرعات خلاله قدم للاخوة من الجلزون لدعمهم في مواجهة العقوبات الجماعية الاحتلالية.

خناقة جديدة في «حيروت»

● تل ابيب - ذكرت الصحف العبرية امس ان خلافا جديدا نشب في قيادة حركة «حيروت» وهذه المرة حول موعد انتخاب رئيس قائمة الليكود وباقي المرشحين لانتخابات الكنيست القادمة.

فمن جهة يقف شمير وآرنس، ومعهم اريك شارون، الذين يطالبون بانتخاب شمير، في اجتماع مركز حيروت يوم الاحد ٨٨/٤/٢٤، رئيسا للقائمة الليكود. وبانتخاب باقي المرشحين للكنيست في وقت مبكر. ومن الجهة الاخرى يقف دافيد ليفي ومعسكره ويطالبون بتأجيل الموضوع حتى نهاية شهر آب.

واعلن ليفي ان العادة جرت، دائما، على انتخاب المرشحين قبل فترة وجيزة من انتخابات الكنيست. واعلن عن اعتقاده بامكانية حدوث تطورات خلال هذه الفترة تجعله يقرر خوض المنافسة على رئاسة القائمة.

واعلن عضو الكنيست، ميخا رايسر (من معسكر ليفي)، انه اذا جرى انتخاب المرشحين في جلسة ٨٨/٤/٢٤ فسوف «تقوم القيامة».

الحملة البوليسية ضد المكر تشمل، ايضاً، رئيس المجلس والاعضاء

● المكر - لمراسلنا - تسلم رئيس مجلس المكر المحلي ونائب الرئيس وجميع اعضاء المجلس استدعاءات للمثول في مركز شرطة عكا، اليوم الجمعة، من اجل «اجراء محادثة» - كما جاء في نص الاستدعاءات.

ويذكر ان قرية المكر تتعرض لهجمة بوليسية مستمرة منذ اضراب يوم الارض. وما زال العديد من ابنائها يقبعون في المعتقلات.

عمال مصنع «شمشون» الهستدروتي يتظاهرون امام مبنى الهستدروت

● تل أبيب - تظاهر، بعد ظهر امس الخميس، اكثر من (١٠٠) عامل من عمال مصنع «شمشون» التابع لمجمع «كور»، امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب وذلك احتجاجاً على معاملة ادارة «كور» للعمال والخصميات التي خصمتها من معاشاتهم.

وقد دخل العمال داخل البناية بعد ان قاموا بكسر احد ابوابها.

احتجاز صبية نصراوية في القدس لارتدائها ملابس كتب عليها «بحبك يا فلسطين»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقفت دورية تابعة «لحرس الحدود» بعد ظهر امس (الخميس)، الصبية تهاني محمود سليمان (١٣ عاما) اثناء دخولها احد المتاجر في «التلة الفرنسية» مع قريبتها التي تسكن هناك بحجة انها تلبس «بلوزة» كتب عليها «بحبك يا فلسطين» الى جانب رسم لشجرة زيتون وكلمة «فلسطين» باللغة الانجليزية.

وحضرت الى المكان سيارتا «حرس حدود» وسيارتان للشرطة واقتاد افرادها الصبية مع قريبتها التي اصرت على مرافقتها، الى مركز الشرطة في «المسكوبية» حيث احتجزت بعض الوقت بعد اسماعها عبارات استفزازية مثل «هذا ليس محلكم (المتجر) فلماذا تدخلونه ؟! و«فلسطين ماتت ولا يوجد اسم كهذا» وغيرها.

وقد اطلق سراح الصبية، وهي من سكان الناصرة، بدون كفالة. ولفت الانتباه ان قوات «حرس الحدود» وكذلك الشرطة لم تطلب اسم الصبية الكامل، مما يشير الى ان عملية الاحتجاز والتوقيف كانت من قبيل الاستفزاز الصريح.

اللجنة الشعبية في الناصرة تقدم الدفعة الرابعة لدعم صمود الاهل في القطاع

● الناصرة - لمراسل خاص - زار قطاع غزة، امس الخميس، وفد من الناصرة عن اللجنة الشعبية لدعم الاهل في المناطق المحتلة. وتألف الوفد من منعم جرجورة، رئيس اللجنة الشعبية، والدكتور سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، والمحامي توفيق ابو احمد ومحمد دخل الله ومحمد ابراهيم الزعبي والدكتور ياسين ابو اسعد.

واستقبل الوفد ممثلون عن وكالة الغوث في غزة واتحاد الكنائس والهلال الاحمر وبنك الدم واللجنة الطبية ونقابة المحامين.

وتبادل الجانبان الكلمات الحارة والتحيات النضالية المفعمة بالثقة بالمستقبل.

وقدم وفد اللجنة الشعبية في الناصرة مواد طبية قيمتها (٢٠) الف شيكل الى الصليب الاحمر والهلال الاحمر في غزة لدعم صمود الاهل في القطاع المحتل.

كما قام الوفد النصراوي بزيارة خاصة الى مستشفى «الاهلي» في غزة والى مخيمي جباليا والشاطئ.

ومن الجدير ذكره ان دفعة التبرعات هذه هي الرابعة التي تقدمها اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة، منذ بدء الانتفاضة الباسلة. وتركزت التبرعات، بالاساس، على المواد الغذائية والطبية والالبسة التي قدمت الى وكالة الغوث ولاتحاد جمعيات الاغاثة في القدس.

تمديد اعتقال سبعة من معتقلي جسر الزرقاء للمرة الثانية على التوالي

● دوريات الشرطة وحرس الحدود لا تغادر القرية طيلة ساعات الليل والنهار●

● حيفا - لمراسلنا - قررت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الخميس وللمرة الثانية على التوالي، تمديد اعتقال سبعة من معتقلي جسر الزرقاء لمدة عشرة ايام اخرى وذلك بذريعة تمكين الشرطة من مواصلة التحقيق معهم بتهمة رشق السيارات بالحجارة لدى مرورها على الشارع السريع حيفا - تل ابيب قبالة القرية.

هذا وتواصل الشرطة وحرس الحدود تسيير الدوريات داخل القرية في ساعات الليل والنهار فارضة جوا من الخوف والارهاب بين السكان.

وتقوم قوات الشرطة وحرس الحدود في ساعات الصباح بايقاف السيارات الخارجة من القرية وتفتيشها بشكل استفزازي مما يتسبب في احيان كثيرة بتأخير العمال عن اعمالهم.

وعلم ان الشرطة اطلقت سراح احد المعتقلين وانها مازالت تحتجز حتى الآن ٢١ معتقلا.

دعوة عضو بلدية عكا الجبهوي لايقاد شعلة التعايش المشترك

رمزي خوري يعلن الاصرار على القاء كلمة تدعو الى السلام على أساس «دولتين للشعبين»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، دعوة لعضو بلدية عكا الجبهوي رمزي خوري جاء فيها «يسرني ابلاغك بان لجنة احتفالات (٤٠) سنة على قيام الدولة وتحرير مدينة عكا قررت اكرامك بايقاد الشعلة باسم التعايش المشترك بين أبناء الشعبين في المدينة ولكونك أقدم اعضاء البلدية منذ اقامتها، حيث سيجري الاحتفال المركزي في ملعب كرة القدم ليلة عيد الاستقلال يوم الاربعاء (٨٨/٤/٢٠) الساعة التاسعة مساء».

وأرسل رمزي خوري رسالة جوابية جاء فيها «أشكرك على الاحترام الذي أسبغته علي وذلك من خلال قرار اللجنة المذكورة، باختياري لايقاد الشعلة باسم التعايش المشترك وكأقدم اعضاء البلدية منذ اقامتها، ولكنني اعتقد ان ادخال موضوع «تحريره» !! مدينة عكا لاحداث واحتفالات الـ (٤٠) سنة للاستقلال غير ناجح ولا يساعد قضية التعايش المشترك، التي نرغب فيه جميعا في مدينتنا، واطلب ان تكون الاحتفالات فقط بمناسبة (٤٠) سنة لاستقلال الدولة ولا غيره».

وأرسل رمزي خوري نص الكلمة التي يصر على القائها في المناسبة المذكورة الى اللجنة وجاء فيها: «أنا، رمزي بشارة خوري، أتشرف بايقاد الشعلة باسم التعايش المشترك بين أبناء الشعبين في المدينة. ومما يثير اعتزازي ان المواطنين العرب واليهود عرفوا كيف يحافظون على العلاقات الطيبة في المدينة وحسن الجوار والصداقة والاخوة، وسنستمر في العمل معاً من أجل ان تكون مدينتنا درة وجوهرة الحياة المشتركة وأخوة الشعوب ليس فقط في اسرائيل وانما في الشرق الاوسط. كلنا نريد السلام والأمن لنا وللأبناء وللاحفاد ولكل الأجيال القادمة. وهذا ممكن فقط من خلال احترام متبادل وسلام ثابت وعادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ومن على هذه المنصة اضم صوتي للصوت الجماهيري المتعاظم والمدوي: كفى للاحتلال، ودولتان للشعبين اسرائيل وفلسطين وفقط هذا الذي يجلب الأمن الحقيقي والسلام العادل للشعبين».

وعلم مراسلنا ان النقاش دائر حول هذه الكلمة في اللجنة التحضيرية.

وفد تضامني من بيت جن يزور «الاتحاد» ويقدم هدية تقديراً لها

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - صادفت يوم امس الأول (٨٨/٤/١٣)، الذكرى السنوية الاولى للاضراب المشهور الذي أعلنه اهالي بيت جن، احتجاجاً على مجمل سياسة التمييز والخنق والاهمال ومصادرة الارض. واستمر الاضراب حوالي أربعة أشهر تميزت بالنضال اليومي الذي وصل الى حد المواجهة مع قوات الشرطة يوم (٨٧/٧/٦) عندما حاولت الشرطة فك الخيام التي نصبتها لجنة الجنود المسرحين في «الزابود» وأقيم كما هو معلوم مخيم الدفاع عن الارض.

وبهذه المناسبة قام وفد جبهوي من قرية بيت جن ضم قاسم نقاع وسمير قبلان ونايفة نقاع وعلي حرد بزيارة تضامنية الى دار جريدة «الاتحاد» في حيفا يوم أمس الاول الاربعاء (٨٨/٤/١٣)، واستقبل الوفد بحرارة الكاتب اميل حبيبي، رئيس التحرير.

وقدم الوفد هدية لجريدة «الاتحاد» تقديرا لها على نقلها أخبار نضال أهالي بيت جن يوميا وبامانة ودقة وموضوعية والهدية عبارة عن صينية نحاسية نقش عليها: «من أهالي بيت جن الى جريدة «الاتحاد»، تقديراً لموقفها معنا يوم اضرابنا المشهور الذي استمر أربعة أشهر». وزينت الصينية بعنقود عنب ومجموعة جبال وتلال كرمز للقرية.

وعبر أعضاء الوفد في كلماتهم عن تقديرهم لدور «الاتحاد» المنبر الوطني. واستنكروا امر شمير التعسفي الذي قضى باغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع.

وتحدث الكاتب اميل حبيبي عن «الاتحاد» وتاريخها وجمهورها بين الجماهير، وعن الضجة العالمية وحملة الاستنكار التي قامت ضد اغلاقها. وثمن عاليا هدية أعضاء الوفد العزيزة.

«شكمونا» تماطل في حل قضية ضحايا الحريق بالقرب من جامع «النصر» في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - لايزال ضحايا الحريق الذي شب قبل اكثر من شهرين في الاكواخ المجاورة لجامع «النصر» (الجامع الكبير) في حيفا يعيشون في ظروف مأساوية وغير انسانية في الاطلال التي خلفها الحريق، على الرغم من توجههم منذ اكثر من شهرين الى الجهات المختصة، مثل «شكمونا» وغيرها، لطلب المساعدة في ايجاد المأوى الانساني.

وعلم مراسل «الاتحاد» في حيفا، في اتصال هاتفي اجراه امس مع نائب مدير شركة «شكمونا»، ان قضية حسين مغربي، الوحيد من ضحايا الحريق الذي توجه الى الشركة بطلب ايجاد المأوى له ولعائلته، ما زالت قيد البحث وانها ستعرض على اجتماع اللجنة الخاصة في الشركة الذي سيعقد بعد انتهاء فترة الاعياد! وعن سبب المماطلة في هذه القضية اجاب ان الامر يحتاج الى بحث، غير آبه بالظروف غير الانسانية التي تعيش فيها هذه العائلة والتي لم يكلف احد من مسؤولي الشركة نفسه عناء الاطلاع عليها.

اما بخصوص باقي الضحايا فقال ان أيا منهم لم يتقدم لنا بطلب المساعدة.

هو الحي الباقي

آل عودة وأقرباؤهم وأنسباؤهم، في كفركنا وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

لطف حنا عودة

(ابو طوني)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٤/١٦، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في كفركنا.

عزاؤنا بقاؤكم